

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٩٤م العدد ١١٠٠ السنة ٢٥

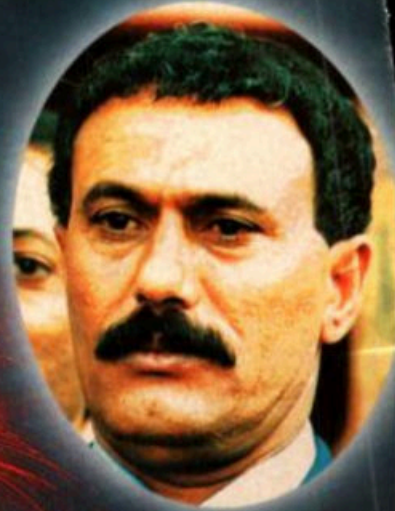
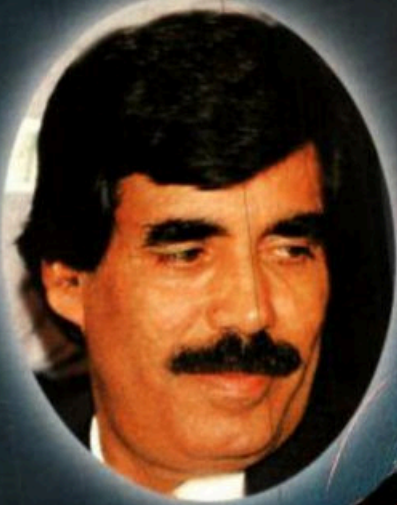
المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

سياف يكتب المجتمع عن
جذور الفتنة وأسباب
الحرب الأهلية في أفغانستان

الصراع الدموي في اليمن والمستقبل المجهول للمنطقة



SANYO

سانيو

واحدة الحظ

فرصتان للربح مقابل
كل 10 د.ك

52
جائزة
كبرى



5,000
جائزة
فورية!

إمليج قة
سحب واحدة
الحظ

ادخل
في السحب

الاسم: _____
العنوان: _____
البريد: _____
الرقم: _____
C/O: _____
Place the pencil
in draw boxes

No. 246890

إمليج قة
سحب واحدة

Scratch
You may win a prize!

Scratch off the circle
The prize revealed is
the prize you win!

Prize prize are
redeemable from
Sanyo Showrooms

No. 246890

سيارتان جديدتان وجوائز عديدة أخرى
قيمة في انتظارك في واحدة الحظ

مقابل كل 10 د.ك من قيمة مشترياتك من منتجات
سانيو من معارضنا أو من موزعيننا المشتركين،
تحصل على كوبون يمنحك فرصتين للربح -

الجوائز الفورية: إمسح الدائرة في الجزء المخصص من
الكوبون فربما تفوز بإحدى الجوائز الفورية الـ 5,000.

الجوائز الكبرى: إملاؤ الجزء الثاني من الكوبون وضعه
في أحد صناديق «سحب واحدة الحظ».

لا تدع الفرصة تفوتك.. فلدينا واحدة للحظ بانتظارك
في الفترة من 1 مايو إلى 30 يونيو 1994

يتم تسليم الجوائز الفورية
في أي من معارض سانيو.

سحب واحدة الحظ
13 يوليو 1994
فندق كويت ريجنسي بالاس
الساعة 5 مساءً

معرض المشاي: شارع عهد السلام - الكويت
571-6085
معرض السالمية: شارع سالم المبارك
392-3771 / 392-3772
معرض النجاشي: الشارع الرئيسي -
484-7628 / 484-3354 / 484-3365
سانيو للتكييف: الشومبيخ
242-4881 / 244-4882
قسم الأجهزة للكتابة: ش. عبد الله السالم -
9069851
معرض الثروانية: الشارع الرئيسي

الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض سانيو الرئيسي: الكويت - ش. عبد الله السالم - ت 242-3421 / 243-2336



كسوة العيد .. والأضحية

هدية أهل الخير لفقراء المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب العمل الى الله سرور



تدخله على قلب مسلم « في كل عيد تمتد أياد المحسنين من أهل الخير لترسم البسمة على شفاه الصغار وتعيد الأمل إلى قلوب الكبار » فارتبطت الفرحة بالعيد وارتبط العيد بهدايا أهل الخير ، فالامهات

في مخيمات المهاجرين الكشميريين والطاجيك ينتظرن ويبشرن اطفالهن بهدايا أهل الخير من الكويت ، ونحن في لجنة الدعوة الاسلامية نبشر المحسنين بالخير والجزاء العظيم في مشروع كسوة العيد وأضحية العيد .

لأول مرة أضحية العيد في بلاد الصين

قيمة أضحية العيد :

البلد	ذبيحة من الخراف	ذبيحة من البقر
الصين	١٥ د.ك	—
في باكستان: طاجيك - أفغان - كشمير	٢٢ د.ك	٧٥ د.ك
في أفغانستان ، طاجيك - كشمير	٢٠ د.ك	٦٠ د.ك
جمهورية آسيا الوسطى	٨ د.ك	٧٠ د.ك

كسوة العيد

البلد

باكستان - أفغانستان	١,٦٥٠ د.ك
جمهورية آسيا الوسطى	٤,٥٠٠ د.ك

الكويت : حساب جاري « للصدقات : ١٧٥٧/٣ : حساب جاري » للزكوات : ١٩٠٣/٧
بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء

لجنة الدعوة الاسلامية

ت ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٤٢٥٦٠٤

فاكس ٢٥٢٢٤٩٧



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٤١٤ هـ - ١٧ مايو
١٩٩٤ م - المجلد ١١٠٠ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دها
اسلام آباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير المصمودي
واشنطن : د. أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني : همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

ضيوف الرحمن

باختصار

يتوافد الحجاج إلى مكة المكرمة من كل فج عميق يحذوهم الشوق العظيم إلى زيارة بيت الله الحرام الذي جعله مثابة للناس وأمانا، وليؤدوا المناسك التي افترض الله عليهم أداؤها عندما أنزل شريعته واتم نعمته وأكمل دينه فقال في محكم تنزيله: «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، يتوافد الحجاج إلى مكة ليطوفوا بالبيت العتيق فتكتحل العيون برؤيته وترتوي القلوب الظمأى والنفوس العطشى بطلعته، وتلهج الألسنة بالدعاء الحار إلى الله الحنان المنان أن يتقبل العمل وأن يغفر الذنب ويتقبل التوب فتفيض العبرات وتتزاحم الكلمات وترتفع الأيدي بالضراعات إلى العزيز الغفار.

يتجمع الحجاج من كل صوب وحذب ليذهبوا يوم التاسع إلى عرفات استجابة لنداء أبي الأنبياء عندما أمره الله فقال «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم، منافع الطاعة والعبودية لله عز وجل، ومنافع التوحد والترابط والتعاون على البر والتقوى، ومنافع التعارف والتالف.

هذا الجمع في هذا الحشد في هذا الزمن يحتاج إلى الخدمات التي تيسر له أداء الطاعة وتذلل له مصاعب الطريق، وقد قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بجهد مشكور وبذل مستمر لكي تيسر لضيوف الرحمن أداء مناسك الحج في سهولة ويسر يرجون الله العلي أن يتقبل حج الحجاج وينصر الأمة الإسلامية على كيد الكائدين ومؤامرات المتآمرين، وأن يوفق المسلمين جميعاً إلى التمسك بكتاب الله والاعتصام به وتطبيقه في كل شؤون الحياة.. وكل عام وانتم بخير.

في هذا العدد



تنسيق بين مصر وتركيا لترسيخ دعائم الشرق الأوسط الجديد (ص ٤٠)



مستقبل عرفات بعد توقيع اتفاق القاهرة (ص ٢٤)



بعد الشبهات التي أحاطت به : فشل عقد مؤتمر الأقليات في القاهرة وانتقاله إلى قبرص (ص ٣٨)



الشيخ أحمد ياسين في حوار صريح، أفضل الموت في السجن على أن يطلق سراحي بآية شـروط (ص ٣٢)

الأسعار : الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال .
U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي : للافراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥٠ دينار كويتي ... وياتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨١٠٤٥١/٢/٣ فاكس : ٤٨١٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢١٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢١٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت : ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر : مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٨٧٧ صلاة .

المراسلات : القطران البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠٠) - الصفحة : الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٣٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٤ فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

الخاسرون في اليمن

اقتصاد اليمن يعاني معاناة شديدة ويعتمد على الاستيراد في غالب الأشياء حتى أن نسبة استيراد الأغذية وصلت في عام ١٩٩٠م إلى ٦٦٪ من احتياجات البلاد حيث لا تتعدى نسبة المساحة المزروعة من أرض اليمن ٢,٥٪ من مساحة البلاد.

وليس هناك مصيبة يمكن أن يصاب بها أي شعب أكبر من كونه يأكل ما لا يزرع.

لكن المخيف في الأمر يكمن في الموقف الغربي سواء كان الرسمي أو الإعلامي الذي لم يبد الاهتمام الكافي للتحرك لإيقاف هذه الحرب عن طريق المنظمات الدولية أو التحركات الدبلوماسية على غرار ما يفعلون حينما تمس مصالحهم واكتفى فقط مع وسائل إعلامه بالحديث عن الرعايا الأجانب في اليمن وأفضل الطرق لإخراجهم علاوة على الحديث عن القدرات العسكرية لكل شطر من الشطرين وماذا يملك من الأسلحة وإلى أي اتجاه يمكن أن تسير الحرب لو استمرت، ولم تخل هذه التحليلات من تحريض لاستمرار الحرب التي لن يستفيد من ورائها إلا إسرائيل والغرب بكل الوسائل والأشكال، بداية من تحريك عجلة مصانع السلاح وإغراق اليمن بالديون إلى تمزيق قطر عربي إسلامي وإفناء خيرة أبنائه وتدمير مقدراته حتى لا تقوم قائمة لأي دولة عربية أو إسلامية يمكن أن تهدد أمن إسرائيل الذي يحرص عليه الجميع.

وقد أشارت صحيفة «واشنطن بوست» قبل أيام إلى أن اليمنيين قد اشتروا منفصلين أسلحة غربية خلال الأشهر القليلة الماضية زابت عن مائتي مليون دولار ومن المؤكد أنها كانت استعداداً لهذه الحرب.

إن الجميع خاسرون في هذه الحرب عدا إسرائيل والغرب، أما الشماليون والجنوبيون ومن دعم هؤلاء أو أزر أولئك فكلهم خاسرون، وكل يوم تطول فيه هذه الحرب هو جريمة يشترك فيها كل من له باع في إطفائها ولم يتقدم، كما أن نيران هذه الحرب يمكن أن تمتد بشررها إلى أطراف مختلفة كما يشير كثير من المراقبين.

وإن أصعب الحروب تلك التي تصل إلى النعرات العرقية والقبلية لأنها تخلف ثارات لا تهدأ، ورغبة في الانتقام لا تنتهي، ووقود الحرب في النهاية هم أبناء الأمة وثرواتها ومقدراتها.

وإننا ندعو الله ونبتهل إليه أن يطفى نيران هذه الفتنة وأن يعود أبناء اليمن إلى رشدهم وأن يتحرك أهل الإيمان والحكمة فيهم، كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليضعوا أوزار هذه الحرب حيث قال في الحديث الذي رواه الشيخان: «اتاكم أهل اليمن ألين قلوباً وأرق أفئدة، والإيمان يمانى والحكمة يمانية»، فالله الله يا أهل الإيمان والحكمة في اليمن.. الله الله في أهليكم وفي أوطانكم وفي أممكم، وإننا نتربح تحقق قول رسول الله فيكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.. لا هل بلغنا اللهم فاشهدوا!!

دخلت الأزمة اليمنية منعطفاً خطيراً بالمعركة التي اندلعت في عمران في السابع والعشرين من إبريل الماضي لتخلف وراءها لواعين مدرعين مدمرين وخسائر قدرت بأكثر من خمسمائة مليون دولار وعشرات القتلى والجرحى من الجانبين، وإذا كان هذا ما حدث خلال ساعتين في معسكر واحد فلنا أن نتخيل حجم الدمار والخراب والتمزق الذي تعيشه اليمن الآن من خلال الحرب المجنونة التي أشعلها دعاة الوحدة في السادس من إبريل الماضي بين الشطرين، هذه الوحدة الهشة التي لم تقم على أسس شرعية أو منطلق إسلامي هي السبب الرئيسي في اشتعال هذه الحرب ووقوع هذا الدمار.

لقد ضاع وقت طويل في البحث عن سبيل لحل الأزمة اليمنية، وفشل العرب في تطويق الأزمة حينما بدا واضحاً منذ مدة أن كلا الطرفين أو أحدهما على الأقل كان في طريقه للاحتكام إلى السلاح ومع ذلك كان التحرك لاحتواء الأزمة أقل بكثير من حجم الكارثة التي وقعت.

لقد شهدت مراحل الوحدة اليمنية تعثرات شديدة خلال الفترة الماضية ونشبت أول حرب مسلحة بين شطري اليمن في عام ١٩٧٢م، فحصدت آلاف القتلى والجرحى عدا الدمار الكبير للبلاد، ثم حدثت اشتباكات عسكرية دامية بين شطري اليمن عام ١٩٧٩م، انتهت بقمة الكويت بين عبد الفتاح اسماعيل وعلى عبد الله صالح، وفي ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م، أعلنت الوحدة رسمياً بين شطري اليمن إلا أن الشكوك والتحريشات وعدم الثقة بين الطرفين استمرت طوال الأربع سنوات الماضية حتى وصل الحال إلى الحرب الدموية التي بدأت شرارتها الأولى في عمران في السابع والعشرين من إبريل الماضي، وإذا كانت المخططات الاستعمارية لتمرير الدولة الإسلامية في أعقاب سقوط الخلافة قد جعلت فتيلاً قابلاً للاشتعال بين كل قطرين بل وبين أبناء الوطن الواحد، فإن الحرص على مصالح الأمة لم يكن طوال الفترة الماضية هو الهدف الأسمى لدى كثير من حكام الدول الإسلامية، بل كانت المصالح الشخصية والمطامع الدنيوية هي المحرك الأساسي لمعظم الحروب التي نشبت بين أبناء الوطن الواحد فدمرت المقدرات وأهلكت الحرث والنسل وانتقلت البلاد بالديون وليس أدل على ذلك مما دار في لبنان طوال سبعة عشر عاماً وما يدور الآن في كل من الصومال وأفغانستان واليمن.

ولنا أن نتخيل مقدار الدمار الذي سيجل بالاقتصاد اليمني من خلال هذه الحرب المجنونة التي ستقضى إن لم تكن قضت على مشاريع التطوير والتنمية في البلاد، وستدخل اليمن إلى العمق في نفق الديون الفتاك الذي كان في عام ١٩٩١م قد بلغ ٦٤٧١ مليون دولار، ويكفي أن نذكر ما يمكن أن يصل إليه الآن مع اشتعال هذه الحرب واستمرارها إذا كانت خسائر ساعتين اثنتين قد بلغت ٥٠٠ مليون دولار، كما أن قراءة سريعة لمعدلات الاقتصاد اليمني من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٣م، أو تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣م تثبت أن

تحية وشكر لوزير الإعلام



المجتمع
المجلس



■ الشيخ سعود ناصر الصباح - وزير الإعلام

والمنجزات الخيرية التي أبرزها على أرض الواقع خدمة للمسلمين، لقد ساء هؤلاء المشككين أن يروها فكانت غصة في حلوهم وقذى في أعينهم - وهم تعودوا على سحق الخير ومحق البركة - فوقفوا في خندق واحد مع الصهيونية ضد قومهم وأمتهم.

ومن الصحف التي حملت معول الهدم، وامطت ظهر الشر وعجزت عن تقديم الخير لقصوره في التكوين وفساد في البنية مجلة روزاليوسف التي يسود صفحاتها زمرة من أصحاب الفكر اللقيط الذي كسدت بضاعته، وبارت تجارته فانفض عنه زامره، وأصبح دمية في متاحف التاريخ يتعظ بامرأها المشاهدون ويتهلى بها الزائرون.

إن مثل هذه الصحف لا ينبغي أن يمنع منها عدد واحد فقط بل ينبغي أن تمنع هي ومثيلاتها حماية لأمن المجتمع وصونا لاستقراره وحفاظا على ثقافته من الآفات المخربة والأوبئة المهلكة التي تنتشر جراثيمها بين القراء أمثال تلك النشرات.. إننا لسنا من أنصار المنع والحظر، ولكن كما تقيم المجتمعات محاجز صحية تحول بها دون انتشار الطاعون لحفظ الصحة العامة فكذلك يكن الاضطراب إلى مثل ذلك المنع صونا لفكر الأمة وعقائدها من آفات الانحراف والضلال. ■

الصحافة الملتزمة هي التي تتوخى المبادئ في طرحها، وتسمى إلى الحق والصدق في عرضها، وتوجيهها، وتهدف إلى الفضيلة والبر والسمو في قولها وتعبيرها وتوجيهها وإرشادها، ومن هذا المنطلق المرتبط بالمبادئ، المشدود إلى الحق والصدق، الموثق العربي بالفضائل والقيم الرفيعة كان لنا في «المجتمع» وقفات مع الإعلام نتوجه فيها إلى ناقلين أحيانا لبعض ما يذاع، أو يثبت أو ينشر عبر أجهزة الإعلام لأننا رأينا فيها ما قد خالف النهج الصواب وابتعد عن سواء السبيل، وتصادم مع ثوابت الأمة في عقائدها وقيمها ومثلها وأخلاقها.

وقد عودنا وزير الإعلام مشكورا أنه يستجيب لنداء الحق ويصغي إلى نصيح الناصح متى عرف منه صدق اللهجة وقوة الحجة وسداد التوجيه وإخلاص النية. وقد كان من القرارات الحكيمة التي تتسم بروح المسؤولية وتتم عن معاني الحرص على صالح هذا المجتمع ذلك القرار الذي أصدره معاليه بوقف عرض «فيلم الإرهابي» اعتبارا من يوم الخميس ٥/٥/١٩٩٤م لما يتضمنه من إسائة لمشاعر كل المسلمين ولما فيه من مضامين تتصادم مع عقيدتهم ولما يشتمل عليه من حملة تشويه وتشكيك بالإسلام وبالمسلمين الملتزمين بشرع الله عز وجل، ولما يبعثه ويثيره في صفوف الأجيال غير المحصنة من إسائة ظن بالإسلام والمسلمين، وقد كان هذا من الدوافع التي حدثت بالمسؤولين والأردن ولبنان ودول عربية أخرى لوقف عرض هذا الفيلم الهزيل في مضمونه السيئ، في عرضه ومادته.

كذلك نشتم ونقدر في مجلة «المجتمع» ذلك القرار الصائب الذي اتخذته الوزير بمنع دخول الصحف والنشرات الصفراء التي يحاول أصحابها النيل من أعمال البر والخير والتي هي الوجه المشرق للكويت ولشعبها، ولكن ماذا نصنع مع أولئك الذين لا يحسنون ويسوءهم أن يحسن الآخرون؟ ماذا نصنع مع أولئك الذين ما فتئوا يشككون في العمل الخيري

«ومنا.. إلى»



■ وزير الشئون

● معالي وزير الداخلية الشيخ علي الصباح.. لوحظ في الفترة الأخيرة ارتفاع معدلات الإصابات الخطيرة نتيجة حوادث السير بين فئة الشباب والقضية تحتاج أكثر من تشديد الرقابة المرورية على هؤلاء الشباب وإن كانت هذه الرقابة ضرورية، ولكن الأمر بحاجة إلى دراسة شاملة خصوصا إذا علمنا أن معظم الحوادث ناجمة عن مسابقات بين الشباب في السرعة.



■ وزير الشئون

● معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد: أحمد الكليب.. تصريحكم الذي أصدتم فيه إلى نيتكم بتسهيل إجراءات التحاق بعائل أئج صدر الجميع، حيث أنه من الصالح العام أن تسهل إجراءات الأسر بعائلها فهذا فيه أمان أمني واجتماعي واقتصادي، نسال الله أن يوفقكم في مهمتكم الصعبة.

● معالي وزير الصحة د. عبد الرحمن المحيلان.. لعلنا بأنكم تقفون بجانب الحق دائما ولا ترضون بالظلم، فلذا نرفع إليكم معالي الوزير هموم بعض العاملين في وزاراتكم من فئة غير محددتي الجنسية من أطباء وفني أشعة، مسعفين وصيادلة وأمري لاسلكي، فهؤلاء الشباب معالي الوزير قد ابلوا بلاء حسنا في فترة الاحتلال وعلى الرغم من ذلك بقيت كثير من حقوقهم مهضومة وأبسطها رواتبهم المتواضعة، وهم يأملون منكم الكثير.

● السيد أحمد العدواني.. رئيس نادي خيطان.. نتوجه لكم بخالص الشكر والتقدير ولبقية الأخوة أعضاء مجلس إدارة النادي على قراراتكم القاضي بإيقاف أية أنشطة في النادي والتأمين لمدة ثلاث ساعات بعد كل أذان للصلاة حتى يتسنى لمنتسبي النادي أداء الصلاة، سائلين المولى أن يوفقكم في أداء رسالتكم الاجتماعية الجليلة، ونتمنى أن يكون قراراتكم هذا مثلا يحتذى به من قبل بقية الأندية. ■ ولكم جميعا تفضلا بقبول فائق الاحترام!! د. عادل الزايد

الأضاحي
عبدية اليتيم
عبدية الأسرة الفقيرة

لجنة العالم الإسلامي
أسلوب متميز في العمل الخيري



فقراء المسلمين في ٩ دول يُنظرون أضحيتك هذا العام



بيت التمويل الرئيسي



١٦٧٢٧/٥



رقم حساب المشروع

دنانير
كوبية

مشروع عبدية
العائلة الفقيرة

مشروع
عبدية اليتيم

دينار
واحد

بنيد القار - قطعة (٧) - شارع (٧٧) - مجمع السنايل - الدور الرابع ت: ٢٥٢٩٩٥٥ / ٢٥٢٦٢٦٤ داخلي: ٣١٣

مجمع الأوقاف: برج ١٧ - الدور الثاني ت: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤

الفليج يحث المسلمين للدعاء للأسرى في الشهر الأول من ذي الحجة



■ عصام الفليج

ضمن سلسلة الأعمال التي يقوم بها صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى لنشر قضية الأسرى والمرتهنين، أعد صندوق التكافل إعلاناً ضخماً يحمل عبارة (اللهم فك قيد أسرائنا) بعدة لغات (عربية - انجليزية - فرنسية - أردني) ووضع الإعلان في طريق جدة - مكة. قال ذلك في تصريح له السيد:

عصام عبد اللطيف الفليج نائب رئيس صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى ورئيس اللجنة الإعلامية حيث بين أن الصندوق قد أعد إعلاناً ضخماً بقياس ١٤ متر × ٧ متر كتب عليه (اللهم فك قيد أسرائنا) بالعربية والانجليزية والفرنسية والأوردية. كما كانت أرضية هذا الإعلان باللون الأصفر كناية عن الأسرى.

وبين الفليج أن الإعلان قد وضع منذ العام الماضي في شهر ذو القعدة ١٤١٣ هـ ويستمر الإعلان للعام الثاني على التوالي ١٤١٤ هـ. ويقع الإعلان على الخط السريع الواصل بين مدينة جدة ومكة المكرمة ليطلع عليه الآلاف من زوار بيت الله الحرام من المعتمرين والحجاج، وتوافق بداية الإعلان مع بداية موسم الحج للعام الماضي ١٤١٣ هـ ويستمر هذا الإعلان لموسم الحج الحالي ١٤١٤ هـ.

كما يهدف اختيار هذا الموقع بالذات أن المتجهين إلى مكة المكرمة تكون قلوبهم متجهة إلى الله عز وجل، ويمرورهم على هذا الإعلان وهم بلباس الاحرام سيدعون لهؤلاء الأسرى (اللهم فك قيد أسرائنا) ولعل دعوة حاج أو معتمر تصيبها ساعة اجابة فيجعل الله عز وجل بتحرير الأسرى والمرتهنين ويهيئ الأسباب لذلك.

وبين الفليج أيضاً أنه قد تم طباعة كتيب يحمل أسماء جميع الأسرى والمرتهنين باللغة الإنجليزية وتوزيعه في مؤتمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع أمريكا - وكذلك فرع بريطانيا على جميع الحضور من الطلبة والدبلوماسيين والجاليات العربية والمؤسسات المهمة ليكون وثيقة بمتناول كل شخص للمطالبة بتحرير الأسرى والمرتهنين، وقد نفذت الطبعتان الأولى (للاتحاد فرع أمريكا) والثانية (للاتحاد فرع بريطانيا).

ودعا السيد: عصام الفليج في ختام تصريحه أهل الكويت على وجه الخصوص والمسلمين بوجه عام للدعاء للأسرى والمرتهنين، فكما هو معروف أن الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة تعد أفضل الأيام عند الله عز وجل، فهي فرصة للعمل الصالح والتقرب إلى الله عز وجل فالحاج يقابل الله وهو أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره عند صدق النوايا والاخلاص لله والصالح والدور والتقوى، وحتى غير الحاج يحرص على هذه الأيام المباركة ويغتتم الفرصة لصيام يوم عرفة ويدعو للأسرى والمرتهنين، ونسال الله عز وجل الذي حررنا من براثن الاحتلال أن يحرر اخواننا الأسرى من السجون والمعتقلات. ■

في الصميم زلزال «الرفاه»!!

هكذا كانت عناوين أكبر الصحف التركية وأسعها انتشاراً بعد الانتخابات الأخيرة في تركيا لمجالس البلديات والتي استطاع فيها حزب «الرفاه» الإسلامي بقيادة «البروفيسور» نجم الدين أريكان، أن يحقق فوزاً ونصراً ساحقاً للاتجاه الإسلامي أذهل الغربيين قبل أن يذهل خصومه ومنافسيه من الأحزاب العلمانية في تركيا!! فمن مجموع مقاعد «البلديات» ٧٥ مقعداً حصل حزب الرفاه على أكثر من ٣٦ مقعداً أي ما يوازي ٣٤٪ من المجموع العام.. بينما حصل حزب الحكومة وحزب رئيسة الوزراء «تشيلر» على ١٢ مقعداً فقط!! أما حزب المعارضة فقد حصل على ١٤ مقعداً!! والحزب الاجتماعي حصل على ١٠ مقاعد والشيوعي ٧ مقاعد.

هذه النتيجة لم ترض الغربيين ولا أذنانهم ومن يسير على خطاهم!! لذلك تحاول الحكومة تدرك قوة وامتداد الصعوبة الإسلامية في تركيا فبدات بمحاولة رفع الحصانة عن رئيس حزب «الرفاه» نجم الدين أريكان حتى لا يخل في المنافسة في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦م.

إن التوجه الغربي ضد الحركة الإسلامية ليس بجديد عليها.. وفي تركيا بالذات التي كانت يوماً ما معقل ومسقط الخلافة الإسلامية العثمانية.

فهنالك استقطبوا الخلافة التي كانت تمهيدا لبيع فلسطين بأبخس الأثمان!! وما تبع ذلك من مؤامرات خبيثة ضد هذه الأمة التي لا زالت تئن من جراحاتها المنيعة!! ففي عام ١٩٨٠م عندما اقترب حزب «الخلاص» - سابقاً - حزب «أريكان» من الاقترب من النصر والفوز في الانتخابات جاء الانقلاب من الجيش ليكون حداً ومائعاً من وصول الإسلاميين للسلطة بالطريقة الشرعية «الانتخابات»!!

والمأساة تكررت في «الجزائر» عندما فازت جبهة الإنتقاذ في الجزائر كان الانقلاب من قبل الجيش وباركت الدول الغربية ذلك الانقلاب على الرغم من فوز الإسلاميين بالطريقة الديمقراطية التي ينادي بها الغرب العلماني والجزائر تسبب الآن في بركة من الدماء بسبب ذلك الانقلاب.

إن كل هذه المحاولات المحمومة التي تقوم هنا وهناك والتي تهدف إلى ضرب الإسلام متمثلاً بهذه الحركات التي تحاول أن تعيد هذه الأمة إلى تحكيم شرع ربها واتخاذها دستوراً ومنهج حياة.. كل هذه المحاولات لن توقف المسيرة المباركة المظفرة إن شاء الله..

يقول «نجم الدين أريكان» عن المحاولات التي تقوم لإيقاف المد الإسلامي: «نحن كشعر الوجه كلما خلق ازداد قوة».

ولعل مما يثير الدهشة والغربة هو دخول إذاعة الكويت حلبة التشويه والنقل غير الدقيق لأخبار حزب الرفاه حيث نقلت في يوم الأربعاء الماضي ١١ / ٥ / ١٩٩٤م في الساعة الواحدة والنصف بعد أخبار الواحدة تشويهاً وتصويراً لقادة حزب «الرفاه» باتلام خصومهم حيث تقول الأخبار بأن الحزب استطاع أن يجمع ملايين الدولارات «للبوسة والهريسك» وذلك من التبرعات وأدعها في حساب الحزب وفي الدعايات الانتخابية الأخيرة!! فاستطاع أن يفوز عن طريق هذه التبرعات.. إن هذا لعمري في القياس شنيع!! فإذاعة الكويت عليك بالدقة والموضوعية وعدم نقل كل ما يُسمع ويقال!! وهي بذلك في نقلها للأخبار المشبوهة وغير الدقيقة قد تحاول قصداً أو بغير قصد إيهام الرأي العام بأن حزب «الرفاه» ليس له مبدأ.. وتحاول زعزعة الثقة في نفوس الجماهير التي صوتت له.

إننا لا نحجر على الرأي الحر والدقيق بل إن الصحف التي تنقل منها الإذاعة هي صحف اليسار والعلمانيين واليهود.. وللعلم أغلب الصحف في تركيا يسيطر عليها ويمتلكها اليهود!!

إن دعوة الله ماضية وإن يحول بينها وبين الناس أحد مهما حاول وبذل.. قد تتوقف هنا أو هناك ولكن في النهاية ستكون الجولة والصولة للإسلام والمسلمين. وكما يقول ذلك المثل:

«إن الطحالب العائمة لا توقف السفن الماخرة».

فهل يستطيعون إخفاء نور الشمس في رابعة النهار؟

«ولينصرون الله من ينصروه».. «ألا إن نصر الله قريب».. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».. ■

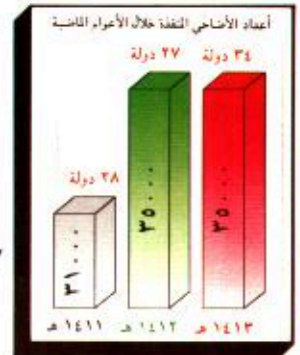
عبد الرزاق شمس الدين

الأضاحي

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ



بجنته مسلمي افريقيا



حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي: ٥٤٦٨/٦ (الصدقات) - ٤٤٦٥/٦ (الزكاة)

- خيط ٤٧٦٤٨٨٨
- الفحيحيل ٣٩٢٣٠٦٦
- الجهد ٤٧٧٠٦٩٧
- فرع الصليبخات/ فرع الصباحية
- لجنة زكاة الخالدية والبرموك ٤٨٣٧٠٧٩
- الروضة المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
- لجنة زكاة العمرية والرابية
- لجنة زكاة الرميثة لجنة زكاة بيان ومشرف
- لجنة زكاة الصليبية لجنة زكاة
- الفروانية وجليب الشيوخ
- لجنة زكاة صباح السالم
- لجنة زكاة النزهة

الكويت: ص.ب. ١٤١٤ الصفاة: 13015 هاتف: ٢٥٢٨٣٥٥ فاكس: ٢٥٢٨٣٩٩

المملكة العربية السعودية - الدمام - هاتف: ٨١٤٢٠٢٠١ فاكس: ٨٤١٠١٠١ ص.ب. ٤٦٨٢ الدمام - ٣١٤١٢
حساب اللجنة لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي ١٩١٢٢٠ صدقات/ ١٩١٢٢٢ زكاة

برعاية فخامة الرئيس الباكستاني :

لجنة الدعوة الإسلامية تحتفل بافتتاح «مجمع الرحمة للأيتام»

كتب : منيف العنزي



■ في حفل الافتتاح (مجمع الرحمة للأيتام) بحضور الرئيس الباكستاني والشيخ جاسم مهمل والسيد ماجد الرفاعي

ستعطي دفعة قوية للهيئات الإغاثية لمواصلة العمل الخيري الإنساني بكل نشاط وقوة، وهي أيضا دليل على السيرة العطرة التي تتمتع بها اللجان الخيرية الكويتية داخل باكستان، ثم التي بعد ذلك المدير العام العضو المنتخب لجمعية الرحمة العالمية السيد: ماجد الرفاعي كلمة ترحيبية بالجميع وتحدث عن دور الهيئات والجمعيات العالمية في مساعدة الفقراء والمحتاجين والمتضررين في العالم، وشكر المسؤولين الباكستانيين على المساعدة التي تجدها جمعية الرحمة

من الحكومة الباكستانية بتذليل كافة العقبات التي تعترض مسيرتها الخيرية وعملها الإغاثي في باكستان.

هذا وفي كلمة نالت تقدير الجميع تفصل فخامة الرئيس الباكستاني بالقاء كلمة أشار فيها بالجهود الكويتية الطيبة التي تبذل على الساحة الباكستانية وعلى المشاركة الإنسانية التي يتصف بها الشعب الكويتي المسلم الكريم وإحساسه الصادق بالآلم إخوانه المسلمين في كل مكان فقد شاهدها ولسناه من خلال مشاريع لجنة الدعوة الإسلامية الخيرية وغيرها من اللجان الخيرية الكويتية، وذلك من خلال ما نفذته من مستشفيات ومدارس وأبار، وهذا المجمع الضخم (مجمع الرحمة للأيتام) الذي سيبقى بإذن الله علامة خير بين الشعب الكويتي المسلم وإخوانه في باكستان، وأشاد فخامة الرئيس الباكستاني في كلمته بالقائمين على هذه اللجان الخيرية وشكر جهودهم العظيمة والكبيرة في مجال الإغاثة، وأكد على أن تسهيل وتذليل كافة العقبات التي تعترض طريقهم أقل ما يمكن أن تقدمه باكستان لهؤلاء الرجال الطيبين.

ثم بعد ذلك قام الحضور بتقديمهم فخامة الرئيس الباكستاني بجولة داخل مجمع الرحمة للأيتام وطافوا بالمباني المختلفة للمشروع الذي أقيم على مساحة قدرها ١٧,٠٠٠ م^٢ (سبعة عشر ألف متر مربع) بحيث يستوعب ٥٠٠ يتيم كمرحلة أولى قابلة للزيادة مستقبلا إلى ٨٠٠ يتيم. ويتكون هذا المشروع الحضاري من مبني الفصول الدراسية وهو عبارة عن دورين يحتوي

في تصريح بعث به إلى الصحافة الكويتية من بيشاور بباكستان ذكر السيد: عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بأنه ويحمد الله وعلى بركته تم افتتاح (مجمع الرحمة للأيتام) يوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٤ / ١٩٩٤م في باكستان بمدينة بيشاور وذلك تحت رعاية فخامة الرئيس الباكستاني السيد: فاروق أحمد خان لاغاري وبحضور سعادة السفير الكويتي السيد: صلاح العثمان والمدير العام المنتخب لجمعية الرحمة العالمية السيد: ماجد الرفاعي، وكذلك أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي والأجنبي المعتمدين في باكستان وبعض الوزراء وكبار الشخصيات الباكستانية التي رافقت الرئيس وكذلك وزير الأوقاف الكويتي السابق الشيخ جعمان العازمي ومندوب عن وزارة الأوقاف في دولة الكويت ومندوبين عن الجمعيات والهيئات واللجان الخيرية في الكويت والخليج وكندا وأمريكا وشخصيات هامة كان لمساهماتها الأثر الطيب والإيجابي في إنشاء مشاريع خيرية متعددة نفذتها لجنة الدعوة الإسلامية في باكستان ومناطق عمل اللجنة الأخرى، وكان من ضمن الحضور كذلك الأختين (موضى الحجي وعائشة اليحيى) اللتان لهما مساهمات هامة وكبيرة في مساندة الأنشطة الخيرية التي تقوم بها اللجان الكويتية المختلفة والمعروفتان بحبهما للفقراء والأيتام والسهر على مساعدتهم، وأضاف الهاجري في تصريحه أن بداية الحفل كانت تلاوة عطرة من آيات الله البينات ألقاها على مسامع الحضور أحد الطلبة المتفوقين من أحد المدارس التابعة للجنة الدعوة الإسلامية.

ثم ألقى رئيس المجلس الأعلى لإدارة اللجان الخيرية الشيخ: جاسم مهمل الياسين كلمة رحب فيها بفخامة الرئيس الباكستاني وشكره على تشريفه الحفل وتفضله برعاية حفل افتتاح «مجمع الرحمة للأيتام» إذ يعتبر تواجده هنا شهادة تعزز بها لجان الخير في الكويت بل وفي الخليج كله، كما يدل هذا الاهتمام الخاص على مدى حرص المسؤولين الباكستانيين وعلى أعلى المستويات على دعم ومساندة الهيئات واللجان والجمعيات الخيرية الكويتية والخليجية والعالمية وتأكيدا على دورها الهام التي تقوم به من إغاثة ومساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام في باكستان أو المنطقة بشكل عام، وأن هذه الثقة

على (١٤) فصل دراسي تغطي المراحل من الصف الأول إلى السادس الابتدائي ويتسع هذا المبنى لـ (٣٥٠) يتيما ويضم أيضا ورش حرفية إنتاجية متخصصة في الإلكترونيات والميكانيكا والنجارة والنسيج والخراطة وتكفي لتدريب (١٥٠) يتيما ويضم المبنى سكن المدرسين والمشرفين ومسجدا كبيرا يتسع لـ (٨٠٠) مصلى يحتوى على مكتبة مركزية وغرف لتخفيف القرآن الكريم ومسرح وقاعات للمحاضرات، هذا بالإضافة إلى مبني الإدارة ويتكون من دورين ويضم (٤) غرف عيادة (مستوصف) بالإضافة إلى غرف الإداريين والمدرسين، ويضم أيضا هذا المشروع مبني لسكن الطلبة يتكون من ثلاث وحدات سكنية تتسع لـ (٨٠٠) يتيم كطاقة استيعابية أولى، وأيضا مبني المطبخ والمطعم وغرفة الكهرباء وغرفة الاستعلامات وغرفة المياه، بالإضافة إلى بئر ارتوازي وملاعب رياضية وتبلغ تكلفة هذا المشروع التربوي المتميز حوالي ٧٥٠,٠٠٠ دك (سبع مائة وخمسون ألف دينار كويتي بميزانية تشغيلية تقدر بـ ٥٠,٠٠٠ دك (خمسون ألف دينار كويتي).

وفي ختام تصريحه أشار عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية إلى إعجاب فخامة الرئيس الباكستاني بتنظيم وبناء واتساع المجمع وأشاد فخامته بمحتويات المجمع من وسائل تعليمية وتربوية واجتماعية وأبدى إعجابه الشديد بالنظرة المستقبلية في التخطيط لهذا المجمع التربوي الضخم حيث بالإمكان زيادة طاقته الاستيعابية في المستقبل إن شاء الله. ■

لتسليّة
الأطفال

مركز
السندباد



فروع السالمية

فروع الفحيحيل

يُهنئكم بحلول عيد الأضحى المبارك ويودعوكم
إلى عالم المرح والبهجة في أجواء السندباد المثيرة

صالات فسيحة ومكيفة تضم تشكيلة كبيرة من الألعاب الممنعة



LINE OF FIRE

ألعاب
الأول
مرة
في
الكويت



LASER GHOST



LINE OF
THUNDER



REVOLVING
RIDE

بشري للتجار وأصحاب مراكز التسلية ولألعاب
وصلنا مجموعة متنوعة من الألعاب الجديدة
في معرض الفحيحيل منها



(OUTDOOR
EQUIPMENT)



SPORT JEEP



TYRE SERVICE
STATION



JET BANDIT

شركة محمد عبد المحسن وشريكه

وكيل وموزع لألعاب التسلية

ص.ب : ٧٩٨٣ الفحيحيل - فاكس : ٢٩٢٨٤٠٣

سندباد الفحيحيل - الطريق الساحلي - بجانب بيتزا هت

٢٩٢٨٤٨٣ / ٢٩٢٧٤٤٤ / ٢٩٢٥٢٠٧

سندباد السالمية : مجمع جمعية السالمية

في تصريح «لشايحي» حول الجولة البرلمانية:

الأسرى والحدود والضبط على النظام العراقي من أبرز مهام الوفد البرلماني



■ حمد الجوعان



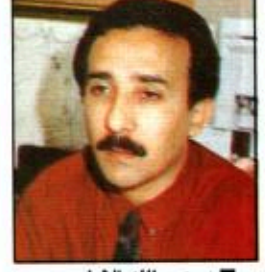
■ أحمد باقر



■ جاسم الصقر



■ د. إسماعيل الشطي



■ د. عبد الله الشايحي

وزارة الخارجية والدفاع إضافة إلى وزارات أخرى في الدولة ومركز الدراسات الاستراتيجية وبيوت الخبرة والاستشارات التي تقدم مشورتها للسلطة التنفيذية والتشريعية والمنظمات الضاغطة (اللوبي) ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات العربية الأمريكية والمنظمات التي دعمت الكويت إضافة للإعلام الأمريكي والصحافة الأمريكية.

وذكر الشايحي أن الوفد البرلماني المكون من رئيس مجلس الأمة وأمين السر ورئيس خمس لجان في المجلس بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء آخرين تم تقسيمه إلى أربعة فرق عمل.

الفريق الأول اقتصادي برئاسة الدكتور إسماعيل الشطي.. رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في المجلس.

وفريق للسياسة الخارجية برئاسة جاسم الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

وفريق للسياسة الداخلية برئاسة حمد الجوعان رئيس لجنتي الشؤون التشريعية والقانونية والعرائض والشكاوى.

وفريق للأسرى وحقوق الإنسان برئاسة أحمد باقر أمين سر مجلس الأمة ورئيس لجنة المرتنئين والمفقودين.

وقال الشايحي: «إن تلك الفرق قامت بجمع المعلومات وتم تخصيص مستشار وباحث لكل فريق للمساعدة في وضع البيانات وإحضار المعلومات المطلوبة من وزارات الدولة المختلفة لإحاطة الفرق بأخر المستجدات والإحصائيات حتى يتمكن الوفد من توضيح وجهة نظر الكويت مدعومة بالمعلومات للمسؤولين الأمريكيين وفي كندا وروسيا والأمم المتحدة.

وأشار الشايحي إلى أن الزيارة تتضمن الالتقاء بالأمين العام للأمم المتحدة د بطرس غالي والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن إضافة إلى رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي.

وقال إن الوفد سيقوم بزيارة رسمية لكندا تستمر ثلاثة أيام للاجتماع مع المسؤولين بالسلطتين التشريعية والتنفيذية ثم زيارة لموسكو للاجتماع مع المسؤولين والمنظمات ووسائل الإعلام. ■

موضوع العراق والمعارضة العراقية وترسيم الحدود وإبقاء الحصار على النظام العراقي لحين الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي والاعتراف بالأسرى والإفراج عنهم.

وأضاف الشايحي يقول: إننا سنشير تلك المواضيع مع المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية لأن أمريكا هي التي تلعب دورا بارزا ورئيسيا في دعم الكويت والوقوف معها في مجلس الأمن ضد النظام العراقي لعدم التزامه بقرارات مجلس الأمن.

وقال الشايحي إن وقت زيارة الوفد يتزامن على فترة مهمة في تاريخ العلاقات الأمريكية الكويتية حيث أن الولايات المتحدة تولي اهتماما كبيرا خاصة وأنها عينت السفير «راين كروكر» سفيراً لها في الكويت وهو من أرفع السفراء الأمريكيين ومن أصحاب الخبرة الطويلة في شؤون الشرق الأوسط.

وأوضح الشايحي إلى أن زيارة الوفد البرلماني ستغطي محاور عديدة في أمريكا حيث سيتم زيارة الكونغرس الأمريكي والسلطة التشريعية بشقيها مجلس النواب ومجلس الشيوخ ثم البيت الأبيض حيث السلطة التنفيذية

أكد المستشار السياسي في مجلس الأمة الدكتور عبدالله الشايحي أهمية الزيارة التي يقوم بها وفد برلماني كويتي رفيع المستوى لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وهيئة الأمم المتحدة بالإضافة إلى كندا وروسيا.

وقال في تصريح قبل مغادرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية إن الكويت تعلق أهمية كبرى على الزيارة التي من أهدافها الرد على حجج بعض الكتاب ومحوري الزوايا الأمريكية الذين عارضوا عملية تحرير الكويت.

وذكر الشايحي أن حكومة الكويت لاتزال تعبر عن امتنانها للولايات المتحدة على دعمها ومساعدتها في مناسبات عديدة.

وأشار إلى أن زيارة الوفد البرلماني تستهدف نقل شكر الشعب الكويتي للولايات المتحدة الأمريكية على مساعدتها للكويت أثناء أزمة العدوان العراقي.

وأوضح الشايحي أنه سوف تكون هناك لقاءات مع أعضاء الكونغرس الأمريكي مشيراً إلى أنه سيتم الالتقاء برئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ومجلس الشيوخ لمناقشة المواقف الأمريكية الداعي للكويت إضافة إلى

في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة:

د. الصانع: ندعو الأشقاء في اليمن إلى وقف القتال وما يهدد بتنافي مع الشريعة الإسلامية

جميع الأشقاء في اليمن إلى حقن الدماء ولا نرضى أن يستمر القتال ونتمنى من كل قلبنا أن تتضافر كل الجهود لوقف الاقتتال وإراقة الدماء.

وأضاف يقول: «إن ما يحدث أمر يتنافى مع الشريعة الإسلامية والدماء المراقبة هي دماء عربية ومسلمة».

وأكد أن مبادئ الشعب الكويتي وقيمه تجعله يعبر عن استنكاره لما يحدث في اليمن من اقتتال بين الأخوة. ■

طالب مقرر لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الدكتور ناصر الصانع القادة اليمنيين بوقف القتال الدائر بين القوات اليمنية في كافة أجزاء اليمن.

وقال أثناء اجتماع عقده لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الأسبوع الماضي «إننا ندعو



■ د. ناصر الصانع

المجلس في أسبوع

● مشروع استقلالية القضاء هي من المشاريع المهمة والمتداولة في اللجنة التشريعية والقانونية إلا أن هناك اختلافاً في وجهات النظر بين أعضاء اللجنة من المشروع المقدم من الحكومة حيث أن بعض الأعضاء يرون أن يكون تعيين النائب العام من مجلس القضاء الأعلى وليس من مزيد العدل وأن تكون إدارة التحقيقات تابعة لمجلس القضاء وليست لوزارة الداخلية.

● استاء عدد كبير من المواطنين بالتصريحات الصحفية من قبل بعض أعضاء مجلس الأمة بخصوص تمديد فترة بحث مشاريع الجنسية والأعضاء يعتبرون من أكثر المتشددين في عدم حل هذه القضية وكما إنهم لم يقدموا أو يشاركوا في أي من المشاريع العشرة المعروضة حالياً على لجنة الداخلية والدفاع.

● تقدم عضو مجلس الأمة خالد العدة باقتراح بقانون بالتزام الجمعيات التعاونية بتعيين الكويتيين بنسبة لا تقل عن ٦٠٪ من مجموع موظفيها على أساس ما لا يقل عن ٢٠٪ منهم من المتقاعدين.



■ خالد العدة

● وافقت لجنة شؤون الداخلية والدفاع على الاقتراح المقدم من العضو شاعر العجمي في شأن إعفاء زوجات الكويتيين من فئة غير محددتي الجنسية من شروط وجود شهادة الميلاد أو شهادة تقدير السن للحصول على جواز السفر وأن يكون صرف الجواز على أساس جنسية الزوج وعقد الزواج المثبت فيه تاريخ ميلاده.



■ شاعر العجمي

● قال عضو مجلس الأمة مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد النائب جمال الكندري أن اللجنة تلقت اتصالاً من وزير الإعلام تطلب فيه تأجيل بحث قانون حرية إصدار الصحف باعتباره موضوعاً حيويًا ويهم قطاعاً كبيراً من المجتمع، وكذلك ناقشت اللجنة اقتراحاً بقانون بتشديد العقوبات على المتجاوزين من أعضاء الصحف لحدود النقد البناء والموضوعي إلى التجريح والقذف والغرامة المنصوصة عليه بالقانون الحالي زهيدة جداً ولا تناسب وحجم الإساءة.

● قدم النواب عدنان عبدالصمد واسماعيل الشطي وجمال الكندري وطلال العيار وحمود الجبري اقتراحاً برفع الحد الأقصى للقروض التي يمنحها بنك التسليف والأخبار بهدف التوسعة وترميم المساكن الحكومية من ٢٥ ألف إلى ٣٠ ألف دينار لما يعانيه من جراء التكاليف الخاصة بترميم وتوسعة الوحدات السكنية التي يقطنونها.



■ جمال الكندري

هشام الكندري

في جلسة سيطرت عليها القضايا الإسكانية :

مجلس الأمة يوافق على قانون الشرطة الجديد ويقر تسليم وثائق التملك لمن شملتهم المكرمة الأميرية



■ غنام الجمهور



■ مفرج نهار



■ مبارك الدويلة



■ جمعان العازمي

في جلسة سيطرت عليها القضايا الإسكانية أقر مجلس الأمة المشروع الخاص بقوة الشرطة والذي انتهت من انجازه لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بعد أن أحيل لها من قبل الحكومة وقد تضمن المشروع تعديلات جوهرية في رتب الشرطة التي أضيف إليها رتبة فريق ووكيل ضابط ورفيق أول ورفيق إضافة إلى تضمنه شروطاً ومدداً للترقيات.

كما أقر المجلس التعديل الذي أجرتة لجنة دراسة الخطة الإسكانية على قانون الإسكان بحيث تمت الموافقة على إصدار وثائق تملك لمن شملتهم المكرمة الأميرية دون قيد أو شرط وفي هذا الصدد حاول النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان تأجيل البت في هذا الموضوع بسبب غياب الوزير المختص وهو وزير الدولة لشؤون الإسكان حبيب جواهر حياث إلا أن إصرار أعضاء مجلس الأمة وخاصة مقدم المشروع النائب مفرج المطيري على تمرير التعديل أدى إلى إقراره وقد تحدث في هذا الموضوع عدد من أعضاء المجلس.

فقد قال النائب مفرج نهار إن هذا التعديل لا يكلف الدولة أعباءً مالية، وأنه تمت إسقاط القروض بمكرمة أميرية فلماذا تحجز وثيقة تملك البيوت ويحرم الأهالي التصرف في منازلهم.

وأضاف يقول: «إن بعض البيوت مضى عليها سبع سنوات ولم يتبق إلا ثلاث سنوات وهي لا تقدم أو تؤخر في قضية إعفاء الوثائق».

النائب جمعان العازمي أكد أن ٢٠ ألف أسرة كويتية تستفيد من التعديل الذي يسمح بإعطاء وثائق التملك لمن سقطت عنهم القروض بالمكرمة الأميرية وقال: «إن هناك الكثير من الأسر التي ترغب في الانتقال من منطقة إلى منطقة وتحول وثيقة التملك دون ذلك حتى أن كثيراً من الأسر أصبحت تتحائل وتبيع بالباطن».

النائب مبارك الدويلة أكد أن القضية في غاية البساطة ولا تحتاج إلى مبررات وتأجيل، وقال: «إن الذين استفادوا من المكرمة الأميرية يجب أن يعطوا وثائق التملك».

النائب غنام الجمهور طالب بتجاوز الفترة الزمنية وإعطاء وثائق التملك وقال: «إن معظم البيوت مضى عليها وقت طويل ولم يتبق من فترة العشر سنوات إلا الشيء القليل ولذلك يجب التصويت لصالح التعديل».

النائب خلف دميثير العنزي قال: «إن سمو الأمير عفا عن القروض فلماذا تحجز الوثيقة ولا تعطي لأصحاب البيوت الذين شملتهم المكرمة الأميرية خاصة وأن الوثيقة مرتبطة بالمال الذي اسقط بالمكرمة».

أما التعديل الثاني الذي وافق عليه المجلس فهو يتعلق بتمكين الزوج أو الزوجة بعد وفاة أحدهما من تملك العقار الحكومي بحيث يسجل باسم الزوج الآخر وتصدر وثيقة تملك بمجرد سداد بعض الأقساط المستحقة.

ويعد ذلك تم رفع الجلسة على أن تتعد الجلسة القادمة في أواخر الشهر الحالي بعد عودة الوفد البرلماني من زيارته للولايات المتحدة وروسيا وكندا.

المطالبة بتعريب مواد العلوم

ذكر محمد الوهيب رئيس الجمعية التربوية بكلية التربية لـ «المجتمع» أننا بصدد الانتهاء من مذكرة المطالبة بتعريب مواد العلوم التي تقدم لطلبة كلية التربية من قبل كلية العلوم بجامعة الكويت، وبين الوهيب بأن مشكلة دراسة المواد العلمية باللغة الأجنبية باتت تؤرق الكثير من الطلبة في الكلية، مما دعا الكثيرين منهم إلى تغيير تخصصهم أو الانتقال إلى كلية الدراسات الأساسية بالتعليم التطبيقي، كما أن له الآثار البالغة على تحصيل الطالب حيث أصبح همه هو معرفة مصطلحات اللغة الأجنبية بدلا من البحث في العلم ذاته، ومن السلبيات كذلك أن الطلبة قلت معدلاتهم التراكمية بسبب انخفاض درجاتهم بتلك المواد وأثر ذلك على معلميهم العام.

وعن محتوى المذكرة ذكر الوهيب أن الجمعية حرصت على أن تجمع العديد من الأبحاث العلمية والدراسات التي تدعم قضية تعريب العلوم العلمية إلى اللغة العربية وليس ذلك فحسب، بل إن تلك الأبحاث تفند ادعاء القائمين بضرورة الإبقاء على اللغة الأجنبية، وأن الجمعية ستترقب بالمذكورة تحركات الجمعية السابقة في هذه القضية وسيكون على رأس المذكرة كتاب بالمطالبة بالتعريب بينود واضحة وخطوات علمية محدودة، ويتمنى الوهيب أن يلقي تعاوننا وتجاوبا من المسؤولين في الجامعة لحل هذه القضية وذلك من أجل صالح البلد وأبنائه. ■

هشام الكندري

الاجتماع الثالث عشر للجنة الإغاثة العامة في جدة

عقد في مدينة جدة الاجتماع الثالث للجنة الإغاثة التابعة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة هذا وقد شارك في اجتماعات اللجنة السيد: دعيخ خلف الشمري مدير عام لجنة مسلمي آسيا بالهيئة الخيرية وصرح بعد عودته: إن الاجتماع امتداد للاجتماع الذي عقد قبل سنتين وكانت له نتائج إيجابية على العمل الإغاثي حيث حضر الاجتماع أكثر من ثلاثين هيئة إغاثية - إسلامية من جميع الدول الإسلامية، وقد ناقش المجتمعون قضية التنسيق بين الهيئات المختلفة في الدول الإسلامية وسبل تطويرها إلى الأفضل.

وقال لقد صدرت توصيات بضرورة توزيع لائحة التنسيق المحلي وتعميمها على الهيئات المختلفة والعمل على مطالبة الهيئات للأعضاء بدعم لجان التنسيق لتقوم بدورها المطلوب، وكذلك التنسيق مع الأمانة العامة للمجلس في القاهرة ولجنة الإغاثة العامة ولجنة التعليم والدعوة والتوصية بإقامة مركز معلومات رئيسي عن العمل الإغاثي في مقر هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في جدة لاستقبال التقارير وصياغتها وتوزيعها مرة أخرى على الهيئات للاستفادة منها كما أوصوا بحسن اختيار الممثلين الميدانيين وتأهيلهم للتعامل بحكمة مع العاملين في العمل الإغاثي من مسلمين وغير مسلمين والبعد عن الخلافات المذهبية وغيرها ولا سيما في دول الأقليات الإسلامية. ■

لجنة مسلمي آسيا تنفذ مشروع الأضاحي في ١٣ دولة إسلامية

أعلن نائب مدير عام لجنة مسلمي آسيا عن قيام اللجنة بتنفيذ مشروع الأضاحي لهذا العام في ١٣ دولة إسلامية. وقال السيد عبدالعزيز الحمد في تصريح صحفي أن اللجنة ستقيم هذا المشروع بالاتفاق مع مكاتبها وممثليها في الدول الإسلامية وهي الهند وبنغلاديش وباكستان وتايلاند وأندونيسيا وسريلانكا والفلبين والجمهوريات الإسلامية المستقلة الست (الاتحاد السوفيتي السابق).

وقال إن لجنة مسلمي آسيا تواصل مشروعاتها الخيرية في هذه الدول إيماناً منها بحاجة شعوب هذه الدول لمثل هذه البرامج الخيرية.

أن العديد من مسلمي هذه الدول ينتظرون هذا الموسم بفارغ الصبر ويقدمون للكويت وشعبها هذه الاتجازات وقد تم تحديد قيمة الأضحية هذا العام بمبلغ (١٥) ديناراً كويتياً في جميع الدول الإسلامية عدا الفلبين الذي تقدر قيمة الأضحية (٢٠) ديناراً كويتياً، وأندونيسيا بمبلغ (٣٠) ديناراً كويتياً.

وأهاب السيد الحمد بجميع الأخوة المتبرعين والمحسنين المشاركة في أداء هذه السنة والعمل على دعم المسلمين المحتاجين في الدول الإسلامية.

وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا المجال: «ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله عز وجل من إراقة دم، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها، فطيبوا بها أنفساً». ■

لأَعْلَانَاتِكُمْ

فِي

مجلة المجتمع

أَصْلُوا بَهَاتٍ

٢-٣-٤٨٤-٤٥١-٤٨٤
فاكس ٤٨٤-٦٣١

من مصادر المجتمع

● صفوت الشريف وزير الإعلام المصري أصدر قرارا يحظر على الصحف قبول ونشر إعلانات تدعو إلى التبرع، هدف القرار هو منع لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء من نشر إعلاناتها في الصحف لاستمرار عملها الإغاثي في البوسنة والهرسك!!



■ صفوت الشريف

● رفضت السلطات التركية مؤخرا طلبا تونسيا بتسليم ثلاثة عناصر من حزب النهضة الإسلامي تم اعتقالهم في تركيا بناءً على معلومات تونسية، وتم تفسير أحدهم إلى دولة اسكندنافية قبلته كلاجئ سياسي وما زال الأخران في أحد السجون التركية، ويرجع الرفض التركي للالتزام بنصوص معاهدة التعاون الأمني وتبادل المطلوبين التي وقعت بين البلدين لمحاولة أنقرة تحسين صورتها في مجال حقوق الإنسان، خاصة وأن تسليمها لعنصرين من النهضة للسلطات التونسية من قبل كان قد أثار ردود فعل داخلية وخارجية ترى أنقرة حاليا أنها في غنى عنها.

● طلبت موسكو من أنقرة - نظير موافقتها على مرور خط أنبوب النفط القادم من آسيا الوسطى عبر الأراضي الروسية للمرور أيضا عبر أنبوب داخل الأراضي التركية بعد شحنه في ناقلات عبر البحر الأسود - أن توقف تركيا دعمها لأذربيجان في صراعها مع أرمينيا وأن تتنازل عن مصالحها في القوقاز وآسيا الوسطى.

● تياران متعارضان داخل الحزب الوطني الحاكم في مصر، حول أفضل الوسائل لتقييد وتحجيم حركة الإخوان المسلمين في الانتخابات القادمة، وهل القائمة النسبية أفضل أم الانتخابات الفردية.. المعروف أن الإخوان المسلمين شكلوا أكبر معارضة برلمانية متجانسة في مجلس الشعب دورة ٨٧ - ١٩٩٠م، الاتجاه الغالب حتى الآن هو الانتخابات الفردية.

● طلب الدكتور منذر صفر أحد وجوه المعارضة التونسية في رسالة وجهها إلى الحكومة من مقر إقامته بباريس السماح له بعقد مؤتمر من أجل الديمقراطية والمصالحة الوطنية في تونس مؤكدا على انسداد الأفق السياسي بسبب اعتماد الخيار الأمني ضد الإسلاميين وبقيّة المعارضين.



المجتمع
الإسلامي

مصر احتجاجات في نقابة المحامين بعد مصرع أحد المحامين تحت التعذيب في مباحث أمن الدولة

القاهرة: بدر محمد بدر

ودعا مجلس نقابة المحامين إلى الخروج بمسيرات منظمة من النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية احتجاجاً على هذه الجريمة وذلك يوم الثلاثاء ١٧ مايو، وأعربت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن قلقها وأسفها إزاء الملاحظات التي أحاطت بوفاء عضو المنظمة عبد الحارث مدني، وأكدت أن جهودها لمعرفة مكانه أثناء اعتقاله باءت بالفشل حتى تلقت أسرته إخطاراً هاتفياً من قسم شرطة السيدة زينب يوم ٦ مايو الماضي بالحضور واستلام جثته.

وفي تعقيب على الحادث أكد أحمد سيف الإسلام حسن البنا أمين عام نقابة المحامين رفضه لممارسات سلطات الأمن، في قهر وتعذيب المحامين المعتقلين السياسيين، وقال: إن استشهاد عبد الحارث يعتبر تصعيداً خطيراً لأن الأمر تعدى حد اعتقال المحامين إلى تعذيب أحدهم حتى الموت.. وقال الدكتور عبد الحليم مندور المحامي: إن اغتيال عبد الحارث يعتبر من أبشع الأحداث التي عاشتها النقابة منذ انشئت وإلى اليوم، وأشار إلى أن البطش الأمني وصل إلى حد اقتحام مكتب الزميل عبد الحارث - رحمه الله - من قبل القوات الخاصة دون إذن من النيابة أو إخطار نقابة المحامين، وأكد الدكتور مندور أن الحادث يمثل اتساعاً لرقعة الإرهاب الأمني، وأن هذا التعادي في البطش يجب أن يقف في وجهه كل مواطن شريف.

عبد الحارث مدني هو أحد شباب المحامين يبلغ من العمر ٣٢ عاماً ومتزوج وله طفلتان (أحدهما عامان والأخرى سبعة أشهر فقط) ومن المشاركين في الدفاع عن المعتقلين والقضايا المتعلقة بالجماعات والتيارات الإسلامية، وما زالت الأزمة مستمرة حتى كتابة هذا التقرير.

تفجرت موجة عارمة من الغضب والسخط والاستنكار في أوساط المحامين المصريين وبين مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية والحزبية، في أعقاب الإعلان عن مصرع المحامي الشاب عبد الحارث مدني على أيدي مباحث أمن الدولة، بعد عشرة أيام من القبض عليه واقتياده إلى مبنى المباحث، حيث تم تعذيبه حتى الموت.

وقد نددت نقابة المحامين بمصرع المحامي ودعت إلى اجتماع عاجل لمجلس النقابة، تقدمت على إثره ببلاغ للنائب العام يطلب عدم دفن جثة عبد الحارث قبل نوب طبيب استشاري لتشريح الجثة وتقديم تقرير الطبيب الشرعي لها، وقرر

المجلس «بدء الاعتصام بالنقابة حتى يبدأ التحقيق وتعلن أسماء الجناة وخروج جنازة الشهيد من النقابة، وإعلان الإضراب العام في كافة محاكم أمن الدولة يوم الأحد ١٥ مايو.. ووصف بيان مجلس نقابة المحامين الحادث بأنه «تصعيد خطير من جهات الأمن لتصفية المواطنين الشرفاء جسدياً وامتداد الهجمة الوحشية إلى نقابة المحامين باقتحام قوات أمن الدولة مكتب الشهيد عبد الحارث مدني عضو هيئة الدفاع عن الحريات وتعرضه للتعذيب حتى فاضت روحه الطاهرة..

وفي لهجة تهديدية قال بيان النقابة: «إن مباحث أمن الدولة أخفت نبا قتلته، وإن هذه الجريمة لن تمر مروراً عابراً، وإن دماء الشهيد الذكية لن تضيع هباءً، وأن النقابة لن تهدأ حتى تقدم قاتليه إلى العدالة وتقتصص له».



نقابة المحامين بالقاهرة

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

جنوب إفريقيا ارتفاع معدل الهجرة اليهودية من جنوب أفريقيا إلى فلسطين المحتلة

توقع مصادر رسمية يهودية في جنوب أفريقيا ارتفاع معدل هجرة اليهود منها إلى فلسطين المحتلة من ٥٠٠ في العام الماضي إلى ١٢٠٠ هذا العام بعد فوز (مانديلا) برئاسة جنوب أفريقيا، وذلك لخشية الجالية اليهودية الغنية على مصالحها الاقتصادية التي حققتها باستغلال أجواء التمييز العنصري في العصر السابق خاصة بعد وعد مانديلا بإجراء تغييرات اقتصادية جذرية في البلاد.

ألمانيا إنكار الهولوكوست (مذبحة هتلر لليهود) يعتبر جريمة

في سابقة غريبة من نوعها أصدرت المحكمة العليا الألمانية قانوناً يعاقب كل من ينكر وقوع المذبحة التي ارتكبتها هتلر بحق اليهود في عهد النازية، وقد جاء هذا القرار نتيجة للضغط التي مارستها

الجماعات اليهودية في ألمانيا للوقوف في وجه من يكذب واقعة «الهولوكوست» من أمثال المؤرخ البريطاني الشهير «ديفيد إرفنج» الذي أذاع إنكاره عام ١٩٩١م، حيث صرح بأن «الهولوكوست» لم يحدث أصلاً، وقد اعتبرت المحكمة إنكار «الهولوكوست» إنكاراً لحقيقة تاريخية ثابتة بالذكر أن دولا أوروبية ستحدو حذو ألمانيا بإصدار قانون مماثل.

فرنسا تتزايد إسلامي ومسيحي يعرق مسجد في جنوب غربي فرنسا

اندلع حريق كبير بمسجد بمنطقة مونبالين (جنوب غربي فرنسا) تسبب في هدمه، وأشار هذا العمل الإجرامي غضب الجالية الإسلامية بالمنطقة على وجه الخصوص ونددت به الهيئات الإسلامية والمسيحية وكذلك المسؤولين عن البلدية بالجهة حيث صرح رئيس البلدية بقوله: «أقف مندداً بهذا العنف الذي لا يوصف إزاء جالية احتضنتها المدينة منذ سنوات طويلة»، وتتهم أطراف عنصرية حاكمة على الإسلام بالقيام بهذا العمل الإجرامي.

فيينا : النذير المصمودي

منذ الإعلان الرسمي في شهر إبريل الماضي عن تنظيم مسيرة وطنية شعبية تبنتها تنظيمات غير سياسية (جمعية الإرشاد - منظمة أبناء الشهداء - الكشافة الإسلامية - الاتحاد الطلابي الحر) تحركت الآلة الإعلامية المحلية والدولية للتعليق على هذه المسيرة ، وتحليل مضمون شعارها والحوار من أجل المصالحة الوطنية.

وعبرت معظم التحالفات والتحالفات عن قناعتين متناقضتين داخل السلطة والمعارضة، تمثل القناعة الأولى شريحة «نوعية» داخل السلطة والجيش والمعارضة، وهي الشريحة المعارضة لأي حوار بين السلطة والإسلاميين المعتدلين منهم والمتطرفين، وتراهن من الناحية العملية على المواجهة العسكرية الشاملة مع الجماعات المسلحة، وتمثل الثانية شريحة «نوعية» وكيفية في السلطة والمعارضة والجيش، تؤيد الحوار وتدعو إليه كوسيلة مثلى للخروج من الأزمة.

ولهذا شهدت الصحف «الفوكفونية» المعادية للحوار حملة شرسة على دعاة المسيرة ومؤيديها، ووصفتها بأنها دعوة صريحة إلى الحوار مع «الإرهابيين» فيما رحبت الصحف المعربية بهذه المبادرة واعتبرتها دعما مباشرا لتوجهات الأمن زوال وإرادته السياسية في حل الأزمة بطرق سياسية.

تنظيم محكم.. ومشاركة واسعة

انطلقت المسيرة كما كان مقررا في الثامن من شهر مايو الحالي عبر ولايات الجزائر الثمانية والأربعين، واجتمعت وسائل الإعلام المحلية والدولية - رغم اختلافها في تقدير عدد المشاركين - على التنظيم المحكم للمسيرة الذي أشرفت عليه جمعية الإرشاد والإصلاح ضمن اللجنة الوطنية المنظمة، حيث لم تشر التقارير في كل الولايات (المقاطعات) إلى أي خروج عن التنظيم العام الذي حددته اللجنة الوطنية عدا ولايتي (بجاية وتيزي وزو) حيث يتركز أنصار الحركة البربرية المعارضة للحوار مع الإسلاميين الذين نظموا مسيرات مضادة وتجمعوا في الشوارع لمنع المسيرات المؤيدة للحوار.

ورغم التقليل من حجم المسيرة الحقيقي، وسوء التغطية الإعلامية من التلفزيون الجزائري الذي تراجع عن نقلها مباشرة من الولايات،



■ مسيرة في الجزائر

وتقزيمها من طرف بعض أحزاب المعارضة التي وصفتها «ببعض المواطنين»، فإن مصادر موثوقة أكدت لـ«المجتمع» أن مشاركة المواطنين كانت عفوية وقوية، وتجاوزت نسبة المشاركة في بعض الولايات ما كان متوقعا، فضلا عن التجاوب الشعبي الكبير مع البيان الموحد الذي نُقِيَ في كل الولايات.

ورغم التحفظ الذي التزمت به قيادة جبهة الإنقاذ إزاء المسيرة، فقد أكدت التقارير أن أعدادا لا بأس بها من أنصار الجبهة شاركت في المسيرة عبر كامل الولايات، وهو ما يؤكد حسب المطلعين جنوح التوجه الشعبي العام إلى الحوار واعتباره الممر الإيجابي للخروج من الأزمة، بعد التأكد من أن العنف في كل صوره ومن أي جهة كان لا يؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة وتعريض الوطن من الفتنة.

وهو ما عبر عنه بيان المسيرة التي جاءت تعبيرا حسب البيان عن:

- رفض إراقة الدماء بين الجزائريين.
- رفض العنف كوسيلة لتحقيق المطالب بأي حجة كانت.

- رفض كل أساليب الاستفزاز من شأنها تصعيد العنف في البلاد.
- رفض المزايدات تحت أي شعار.
- رفض المساس بمبادئ الإسلام، وقيم المجتمع، ومنهج الشهداء.
- رفض الحلول التي لا تتسجم مع المبادئ والثوابت الوطنية.

ودعا من جهة أخرى الرئيس الجزائري وكل القوى السياسية إلى:

- حوار جاد ونزيه يجعل المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار.
- إرساء قواعد ديمقراطية تصان فيها الثوابت.

- تعزيز النهج الديمقراطي بالعودة إلى الحياة الطبيعية.

- مصالحة وطنية تجمع الشمل وتضع حدا للفتنة وأسبابها. ■

تركيا إلغاء نتائج انتخابات ثلاثة أفضية في اسطنبول فاز الرفاء في الثنتين منها



■ الطيب أردوغان

اسطنبول :
محمد العباسي

الفت الإدارة العليا للانتخابات يوم ٤ مايو الجاري نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في ٢٧ مارس

الماضي، وذلك في ٣ أفضية باسطنبول وهي بايقوز والفتح اللتين فاز فيهما حزب الرفاء «والوفاء» التي فاز فيها حزب الطريق القويم، وسيستمر رؤساء البلديات في أداء عملهم، وصرح رجب الطيب أردوغان رئيس البلدية العامة لاسطنبول الكبرى عن حزب الرفاء أن نتائج الانتخابات لن تؤثر على رئاسته البلدية أو تضعف حزب الرفاء، حيث أن للرفاء ٨ أعضاء فقط من عدد الـ ٨٨ عضوا له في المجلس عن الأفضية التي سيتم فيها إعادة دون أن يؤثر ذلك على الأغلبية التي يتمتع بها الرفاء في المجلس، كما أن للوطن ٦ أعضاء في دوائر إعادة والطريق القويم عضو واحد.

وأكد على ثقته بالفوز ثانية في تلك الأفضية رغم عودة الأحزاب العلمانية لتوحيد صفوفها ضد الرفاء في هذه الانتخابات.

ووصف يوجل تشاليك رئيس بلدية بايقوز من الرفاء بأن الإلغاء لعبة القوى غير الديمقراطية مؤكدا أن انتخابات إعادة التي ستجري في ٣٠ يوليو المقبل ستترفع نسبة الأصوات التي حصل عليها من ٣٠٪ إلى ٥٠٪.

وفي «الوفاء» التي فاز فيها إبراهيم أوزون برئاسة البلدية من الطريق القويم سيتم إعادة فقط على انتخابات رئيس البلدية دون الأعضاء، وكان الطريق القويم قد حصل على ١٢ ألف و٣٠٠ صوت مقابل ٦٩٦٢ صوتا للوطن الأم و٦٥٠٥ للرفاء.

ولم يحصل أي من أحزاب الوحدة الاشتراكي والديمقراطي والعامل على أي صوت في الأفضية الثلاث وهو الأمر الذي أثار شكوك الإدارة العليا للانتخابات فقررت الإلغاء وإعادة في نهاية يوليو المقبل. ■

أريتريا

التسلط النصراني بزعمامة

أنفوري في أريتريا

خاص للمجتمع



■ أسيسي أفوري

المسلمين واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وحرمان مناطقهم من الخدمات الأساسية في التعليم والصحة والتعمير مع

فرض الضرائب الباهظة عليهم في الوقت الذي تقوم فيه بتشجيع المنظمات الكنسية على القيام بعمليات التنصير بين المسلمين ومحاربتها للمنظمات الإسلامية الإغاثية والدعوية والعمل على إعادة ربط أريتريا بأثيوبيا من خلال قانون الجنسية والاتفاقيات السياسية والعسكرية إلى جانب الهيمنة الإسرائيلية والغربية، مما يوضح أن مستقبل المسلمين في أريتريا في غاية الخطورة، وأن ضياع حقوقهم ودينهم أمر وارد وإن لم تتضافر جهود المسلمين والحركات الإسلامية للوقوف خلف حركة الجهاد الإسلامي الأريتري التي تتصدى منذ خمسة أعوام للمخططات التنصيرية للجبهة الشعبية المتحكمة في أرض وشعب أريتريا. ■

بعد حرب طويلة استمرت أكثر من ثلاثين سنة قدم فيها المسلمون كل غال ورخيص عادت أريتريا من جديد ترزح تحت التسلط النصراني في ظل حكومة الجبهة الشعبية برئاسة الصليبي المتعصب «أسيسي أفوري» الذي قام بفتح السجون والمعقلات للمعارضة الإسلامية التي أبدت استهجانا لسياسته المعادية للمسلمين على مختلف الأصعدة من تغيير لهوية المجتمع المسلم بتبني برامج ثقافية موجهة ضد الإسلام عقيدة وأخلاقا وشرعية، ومن محاربة للغة العربية وفرض اللغة التجريرية على المسلمين وإلغاء للمعاهد الإسلامية وقيامه بتشجيع المسلمين على الزواج من النصراني وإفسادها للشارع العام بتشجيع الخمر والدعارة، ثم استيلائها على أراضي المسلمين الزراعية وتوزيعها على النصراني الذين أعادت توطينهم في مناطق المسلمين، ثم رفضها لعودة المهاجرين المسلمين بمختلف الحجج الواهية وقيامها بتهميش دور

بورما

مجاهدون منظمون تضامن الروهنجا ينفذون عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال البورمية في أراكان المحتلة

بورما : سعيد عبد الرحمن

أعلنت منظمة تضامن الروهنجا أن مجاهديها قاموا في السابع والعشرين من إبريل الماضي بتنفيذ سلسلة من الهجمات على مواقع مختلفة داخل أراكان المحتلة، ففي «منغدو» تم تنفيذ هجوم بالقنابل على محطة الكهرباء وعلى مكتب شرطة المدينة وعلى مواقع أخرى، وقد ترتب على ذلك الهجوم إلحاق أضرار كبيرة بمحطة الكهرباء وبموقع شرطة المدينة.

كما قام المجاهدون بتنفيذ عدة هجمات مسلحة على القوات العسكرية البورمية المحتلة خارج (منغدو) وعلى قوات الشرطة، ثم غادروا المكان بعد أن حولوه إلى كتلة من اللهب، وأفادت مصادر الهجوم بأن أربعة أفراد من قوات الأمن لقوا مصرعهم وأصيب البعض بإصابات خطيرة خلال الهجوم.

والجدير بالذكر أن شعب الروهنجا المسلم يقبع منذ مدة طويلة تحت قهر الاحتلال العسكري البورمي مما اضطره إلى اللجوء إلى البلاد المجاورة حيث يوجد مائتا ألف يعيشون في مخيمات اللاجئين في بنجلاديش.

وعلى صعيد آخر فقد اجتاحت معظم مناطق جنوب بنجلاديش في ٢٠ / ٥ / ١٩٩٤م حيث تقع مخيمات المهاجرين من أراكان (بورما) بالإضافة إلى مناطق الكثافة السكانية للمسلمين في شمال أراكان - عاصفة مدمرة كانت تجري بسرعة أكثر من ٢٥٠ كيلو متر في الساعة مما ترتب عليه موت أكثر من ٢٠٠ مهاجر وإصابة أكثر من ٢٠٠٠ بجروح حيث إن معظم بيوتهم وملاجئهم قد تهدمت كلياً وضاع كل ما لديهم من مستلزمات الحياة فمعظمهم يعيشون الآن في العراء حيث لا غذاء ولا غطاء ولا كساء كاف لهم ولا ماء صالحا للشرب ويخشى من تفشي الأمراض الوبائية مثل الكوليرا ومرض الإسهال وهم في حاجة إلى عون إخوانهم المسلمين وتفاهم من الضياع. ■



■ إسحاق رابين

هذا ومن الأفكار

التي يدرسها جيش الاحتلال لتعويض تلك الخسارة، هو بناء سد صناعي يفصل بين الجولان وفلسطين المحتلة، إلا أنه كما يقول أحد ضباطهم:

«إن ما يبنيه الإنسان، فإن الإنسان قادر على تحطيمه».

ويؤكد المحللون السياسيون لإسرائيل، أنه إذا ما تمت إعادة الجولان لسوريا فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يضع قيوداً على سوريا للحد من وجودها العسكري في الجولان، وأيضاً السماح للجيش الإسرائيلي بحرية الدخول إلى الجولان لمراقبة التحركات العسكرية السورية، وجمع المعلومات عنها. ■

الجولان المحتلة

إسرائيل تلعب بورقة الجولان من أجل الماء وجميع المعلومات الاستخبارية من سوريا

لندن : هشام العوضي

أثارت التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين، استعداد اليهود الانسحاب من مضبة الجولان المحتلة، مقابل سلام كامل مع سوريا، أثارت تلك التصريحات مخاوف مستوطني الجولان، والبالغ عددهم ١٣ ألف مستوطن.

هذا وقد أشارت الأوساط العسكرية الإسرائيلية، أن استعادة سوريا للجولان يعني التهديد بأمن إسرائيل، حيث توفر مرتفعات مضبة الجولان حاجزاً جغرافياً لصد هجوم بري لسوريا، إذ لا تبعد الجولان عن مدينة حيفا سوى ٦٠ ميلاً فقط.

وهو يعني أيضاً التضحية بالمخزون المائي الضخم للجولان، والذي يوفر لفلسطين المحتلة أكثر من حوالي الثلث من مياهها الصالحة للشرب.

ارتداء «النقاب» حرية شخصية لا يجوز المساس بها

القاهرة: بدر محمد بدر

أصدرت محكمة القضاء الإداري بمصر حكماً جديداً بعدم أحقية وزير التعليم في منع النقابات من العمل في المدارس، أكدت المحكمة على أن «جمهور علماء الإسلام يرون أن وجه المرأة ليس بعورة، فيجوز الكشف عنه، كما أنهم لم يحظروا عليها ستره إلا في الطواف حول الكعبة المشرفة، وهناك علماء رأوا وجوب حجب المرأة وجهها بصفة عامة، ومفاد هذا أن إسدال المرأة النقاب أو الخمار على وجهها إخفاء له عن الآخرين، إن لم يكن واجباً شرعاً من رأي، فإنه كذلك في رأي آخر، وهو في جميع الأحوال غير محظور شرعاً، فضلاً عن أن القانون لا يجرمه والعرف لا ينكره، وبذا يظل النقاب طليقاً في غمار الحرية الشخصية ومحوراً في كنف الحرية العقيدية، فلا يجوز حظره بصفة مطلقة أو منعه بصورة كلية على المرأة ولو في جهة معينة أو مكان محدد، مما يحق لها ارتياده، لما يمثله هذا الخطر المطلق أو المنع الكلي من مساس بالحرية الشخصية في ارتداء الملابس ومن تقييد الحرية العقيدية..»

وقالت المحكمة برئاسة المستشار جلال محمد المنجي نائب رئيس مجلس الدولة أنه «لا يجوز للقائمين على المسؤولية - مثل ناظر المدرسة - فرض ذلك الحظر المطلق والمنع التام للنقاب في المدرسة، وإن كان له كراع مسئول عن تصريف أمور المدرسة أن يواجهه بالقدر اللازم ما ينشأ عرضاً من ضرورة تقتضي التحقق من شخصية المرأة في مواطن معينة سداً للذرائع، مثل تكليف المرأة المنقبة بالكشف عن وجهها عند اللزوم أو رصد مختص - ولو من بنات جنسها - للتحقق منها..»

وكانت أمانة مكتبة بإحدى مدارس محافظة المنوفية قد رفعت دعوى ضد قرار فصلها - وهي ترتدي النقاب - بناء على تقرير مباحث أمن الدولة ■

الجزائر: العلمانيون يسمون لنسف كل محاولة للتقارب بين السلطة والإسلاميين

الجزائر: المجتمع

بعد مقتل الفرنسيين المسيحيين في الجزائر، دقت أطراف داخلية وخارجية ناقوس الخطر من احتمال إعادة النظر في مسار المصالحة الوطنية الذي قطع أشواطاً هامة .

ولئن كانت الأطراف اليسارية في الجزائر تهدف من تسريب الحدث عن طريق الصحف التي تقف وراءها للدعوة إلى مزيد من تشديد السلطة الخناق على الإسلاميين في محاولة صرفها عن مسار المصالحة، فإن أطرافاً إسلامية في الداخل والخارج تتخوف من حملة التصعيد - التي يقوم بها بعض العلمانيين - لنسف كل عملية تقارب بين السلطة والإسلاميين بكل فصائلهم السياسية، ويأتي مقتل إسلاميين مباشرة بعد مقتل المسيحيين ليُعقد الوضع ويثير الشكوك والاحقاد.

ومساهمة منه في توضيح الموقف الإسلامي من زاويته أصدر اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بصفته أحد الأطراف الرئيسية الإسلامية العاملة في الساحة، بياناً جاء فيه «إن مقتل (المسيحيين) الذي يستهدف أبرياء مخالف لكل المبادئ ويسبب كثيراً إلى صورة الجزائر» وأضاف: «إن الاتحاد يندد بقوة بهذه الجريمة النكراء ويكل أعمال العنف في الجزائر ويدعو كل أطراف النزاع إلى إيقاف هذا الحمام من الدم الذي لا يمكنه إلا أن يقود البلاد إلى الكارثة». ■

AL-RIYADH TRAVEL & TOURISM CO.



شركة الرياض للسفر والسياحة

بعد الاتكال على الله، تعلن شركة الرياض للسياحة والسفر عن افتتاح مكتبها الكائن في الكويت - مركز الدولية التجاري

للعمرة ... هجوزات مباشرة في مركز مكة التجاري ... وبأسعار منافسة



الإسم
الأكثر
عراقة
وأصالة
في
الكويت

بعد مرور ٢٠ عاماً من الخبرة والعطاء المستمر والعمل المتقن، مازلنا نواصل خدماتنا عبر إدارتنا الجديدة في مجال السياحة والسفر. ما نقدمه من خدمة تبقى للأبد

مع تحيات الإطراف: سمير هزاع - طارق حبيب إدارة عبر العالم للسفريات سابقاً

تليفون: ٢٤٤٤٢٨٨ / ٢٤٤٤٣٨٨ / ٢٤٤٤٣٩٩ / ٢٤٤٤٠٩٩ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩

الصراع الدموي في اليمن

والمستقبل المجهول للمنطقة

واشنطن : د. أحمد يوسف

القت الحرب الدائرة في اليمن ظلالة على نفسية كل عربي ومسلم لأن كافة الحروب التي قامت بين العرب وبعضهم لم يستفد منها إلا اعداء الأمة والمتربصين بها، ومع البيانات المتناقضة التي تصدر عن طرفي الصراع في اليمن كل يدعي فيها نصرا على الآخر تركنا هذه البيانات وسعينا لاستقراء ما وراء هذه الحرب ومن هم المستفيدون منها وما هي سيناريوهات المستقبل واثار هذه الحرب على المنطقة كلها وما هو في نظر المراقبين المحايدين المخرج من هذا البلاء الذي ابتليت به الأمة ؟ ونظراً لتعدد الاتصال باليمن ولأن أطراف الصراع كل ينظر إلى الحرب بمفهومه فقد سعينا للبحث عن شخصيات تدرك واقع اليمن وتعرف مسارب أوديته وجباله وبعد مساعي حثيثة التقينا في واشنطن مع شخصيتين يمينيتين واعيتين أحدهما كان وزيرا سابقا للخارجية والآخر دبلوماسي يمني رفيع المستوى إلا أن كلا منهما اشترط علينا عدم ذكر اسمه لحساسية الوضع في اليمن الآن مقابل أن يتكلم كل منهم بصراحة ووضوح وحيادية، فقبلنا ذلك وكان حوارنا الأول مع وزير الخارجية الأسبق فقال:

الجنوب أو احتوائه، وعلى كسب التأييد من قبائل المناطق الشرقية وخاصة في حضرموت.. وكان - في المقابل - الحزب الاشتراكي في الجنوب يأمل بإحداث ثورة في الشمال تمكنهم من الوصول إلى التفرد بالسلطة والحكم، والتخلص بعد ذلك من عدوهم الحقيقي وهو التجمع اليمني للإصلاح، ولكن السنوات الأربع الماضية كشفت الكثير من أوراق اللعب، وتآكل لكل طرف أن الطرف الآخر يكره له مكر الليل والنهار.

إننا في اليمن جزء من هذه الأمة العربية وواقعها المازوم بالتطرف الغربي وغياب الاعتراف بالآخر، فالكل يريد لنفسه وحزبه الصدر وللآخرين الهلاك والتبعية والقبر.. إن الطرفين الحاكمين في اليمن عندما عقدوا النية على الوحدة، كان كل واحد منهم يبيت في نفسه مجموعة من المصالح والأطماع، ويأمل أن يحققها بالوحدة، فالقيادة في الشمال كانت تراهن على قوتها العديدة والعسكرية وتحالفها مع التجمع اليمني للإصلاح في استيعاب

بلغت مشتريات السلاح لطرفي الصراع في اليمن خلال الشهور الثمانية الماضية ٢٠٠ مليون دولار

لقد تغيّب العرب عن لعب أي دور إيجابي غير مصلحي، وتحركت بعض الأنظمة - للأسف - لإفشال تجربة الوحدة، وتحطيم أول تجربة حقيقية للديمقراطية، ورغبة من البعض

الوساطة العربية .. حلول ترقيعية



سب اليمنى والنار تحرقه

الأوضاع الداخلية، وهي صورة ممقوتة ولكنها انعكاس للواقع العربي المهترئ، حيث غلبة المصالح والأهواء الشخصية ونفسية الانتقام على أى اعتبارات وطنية أو إقليمية أخرى. لقد أشارت صحفية نيويورك تايمز (١٠ مايو ١٩٩٤م) إلى أن الطرفين الشمالي والجنوبي في اليمن قد أنفقا خلال الشهور الثمانية الماضية (٢٠٠ مليون دولار) على مشتريات الأسلحة، وهذا يعكس النية المبيتة لحسم الصراع على السلطة عسكرياً ويعيداً عن الوساطات والالتزام بما جاء في وثيقة

توسعت الحرب وسط شعب مسلح بينه آلاف مؤلفة من العاطلين، واثارات لا علاقة لها بالسياسة واثارات سياسية ونزاعات قبلية، فإن جهات عديدة ستجد فرصتها لتصفية حساباتها مع الآخرين، هذا الحال إذا ألت إليه الأمور، فإن الحرب ستأكل الأخضر واليابس، وهناك قوى ستجد في ظل هذا الانفلات فرصتها للتحرك لتغيير خارطة المنطقة، وهذه القوى متمثلة في بعض الدول التي لها مشكلاتها مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي وستجد في الأمر فرصة لتحقيق

مسئول يمني يعرض خطة للإصلاح والخروج من الأزمة لتكون من ١٧ بنداً

العهد والاتفاق.

بعض أهدافها. أما الطرف الآخر فهي إسرائيل التي لها هدف في التحرك في هذا الجانب لتقويض استقرار المنطقة، حتى لا تبقى قوة اقتصادية وعسكرية تهدد أمن إسرائيل، وهناك تجار المخدرات الذين يستطيعون التحرك لسوق كبيرة في بلد لا قانون له، وهناك مليشيات من قبائل لها أقارب على الحدود المجاورة عندهم فرصة لتجارة كبيرة للمخدرات والسلاح وغير ذلك مما يجعل الأمن في خطر عظيم لا يستهان بنار شظاياها تطير هنا وهناك. وأما اليمن فستحصد داخلياً دماءً ودماراً لا يساوى بالنسبة للبنان شيئاً، لكثرة السلاح والجبال والسكان، ولن يكسب أحد من الأطراف، وكلها خاسرة.

ومع غياب أى تحرك دولي جاد لحل الأزمة، وفشل المساعي العربية في حل الخلاف، كانت الحرب هي الخيار لإنهاء المشاكل السياسية العالقة بين الحزبين وبين الرئيس ونائبه على سالم البيض، وهي الحرب التي حذر من ويلاتها الكثيرون ولا زال التخوف من امتداداتها قائماً وذلك لقرب اليمن من أهم المناطق التي يتواجد فيها أكبر احتياط استراتيجي عالمي للنفط وخطوط مواصلاته، ولكن التجاهل العالمي وخاصة الأمريكي لما يحدث في اليمن، يوحي بأن هناك طنجة يتم إعدادها لن تجني اليمن من ورائها إلا المصائب والويلات والأحقاد لعقود طويلة قادمة.

سيناريو الانفصال

أما السيناريو الثاني فالانفصال، وهو سيكون عامل هدوء مؤقت ومشاكل مؤجلة، فالوضع في الشمال سيكون ضعيفاً اقتصادياً، وسيتوجب عليه العودة للاهتمام بالشئون العسكرية والأمنية، للخوف من الجار ومشاكل الحدود وغيرها، وضعف اقتصادي رهيب سيكون عامل في اضطرابات وقلق. أما الجنوب فهناك معارضة استطاعت خلال فترة الوحدة العودة إلى مناطقها،

سيناريوهات المستقبل

توجهت بعد ذلك إلى أحد الدبلوماسيين اليمنيين المرموقين في العاصمة واشنطن للتعرف منه على حقيقة ما يجري واستطلاع وجهة نظره في سيناريوهات الأزمة ومستقبلها، وقد اندلعت الحرب ووقع المحظور... فقال - بعدما أكد علي بعدم ذكر اسمه.. لاشك أن سيناريو الحرب هو أسوأ ما ألت إليه الأزمة، وسيهدد ذلك أمن المنطقة كلها، ولعل هذا ما تخشاه الدول المجاورة، فلو

الأخر في ضرب نفوذ الحركة الإسلامية وتعطيل دورها في بناء مجتمع إسلامي، كانت الأحداث تتفاعل وتتسارع في اتجاه المواجهة العسكرية، دون أن يبدي اهتماماً أو تفاعلاً، لقد ظلت بعض القوى العربية تغذي الحزب الاشتراكي وتمنيه بالعودة، وتدفعه إلى توتير

غياب التحرك الدولي الجاد لحل الأزمة وفشل المساعي العربية هو الذي أشعل فتيل الحرب



الجيش اليمني... من الخامس!!

١ - الدعوة إلى مؤتمر وطني عام شامل للمصالحة ، وتشكيل حكومة إئتلافية.
٢ - تشرف الدول العربية على بناء أساس الدولة في اليمن إداريا وتنظيمها بين الشركاء في السلطة وإبعاد الوزارات الفنية عن الخدمة والتقسام السياسي.
٣ - صياغة دستور بإشراف قانونيين عرب كمراتبين وباختيار الأطراف الحاكمة وغيرها ويوقع الجميع على ذلك على ضوء الدساتير ومطالب التعديل من جميع الأطراف وتحدد مهلة لذلك.

٤ - دمج الجيش والامن بما يتفق مع ظروف البلد وبإشراف خبراء عسكريين عرب بطريقة تجعله محايد، لا غالب ولا مغلوب، ولا ينتمي وزير الدفاع أو رئيس الأركان لأحد الأحزاب بل جهة مستقلة تماما ويضم للجيش بعد الحل كل قوة أو مليشيات خارج هذا الإطار.

٥ - سحب السلاح من العواصم الرئيسية أولا ثم القبائل بالتدرج، ويسمح لأهل الضرورة من الرجال اليمنيين بتصريح وإيجاد شركات أمن بإشراف الداخلية لحماية الشركات والمؤسسات وحمايتها بدلا عن

سيناريو المصالحة

السيناريو الثالث، المصالحة والعودة إلى وضع يجعل من علي صالح شخصا محدود الصلاحيات وكذلك الحال مع باقي القوى الحزبية في الشمال والجنوب، ولكن هذا السيناريو مرهون بما ستؤول إليه الحرب، ومن يخرج منها منتصرا أو فيه رمق لمواصلة

وتجميع قبائلها وتوزيع أسلحة وتخزينها تهينا للوقت المناسب، لتصفية ثارات قديمة وأمل العودة للحكم.. كما أن أركان النظام التي وحدها مصيرها المشترك مع علي صالح ستختلف على مصالح السلطة بين الحضارم وأهل يافع والضالع ووئبة، فالحضارم يريدون السيطرة لوجود النفط والثروة عندهم، وأهل يافع والضالع ووئبة لن يقبلوا بذلك، وستوجد

اسرائيل تريد استمرار الحرب حتى تستطيع أن تحقق مظاهرها في المنطقة

الحياة السياسية بعد ذلك.

الأزمة : المخرج والحل

وعندما طرحنا عليه تصوره للحل في ظل تناقض الرهانات التي عقدها الطرفان المتصارعان على الوحدة، أجاب: بأن لديه تصور من سبعة عشر نقطة، هي - في نظره - مفتاح الحل للأزمة والمخرج من مذبحه الحرب، وهذه هي:

مشاكل وصراعات ربما تكون مسلحة لن يستد فيهما أحد، لقد تحول الجنوب إلى ثلاث دويلات على الأقل، وسيكون لأصحاب عبدالفتاح اسماعيل الذين سيبحثون لهم عن دور سيجعلون من أنفسهم رقما هاما لا يحصلون عليه إلا باصطراع هذا الإئتلاف المتناقض في السلطة، وإشغال الفتيل بين هذا الائتلاف هو قوة واستمرار لوجود هؤلاء «الفتاحيين» الذين يملكون قاعدة حزبية ومليشيات.

المظاهر المسلحة وذلك بإشراف مجلس وزراء الداخلية العرب.

٦ - تحديد مدة الرئاسة ومجلس الوزراء وغيره بفترات معينة، وكذلك الوزراء.

٧ - إيجاد حل للأزمة الاقتصادية والاستفادة من الثروات والخيرات وتشغيل القوى العاملة من خلال لجنة اقتصادية تشرف على ذلك.

٨ - الإسراع في تقسيم إداري يداخل بين المحافظات الشمالية والجنوبية مع إعطاء صلاحيات محلية في الأمور العادية.

٩ - تنظيم عملية التعددية السياسية والصحافة والإعلام بما لا يؤدي إلى الفتنة واتخاذ إجراءات عقابية لمن يخل أو ينشر ما يؤدي إلى الاضطراب والفتنة وتفعيل القضاء في ذلك.

١٠ - إصلاح علاقات اليمن بجيرانها والخروج من نفق حرب الخليج، وتعهده بعدم التدخل في شئون

الغير والإسراع في رسم الحدود وبوساطة عربية جريئة، وإيجاد علاقات بعدم الإساءة والإضرار في العلاقات، والتوقيع على معاهدات أخوة عربية إسلامية تنظم العلاقات السياسية والاقتصادية بين اليمن وجيرانها بما يوثق علاقات الشعوب على أساس حضاري بعيداً عن التشنجات والخيالات والانفعالات والمزايدات التي لا تخدم استقرار المنطقة.

١١ - كسر احتكارات السلطة في الشمال



■ طرفا النزاع وضرورة تغليب مصالح اليمن

استخدام السلطة والنفوذ، واتخاذ عقوبة صارمة لذلك.

١٢ - ضبط الديمقراطية وممارستها بما يتفق وظروف البلد دون انتقالات وخيالات وعدم عودة البلد لحكم فئة دون فئة، وعدم السماح بأي عمل يؤدي إلى الوصول للسلطة عن طريق غير مشروع بل عن طريق مؤسسات شرعية وبأساليب أخلاقية.

١٤ - تغيير عدد من الوجوه من الأطراف الحاكمة في اليمن ممن لا ينسجموا مع بعض، بعناصر تألف بعضها ووجوه جديدة تبدأ بصفحة جديدة، مع رسم صلاحيات الرئيس ونائبه وأعضاء مجلس الرئاسة والوزراء ونواب رئيس الوزراء بإشراف لجنة دستورية عربية محايدة.

١٥ - المساواة بين أفراد الشعب في العمل والدراسة والحقوق وفقاً

للكفاءة والعمل والجهد وعدم القفز على الشروط وإصلاح الخدمة المدنية وشئون الضباط والأفراد والقوات المسلحة والأمن وجعلها بعيدة عن السياسة بل تحديتها بما يخدم مصالح البلاد والناس وبناء الدولة الحديثة.

١٦ - تفعيل مجلس النواب وتنظيمه والاستعداد لانتخابات مبكرة بإشراف عربي من الجامعة العربية وأن يكون حارساً على النظام ومساعداً للحكومة وموجهاً لها بعيداً عن التوجهات السياسية لأعضاء المجلس.

١٧ - أن تتوجه القيادات اليمنية لحل مشاكلها الداخلية وبناء وتحديث الدولة بما يوافق تطورات العصر مع المحافظة على ثوابت الأخلاقيات والمبادئ وأن لا تتورط وتورط شعبها في مواقف سياسية خارجة عن مصلحة الشعب وأن تكون قراعتها تراعي مصالح البلاد.

انتهت تصورات ورؤى قطبين سياسيين يمينيين لأحداث اليمن المؤلة التي تاكل ناراها الأخضر واليابس الآن ويبقى مستقبل اليمن وربما مستقبل المنطقة كلها مهددا بهذه الحرب المشتعلة التي يلقي الصمت الغربي عن أحداثها حتى الآن عشرات التساؤلات فهل يسعى اليمنيون للإسكاف بزماء المبادرة وواد نار الفتنة والوصول لحل مرض، أم أن القوى الخارجية ستتمد يدها للمنطقة لتعيد رسم الخرائط من جديد؟ ■

لعلي صالح وجماعته والعناصر السائرة معه وكسر احتكار الحزب الاشتراكي للجنوب ومشاركة جميع القوى ذات التأثير ومن لها دور تاريخي في السلطة والاستشارة في الشمال والجنوب من خلال المؤسسات.

١٢ - إيجاد هيبة لكيان الدولة لحفظ الاستقرار والأمن وإشاعة الطمأنينة في أوساط الناس وحفظ الحقوق والأعراض ومنع

تعتيم شبه كامل على أحداث اليمن في وسائل الإعلام الأمريكية

بالرغم من مرور أكثر من أسبوعين على المواجهات العسكرية في اليمن، إلا أن الصحف الأمريكية الرئيسية وكذلك المحطات التلفزيونية (CNN) لم تهتم بمتابعة تغطية الوضع ولا تطورات العسكرية، بل انصب جل اهتمامها بالتركيز - في هوامش الصحف والأخبار - على حركة إجلاء الرعايا الأجانب وسلامة المواطنين الأمريكيين في الشمال والجنوب.. لقد خلت جميع الصحف الكبرى كالواشنطن بوست، ونيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايمز، وكريستيان ساينس مونيتور من أي افتتاحيات أو مقالات تحليلية عن الأزمة والحرب، واقتصرت على سطور محدودة نقلت فيها تصريحات روبرت بيليترو - مساعد وزير الخارجية الأمريكي من الإمارات العربية المتحدة.

وبالرغم من الحضور الأمريكي الكبير في اليمن، وتوقع الجميع بحدوث المساة والتكهن بالمواجهة العسكرية والحرب، إلا أن غياب وجود مراسلين لوكالات الإعلام الغربية الضخمة في تلك المنطقة الاستراتيجية المهمة يطرح أكثر من تساؤل ويدفع إلى الشك بالموقف الغربي تجاه الأحداث، ويجعلنا مضطرون للبحث عن إجابات كذلك.



مستقبل عرفات والحكم الذاتي بعد اتفاق القاهرة

عمان : عاطف الجولاني

بعد ثمانية اشهر من توقيع اتفاق غزة - اريحا (الاول) في ١٣/٩/١٩٩٣ وفي ظل أجواء احتفالية كرنفالية، تم في العاصمة المصرية يوم ٤/٥/١٩٩٤ التوقيع على اتفاق غزة - اريحا (الثاني) والذي جاء اسوا بكثير من سابقه. ولم يعكر أجواء التوقيع الاحتفالية سوى الحركة الاستعراضية التي قام بها ياسر عرفات على منصة الاستعراض، والتي اثارت استياء وغضب الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي وحتى محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح.

ويخلاف الاتفاق السابق الذي استقبل بحفاوة وابتهاج من قبل بعض القطاعات الشعبية المخدوعة، فإن الاتفاق الجديد قوبل بردود فعل شعبية فاترة وغير مكررة، ولم تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة أية مظاهر احتفالية للترحيب بالاتفاق، بل على العكس من ذلك تماما فقد سيطر على غالبية الفلسطينيين شعور التشكيك بالاتفاق الجديد وعدم الرضى عن حجم التنازلات التي قدمها المفاوضون الفلسطينيون، ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي وقفت وراء هذا الاستقبال الشعبي المغاير فيما يلي:

١ - عدم الالتزام من قطاع غزة واريحا ومماثلة الجانب الإسرائيلي مدة تزيد على خمسة اشهر.

٢ - اكتشفت قطاعات شعبية واسعة أن الحديث عن إقامة الدولة وإزالة الاحتلال وإن غزة - اريحا ستكون خطوة تتلوها خطوات على طريق السيادة والاستقلال، إن كل ذلك ليس سوى أوهام واكاذيب روجها الفريق المؤيد للاتفاق لتسويق مشروعه السياسي.

٣ - رغم الحديث عن السلام والتعايش فإن الممارسات القمعية الإسرائيلية استمرت، بل وتصاعدت بشكل أكبر من السابق، وتم خلال فترة ما بعد توقيع الاتفاق السابق تصفية أعداد كبيرة من المطالبين لسلطات الاحتلال.

٤ - تزايد عدد المعارضين للاتفاق وفي المقابل فإن معسكر التأييد شهد تراجعاً، حيث انسحب حزب الشعب من تأييد الاتفاق إضافة

إلى العديد من الشخصيات الفلسطينية البارزة والتي كان لها دور في إدارة العملية التفاوضية في السابق.

٥ - وقد أدت جميع الأسباب السابقة إلى ضعف حجم المدافعين عن الاتفاق، ولم يعد بمقدور كرادس فتح وبقية المؤيدين إقناع الشارع الفلسطيني الغاضب، بل إن حركة فتح نفسها باتت منقسمة على نفسها بين مؤيد ومعارض.

عرفات والتحديات الصعبة

لا شك أن ياسر عرفات الذي ما زال ينتظر الإذن من السلطات الإسرائيلية بالتوجه إلى غزة - اريحا ، يدرك جيداً حجم التحديات التي ستواجهه في المرحلة المقبلة، وهي تحديات كبيرة ومعقدة وإن يكون من السهل على عرفات أو غيره مواجهتها أو التعامل معها على الرغم من أن عرفات قد تعود خلال فترة زعامته الطويلة لمنظمة التحرير على التعامل مع التحديات والتعقيدات، فالظروف الآن مختلفة تماماً عن المراحل السابقة، والتحديات تواجهه في هذه المرحلة مجتمعة دفعة واحدة، ولن تترك له المجال لكي يلتقط أنفاسه أو يعيد ترتيب ولمة أوراقه. ولعل إدراك الشخصيات المحيطة بعرفات

قطاعات شعبية واسعة تكتشف أن حديث فريخ عرفات عن إقامة الدولة وإزالة الاحتلال ليس سوى أوهام وأكاذيب روجت لتسويق مشروع الإدارة الذاتية

كما أطلق عليه، فإن ذلك يختلف تماما في الاتفاق الأخير الذي يعتبر الاتفاق النهائي للمرحلة الانتقالية، وهو اتفاق للتنفيذ وليس مجرد اتفاق مبادئ. وهذا يطرح سؤالا هاما حول دراعي تعجل قيادة المنظمة في توقيع اتفاق نهائي قبل إنهاء القضايا التفاوضية.

٢ - رغم عدم الاتفاق بشكل نهائي حتى الآن على مساحة أريحا وقطاع غزة التي ستخضع لإدارة سلطة الحكم الذاتي، فإن جميع الدلائل تؤكد أن قيادة المنظمة قد وافقت على التصور الإسرائيلي بخصوص ذلك، حيث يدور الحديث الآن عن ٢٦ كم^٢ لمساحة أريحا وفق ما أعلنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وكانت (إسرائيل) قد عرضت على الفلسطينيين مساحة ٢٥٥ كم^٢ في حين كان يطالب المفاوضون الفلسطينيون بمساحة تزيد على ٢٣٤٥ كم^٢ في بداية الأمر ثم بحوالي ٢٦٠ كم^٢، ويبدو أنهم وافقوا أخيرا على ٢٦٢ كم^٢، وهو ما ستكشفه الأيام القادمة، أما فيما يتعلق بقطاع غزة فإن المعلومات المتسريفة تؤكد أيضا أن مساحات تجاوز ١٠٪ من القطاع ستخضع للسيطرة الإسرائيلية كمناطق أمنية ومحيطة بالمستوطنات يضاف إليها مساحة المستوطنات نفسها.

٣ - أكد الاتفاق الجديد وبشكل واضح أن القوات الإسرائيلية لن تتسحب من قطاع غزة وأريحا - وأنها لن تنفذ أكثر من عملية إعادة انتشار لقواتها التي تضم القوات العسكرية والشرطة والقوات الأجنبية داخل المستوطنات وفي المناطق الأمنية المحيطة بها، وسيكون بإمكان هذه القوات طبقا لبنود الاتفاق استخدام الطرق الخاضعة لولاية سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في قطاع غزة - أريحا.

٤ - اختيار أعضاء السلطة الفلسطينية التي تتألف من ٢٤ عضوا يخضع لموافقة الحكومة الإسرائيلية التي من حقها أن تعترض على اختيار أي عضو فيها، وقد نص الاتفاق على أن تقوم منظمة التحرير بإبلاغ الحكومة الإسرائيلية بأسماء أعضاء السلطة الفلسطينية وبإي تغيير في أعضائها بموجب رسائل متبادلة، ولا يحق لأي عضو في السلطة الفلسطينية ممارسة مهام وظيفته قبل ذلك، ولا شك في أن مثل هذا الأمر يؤكد أن السلطة المزعومة وحتى قبل تشكيلها ستكون خاضعة للإرادة الإسرائيلية، وموافقة قيادة المنظمة على مثل هذه الصيغة المذلة أمر في غاية الاستهجان.

٥ - لن يكون للسلطة الفلسطينية أية صلاحيات أو مسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية، ولا يحق لها إنشاء سفارات أو

(إسرائيل) على مساعدة السلطة القادمة في تعزيز وجودها وهو أمر مشكوك فيه.

ملاحظات على الاتفاق

على الرغم من أن النصوص النهائية للاتفاق الأساسي والملاحق والخرائط لم تعلن بشكل رسمي حتى الآن، فقد توافرت نصوص شبه نهائية للاتفاق الأساسي فيما لا تزال الملاحق والخرائط غير متوفرة حتى الآن وإن كان يجري الحديث عن نصوص بعض تلك الملاحق ومن خلال النص شبه النهائي للاتفاق الأساسي الذي وقع في القاهرة يمكن الإشارة إلى الملاحظات الهامة التالية على ذلك الاتفاق:

١ - رغم مرور فترة طويلة على توقيع اتفاق غزة - أريحا الأول في واشنطن في ١٣/٩/١٩٩٣ ورغم التأخير والتأجيل المتكررين، فإن الطرفين لم يحسموا عددا من القضايا المحورية الهامة لتنفيذ الاتفاق وفي مقدمتها المساحة التي ستخضع لسلطة الحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة، والسيطرة على المنطقة الساحلية لقطاع غزة، إضافة إلى مهمة الشرطي الفلسطيني على محطة العبور، وإذا كان مبررا ترك عدد كبير من القضايا في الاتفاق السابق دون حسم على اعتبار أن ذلك الاتفاق هو مجرد (اتفاق مبادئ)



■ خريطة توضح مساحة أريحا التي كان يطالب بها عرفات والمساحة الفعلية التي حصل عليها

في قيادة منظمة التحرير والتي ساهمت في التوصل للاتفاق لحجم التعقيدات والتحديات، هو الذي دفعها للتردد في المشاركة بتحمل أعباء المواجهة.

تحت حجج ومبررات مختلفة، فمحمود عباس (أبو مازن) مهندس اتفاق أوسلو الأول يرفض حتى الآن الدخول إلى أريحا والقطاع ويصر على البقاء خارج الأراضي المحتلة، ويشترك معه في هذا الموقف عدد من قيادات حركة فتح والمنظمة الذين يخشون من تحمل تبعات المرحلة القادمة، وبخلاف ما كان متوقعا فقد واجه عرفات مشكلة كبيرة في اختيار الأسماء المرشحة لتولي السلطة في الداخل بسبب استنكاف وتردد الأسماء البارزة عن الموافقة على المشاركة في هذه السلطة - وهو الأمر الذي أدى إلى تأجيل الإعلان عن تشكيلتها عدة أيام.

لقد بات الجميع (المؤيد والمعارض) يدرك حجم التنازلات التي قدمت بالمجان للإسرائيليين، وحتى أشد المتحمسين والمدافعين عن الاتفاق فإنه يدرك أن بنوده لا تسمح بتطويره أو تسويقه في الشارع الفلسطيني الذي باتت قيادة المنظمة في مواجهته وجهًا لوجه ولم يعد يقبل منها وعودا أو أحلاما وإنما معطيات على الأرض والواقع، ولا شك في أن مثل هذا الوضع سيعطي مجالا للمعارضة داخل الأراضي المحتلة وخارجها لمواجهة الاتفاق وتوجيه سهامها إليه.

كما أن عرفات سيكون مطالبًا بتوفير الاحتياجات المالية الضخمة التي تتطلبها إدارة الصلاحيات المكلفة التي قامت سلطات الاحتلال بنقلها إلى الجانب الفلسطيني من أجل التخلص من عبئها، وإضافة إلى ذلك فإن عرفات سيكون مطالبًا من قبل الحكومة الإسرائيلية - بالوفاء بالتزاماته وتعهداته بوقف الهجمات ضد الإسرائيليين وبحمية مستوطناتهم، وقد صرح المستشار القانوني لوزارة الخارجية الإسرائيلية بأن استمرار الهجمات التي تستهدف الإسرائيليين خارج مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا سيعتبر انتهاكا للاتفاق الجديد الذي يتعارض مع التعهد الذي قطعه عرفات وتعهد فيه بوضع حد للإرهاب، كما أعلنت مجموعة من أعضاء الكونجرس الأمريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي أطلقت على نفسها اسم (مجموعة مراقبة اتفاق السلام) أنها ستراقب مدى امتثال منظمة التحرير الفلسطينية للاتفاق الذي وقعه ياسر عرفات، وأنها ستعمل من خلال أجهزة الإعلام على توجيه الانتباه حول انتهاكات منظمة التحرير وامتثالها فيما يتعلق بالتعهدات التي قدمها عرفات لإسرائيل.

وفي ظل هذه التحديات الصعبة فإن مستقبل ياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي لا يبشر بخير ولا يدعو إلى التفاؤل، وسيعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المعارضة الفلسطينية على استغلال الثغرات الكثيرة في الاتفاق، وعلى مدى حرص

١٢ - وإضمان أعلى مستوى من التنسيق في محاربة الإرهاب الفلسطيني فإن الاتفاق ينص على تشكيل لجنة أمنية مشتركة يتفرع عنها ثلاثة مكاتب تنسيق في غزة وخان يونس وأريحا، وكذلك تسيير دوريات مشتركة على الشوارع الرئيسية، ومن خلال هذه اللجنة الأمنية والمكاتب المتفرعة عنها سيتم وفق ما نص الاتفاق تبادل المعلومات بين الجانبين من أجل حل المشاكل الأمنية ومنع الأعمال الإرهابية والتسلل عبر الحدود، أي

أن السلطة الفلسطينية ستكون مطالبة بتقديم معلومات استخباراتية عن أية هجمات محتملة ضد الأهداف الإسرائيلية.

١٣ - وينص الملحق الأمني للاتفاق على حق السلطات الإسرائيلية في مراقبة كافة الأمور المتعلقة بتشكيل الشرطة الفلسطينية من حيث أعدادها ومهامها وهيكلها التنظيمي والإداري، وكذلك سيكون من حقها الموافقة على أسماء جميع رجال الشرطة الذين سيخضعون غزة - أريحا ورفض أي منهم والتدخل لفصل أي شرطي تثبت إدانته بالقيام بعمل إرهابي حتى بعد أن يكون قد تولى مهامه.

١٤ - وفيما يتعلق بموضوع العملاء الفلسطينيين المتعاونين مع سلطات الاحتلال، فقد تعهد الجانب الفلسطيني في الاتفاق بحل مشكلتهم وعدم ملاحقتهم قضائياً أو إيداعهم بأي شكل إلى حين التوصل لحل متفق عليه بخصوصهم بين الجانبين، وتشير المعلومات المتوفرة عن اجتماعات القاهرة التي سبقت توقيع الاتفاق إلى أن الجانب الفلسطيني مستعد لإصدار عفو عام عن العملاء، ولكن الإسرائيليين يطالبون بما هو أكثر من ذلك، إذ أنهم يريدون تبرئتهم وإعطائهم جميع حقوق المواطنة دون تمييز.

والملاحظات السابقة التي تطرقنا إليها تقتصر على الاتفاق الأساسي الذي يشكل جزءاً من الاتفاق الكلي الذي يشمل عدداً من الملاحق، ومن بينها الملحق الاقتصادي الذي تم توقيعه بين الجانبين قبل الاتفاق الأخير بيومين، والذي ربط الاقتصاد الفلسطيني الهزيل بصورة اندماجية بالاقتصاد الإسرائيلي القوي. لقد ارتكبت قيادة المنظمة بتوقيعها على الاتفاقات المذلة والاستسلامية جريمة لا تغتفر بحق شعبها وقضيتها بل ويحق نفسها أيضاً، وهو ما سيحملها في مستقبل الأيام القادمة المسؤولية كاملة أمام الشعب الفلسطيني الذي بدأ يدرك خطورة وحجم المؤامرة التي تصاك ضدّه وضد مستقبله، فهل سيففر الشعب الفلسطيني للذين تاجروا بقضيته وحقوقه وجعلوها نهبا للأطماع الصهيونية؟



■ الشرطة الفلسطينية .. والنور المنوط بها

٩ - أكد الاتفاق مجدداً على التمسك بالتعهدات الواردة في رسائل الاعتراف المتبادلة والتي تضمنت تعهداً من عرفات بوقف أعمال العنف من قبل الفلسطينيين (الهجمات المسلحة) وتأييد المصالحة، وكذلك إلغاء بنود اليشاق الوطني الفلسطيني التي تدعو إلى إزالة الكيان الإسرائيلي أو تلك التي تتعارض مع بنود الاتفاق الجديد.

١٠ - وبترجمة لتعهدات ياسر عرفات بوقف العنف نص الاتفاق على أن يلتزم الجانبان باتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع الأعمال الإرهابية والعدوانية ضد المستوطنات والمنشآت التابعة لها، أي أن الوظيفة الأساسية لقوات الشرطة الفلسطينية ستكون لحماية المستوطنات الإسرائيلية ومنع المقاتلين الفلسطينيين من الوصول إليها أو إلى المناطق الأمنية المحيطة بها، وهذا الدور هو نفسه المناط بجيش جنوب لبنان اللحدّي الذي يقوم بنفس المهمة في حماية الإسرائيليين من هجمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

الوظيفة الأساسية لقوات الشرطة الفلسطينية هي حماية المستوطنات ومنع المقاتلين من الوصول إليها والقيام بدور جيش لحد في جنوب لبنان

١١ - وإن تكون الهجمات المسلحة ضد الأهداف الإسرائيلية وحدها الممنوعة فقط وإنما سيكون مجرد التحريض ضد الاحتلال جريمة يعاقب عليها القانون، فقد نص الاتفاق على أن الطرفين (إسرائيل والسلطة الفلسطينية) سيسعيان إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح والامتناع عن أي تحريض ضد الآخر، وأنهما سيتخذان الإجراءات القانونية اللازمة لمنع التحريض من جانب أي منظمات أو مجموعات أو أشخاص خاضعين لولايتها القانونية، لذلك فإن أية دعوات للجهاد ضد الاحتلال ومقاومته ستصبح جرماً تطالب السلطة الفلسطينية بملاحقته ومعاقبة مرتكبيه وهو ما يلقي بظلال سوداء على صورة العلاقات المتوقعة بين السلطة والمعارضة.

قنصليات أو أي نوع من البعثات والمكاتب في الخارج، كما لن يكون من حقها السماح بإقامة مثل هذه السفارات والقنصليات والبعثات والمكاتب في قطاع غزة أو أريحا، أي أن دور السلطة الفلسطينية سيتقزم وينحصر في غزة وأريحا.

٦ - رغم أن الاتفاقية قد أعطت السلطة الفلسطينية حق إصدار القوانين والتشريعات ضمن حدود الصلاحيات التي تتولاهما، إلا أنها ربطت إصدار هذه القوانين والتشريعات بموافقة اللجان

الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة. وستبقى القوانين والأوامر العسكرية السابقة لتوقيع الاتفاق سارية المفعول في قطاع غزة وأريحا حتى يتم تعديلها أو إلغاؤها وفق الآلية المذكورة، أي في حال رفض اللجان المشتركة لتعديل أو إلغاء أي قانون أو أمر عسكري، فإنه سيبقى ساري المفعول في الفترة القادمة، وهذا يعني أن السكان الفلسطينيين سستمر إدارة شؤونهم وفق القوانين الإسرائيلية العسكرية ولكن بتنفيذ السلطة الفلسطينية المزعومة.

٧ - ستحتل السلطة الفلسطينية بعد أن يتم نقل الصلاحيات إليها، جميع ما يتصل بهذه الصلاحيات من حقوق ومسؤوليات والتزامات بما في ذلك الدعاوى والقضايا المرفوعة ضد السلطات الإسرائيلية أثناء توليها مسؤولية تلك الصلاحيات، وفي حال صدور قرار عن أية محكمة أو جبهة قضائية بإدانة السلطات الإسرائيلية ومطالبتها بتعويض مالي في أية قضية ستكون السلطة الفلسطينية مطالبة بتسديد هذا التعويض كاملاً، أي أن السلطة الفلسطينية ستتحمل أوزار السياسات الإسرائيلية التي سبقت نقل الصلاحيات.

٨ - بموجب الاتفاق ستكون السلطات الإسرائيلية مسؤولة عن الأمن الخارجي وأمن المستوطنات

والإسرائيلييين، وستنحصر صلاحية الشرطة الفلسطينية في حفظ النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين داخل قطاع غزة وأريحا، ولن يكون من حق الشرطة الفلسطينية محاكمة أو اعتقال أي إسرائيلي اقترف جريمة في الأراضي الخاضعة لسلطتها مهما كانت تلك الجريمة، كما لن يكون من حقها استخدام السلاح ضد أي إسرائيلي في مناطق سلطتها، في حين سيكون من حق السلطات الإسرائيلية استخدام السلاح في حال حصول أي حادث يستدعي ذلك ضد فلسطينيين حتى داخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، كما سيكون من حقها تفتيش العربات والأشخاص والأشياء وإلقاء القبض على المشبوهين والأشياء المشبوهة داخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

ردود الأفعال على اتفاق القاهرة

فلسطين المحتلة : عمان
خاص بمجلة «المجتمع» (*)

عقب الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، المهندس إبراهيم غوشة على الاتفاق النهائي لتطبيق مشروع الحكم الذاتي في قطاع غزة ومدينة أريحا بالقول إن:

«الاتفاق لا يحقق للشعب الفلسطيني أيا من طموحاته ومطالبه في التحرير والعودة وتقرير المصير وإقامة دولته العربية الإسلامية على كامل التراب الفلسطيني» وأضاف أن «الاتفاق زاد من تمزيق الشعب الفلسطيني وقسمه إلى عدة شعوب هي الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م، والشعب الفلسطيني في بقية الضفة الغربية، وأخيرا، الشعب الفلسطيني في الشتات».

وأعرب غوشة عن اعتقاده أن «الاتفاقية فتحت الأبواب على مصراعها لصراع محتمل بين مجموعات (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات) البيروقراطية في الخارج وبين الداخل الذي يمارس نوعا ما من الديمقراطية والتعددية في إشارة إلى احتمالات اندلاع صراع داخلي بين أنصار منظمة التحرير، وأكد غوشة أن «أخطر الآليات التي ستؤدي إليها هذه الاتفاقية هو صرف الانتظار من التركيز على

الاحتلال الصهيوني إلى افتعال تناقضات داخلية هائلة يصعب حصرها في الوقت الحاضر، وهو ما يرمي إليه (وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز) و(رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين) من تسريعه في توقيع الاتفاقية».

أما الدكتور محمود الزهار والذي يوصف بأنه أحد زعماء حركة المقاومة الإسلامية حماس، في قطاع غزة فقد أكد أن «حركة حماس لا ترى أن الاتفاقية ستؤدي للشعب الفلسطيني الحد الأدنى مما يرغب فيه»، وأضاف أن الاتفاقية جعلت إسرائيل تعيش في وضع آمن «فهي حافظت على الاحتلال إذ لا زالت تحتل أكثر من ٤٠ في المائة من مساحة القطاع، كما تحتل المعابر بين مصر وقطاع غزة وبين أريحا والأردن»، مشيرا إلى أن «إسرائيل حسب الاتفاقية تستطيع أن تدخل الأرض المحتلة في أي وقت وتحت عنوان «ظروف أمنية» وإسرائيل تستطيع أن تعتقل من تشاء، إضافة إلى ذلك تخلصت إسرائيل من الاحتكاكات اليومية بينها وبين المواطنين الفلسطينيين وبالتالي أصبحت في وضع آمن وفي وضع مريح»، وأكد الزهار أنه «في الوقت الذي أصبح فيه الاحتلال مباركا بالنسبة للعالم بسبب التوقيع على الاتفاقية فإن الوضع كما هو لم يتغير في الأراضي العربية المحتلة».

وقال الزهار لوكالة «قدس برس» أن «حماس لن تعترف بسلطة الحكم الذاتي ولن تشارك

فيها، ولكنها (حماس) ستبقى خدماتها للفلسطينيين في الأراضي المحتلة عبر المؤسسات الشعبية»، وأضاف أن الحركة الفلسطينية «لن تشارك في سلطة الحكم الذاتي»، التي قال إنها: «ليست سلطة وطنية، وإنما عبارة عن إدارة أو موظفين أو وظائف جهات تديرها جهات فلسطينية كلها من (حركة) «فتح»، بينما إسرائيل تتحكم في كل شيء».

وقالت يسرى البربري رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني في قطاع غزة أن «الاتفاق أسبق الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ باتفاق أوسلو، وثبت بالاتفاق الاقتصادي والسياسي»، وأضافت «أن الرابع من أيار (مايو) يتميز بأنه اليوم الأشد حلكة وسوادا في تاريخ الشعب الفلسطيني»، وقالت: «أتمنى أن يكون هذا آخر النفق المظلم لمسيرتنا وتتبعه الفجر المنير»، وأكدت البربري أن «الشعب الفلسطيني سيرفض الخضوع والخنوع وسيستمر في النضال ومقاومة هذا الاتفاق بكل السبل والطرق المشروعة حتى تحقيق أماله وطموحاته».

من ناحيته قال المعلق العسكري المعروف زئيف شيق بأن الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في القاهرة يعتبر «أفضل اتفاق يمكن لإسرائيل الحصول عليه»، وأضاف شيف في تعليق له نشرته صحيفة هآرتس الصادرة في اليوم التالي للاتفاق أن «الاتفاق يملأه المختلفة هو الأفضل الذي استطاعت إسرائيل الحصول عليه في الظروف الحالية وتحت ضغط عامل الزمن»، مشيرا إلى أن «نشوب خلافات في وجهات نظر الطرفين مستقبلا يعتبر أمرا لا مفاص منه، غير أنه قال أن «الاتفاق يتيح لإسرائيل التدخل العسكري في حال انتهاك فطله كما يتيح الملحق الأمني في الاتفاق للجيش الإسرائيلي حماية مستوطنات غوش قطيف إلا أن منع الإرهاب من قطاع غزة سيكون منوطا أكثر بالسلطة الفلسطينية».

وأعرب صالح رافت عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فداه» الشريك الثالث لحركة «فتح» في قيادة المنظمة عن اعتقاده أن «نصوص الاتفاق الأخير خفضت سقف اتفاق أوسلو بالنسبة للحقوق الفلسطينية، وقزمت سلطات وصلاحيات السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة أريحا».

وأضاف «لقد استطاعت هذه الاتفاقية أن تفرض قيودا وشروطا مثله مجففة على السلطة الفلسطينية القائمة» ■

(*) خدمة خاصة لـ «المجتمع» من القدس برس.

الإخوان المسلمون يعلنون معارضتهم لتوقيع اتفاق القاهرة.. ويؤكدون أن قضية فلسطين وتحريرها مسئولية كل المسلمين

التوقيع على الاتفاق فإن الإخوان المسلمين يعلنون للعالم أجمع أن هذا الاتفاق لا يلزمهم بشيء، وأن قضية فلسطين - كل فلسطين - هي مسئولية جميع المسلمين وتحرير أرضها فريضة على كل مسلم.

هذا الاتفاق لم يحقق الحد الأدنى المقبول من المطالب العادلة للشعب الفلسطيني المتمثلة في عودة اللاجئين واستعادة القدس وإقامة الدولة الفلسطينية على كل التراب الفلسطيني وإزالة المستوطنات، هذا والإخوان المسلمون يطالبون الحكومات والشعوب العربية والإسلامية بدعم جهاد الشعب الفلسطيني وأن تستمر المقاطعة الكاملة للكيان الصهيوني المقتصب لأرض فلسطين وإحياء جذوة الجهاد في نفوس أبناء الأمة. ■

أصدر الإخوان المسلمون بيانا أعلنوا فيه أنه قد سبق لهم أن عارضوا مقدمات هذا الاتفاق في بيان صدر عنهم في ١٨ من ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ٩/٩/١٩٩٣م وبيّنوا الأخطار الجسيمة التي تحيق بالأمة من جرّائه، وقد وضع الآن بما لا



١. محمد حامد أبو النصر
تردد العام للإخوان المسلمين

يدع مجالا للشك انحياز منظمة التحرير إلى الجانب الصهيوني فقد ربطت نفسها به في إطار الحكم الذاتي ورخصت أن تكون أداة للهيمنة الصهيونية في فلسطين، وفي كل المنطقة العربية والإسلامية، واليوم وبعد أن تم

اتفاق الحكم الذاتي .. والدخول في نفق «الحقبة

فلسطين المحتلة : ربيع حسين (*)

واخيرا سقط الرقم الصعب .. وتغيرت المعادلة واخذت شكلا جديدا .. لم تعد فيه منظمة التحرير الفلسطينية ذاك الرقم الصعب الذي يفرض نفسه على الساحة رغم انف الجميع، يمكن لأنصار المنظمة ورئيسها ياسر عرفات الإصرار على أنهم ظلوا رقما صعبا حتى النهاية، غير أن هذه النهاية لم تكن نهاية المسيرة وإنما نهاية مرحلة طوت معها كيانا كان يسمى منظمة التحرير، ووضعت المنظمة على اعتبار مرحلة جديدة يامل الإسرائيليون أن يطبعوها بطابعهم لجر المنظمة إلى نفق «الحقبة الإسرائيلية».

على تتبّع الاقتصاد الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي، إذ بدلا من التوصل لاتفاق يضع حدا للتبعية التي فرضها الإسرائيليون على الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع، وذلك بأن يتضمن بنودا تقيم علاقات اقتصاد متكافئة مع الإسرائيليين لتحقيق الهدف المعلن من المفاوضات، فإن الاتفاق خالف ذلك ونص على إلزام الفلسطينيين بتطبيق سياسات استيراد وجمارك متماثلة مع تلك المتبعة في إسرائيل، كما نص على موافقة إسرائيل المسبقة على أي استثناءات أو الاستيراد من الدول العربية.

وتضمن الاتفاق بنودا تحدد حجم التبادل التجاري بين مناطق الحكم الذاتي والدول العربية، وفي حال تطبيق هذه البنود فإن الإسرائيليين يكونون قد تمكنوا من احتكار السوق الفلسطينية بموافقة منظمة التحرير .. إذ تم الحفاظ على الوضع الراهن من التبادل التجاري بين إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة مع فرض قيود إضافية على دخول المنتجات الفلسطينية للأسواق الإسرائيلية، فقد نص الاتفاق على حرية نقل المنتجات الصناعية

بعد مداول طويلة جرى معظم أجزائها خلف الأبواب المغلقة والحراسات المشددة أعلن المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تطبيق مشروع الحكم الإداري الذاتي في قطاع غزة وأريحا، ورغم الإعلان عن إقرار الاتفاق وتوقيعه في وقت لاحق في العاصمة المصرية القاهرة فإن جزءا كبيرا من الاتفاق الواقع في ٤٥٠ صفحة وعدد الخرائط العسكرية ظل ملي الكتمان، غير أن ما نشر أعطى مؤشرات على التوجه العام للاتفاق، ومكّن من استقراء جملة من الملاحظات عليه، أما الحقيقة الثانية التي تجدر الإشارة إليها في هذا الصدد فهو الملحق الاقتصادي الذي أصدرت إسرائيل على توقيعه قبل توقيع الاتفاق النهائي وكان شرطا أساسيا له، وتكمن أهمية الاتفاق الاقتصادي في كونه وفر لإسرائيل حولا لزامتها الاقتصادية المتوقع لها أن تتفاقم في ظل العجز الكبير في الميزان التجاري الأمريكي.

الاتفاق الاقتصادي ضحى بالمصالح العربية ومنع إسرائيل حق اختراق الأسواق العربية والإسلامية

الاتفاق الاقتصادي .. باع الاقتصاد الفلسطيني

رغم عدم نشر كل ما تم الاتفاق عليه لحاجة في نفس المتفاوضين، فإنه يمكن رصد جملة ملاحظات على ما جرى نشره بشكل شبه رسمي.

وأول هذه الملاحظات: أن هذا الاتفاق عمل

الفلسطينية لإسرائيل مع ملاحظة أن الصناعة لا تشكل سوى ٧ في المائة من مجمل النشاط الاقتصادي الفلسطيني، كما أن الصناعات الفلسطينية ليست سوى صناعات تكميلية للصناعة الإسرائيلية ولا تستطيع منافستها، فيما جرى وضع قيود على المنتجات الزراعية التي تشكل نحو ربع الإنتاج القومي الفلسطيني أو يزيد إذ تم منع منتجات الخيار



■ استبدال العمالة الفلسطينية بعمال

والبطاطا والدجاج والبيض والبنودرة التي يجري إنتاجها في الأراضي المحتلة من دخول السوق الإسرائيلي لمدة خمس سنوات، مع العلم أن هذه المنتجات أساسية للاقتصاد الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة وكان يجري تسويق معظمها بنجاح في السوق الإسرائيلية بسبب فروقات الأسعار بين هذه المنتجات ونظيراتها الإسرائيلية وينظره إجمالية فإن الإسرائيليين حموا إنتاجهم الزراعي ولم يفعل الفلسطينيون ذلك.

أما على صعيد العمالة فإن الإسرائيليين لم يتعهدوا بأي شيء سوى الوعود المظلمة التي يكذبها سعيهم الدؤوب لإحلال العمالة الآسيوية محل العمالة الفلسطينية، ويقول أيهود كوفمان رئيس الدائرة الدولية والاستثمار في وزارة المالية الإسرائيلية أنه إذا واجهت الدولة العبرية مشاكل أمنية فإن قادتها سيبحثون عن بدائل للعمالة الفلسطينية، كما أن المواقف السياسية قد تتطور إلى درجة لا

ة الإسرائيلية



ة اسبوية يضر بالاقتصاد الفلسطيني

تسمع بتشغيل حجم كبير من العملة الفلسطينية، حسب تعبيرات كوفمان، ويشير هذا إلى أن إسرائيل لم تلزم حسب نصوص الاتفاق باستيعاب ٢٠ ألف عامل فلسطيني حرمتم من العمل في أعقاب فرض طوق عسكري على الأراضي المحتلة.

وأخر الملاحظات الإجمالية هي أن الجانب الإسرائيلي فرض توجهه في موضوع الضرائب غير المباشرة، وذلك عبر فرض نظام القيمة المضافة المطبقة داخل إسرائيل وبنسبة تتراوح ما بين ١٥ - ١٦ في المائة، وإذا علمنا أن معدل دخل الفرد الفلسطيني في الأراضي المحتلة سنويا لا يتجاوز ١٠٠٠ دولار مقارنة بدخل الإسرائيلي الذي يتجاوز ١٣ ألف دولار سنويا، فإنه يمكن الجزم أن المواطن الفلسطيني سيكون المتضرر الأول من هذا الشرط.

كما حصلت إسرائيل على موافقة الجانب الفلسطيني في جمع ٢٥ في المائة من عائدات العمال الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل

كضرائب مباشرة منهم وهي نسبة مرتفعة جدا، فيما تجاهل الاتفاق مصير ضرائب معاملة جمعتها إسرائيل من العمال العرب طوال سنوات الاحتلال دون تقديم خدمات موازية لهم.

ويمكن رصد ملاحظات معاكسة أشد وطأة وردت في الاتفاق الاقتصادي الذي يمكن وصفه بأنه أحال الأراضي المحتلة إلى حضان طروادة إسرائيلية لاخترق الأسواق العربية والإسلامية، ويصفه المحلل الاقتصادي الأردني الدكتور فهد الفانك بأنه «ضحي بالمصالح الأردنية (والعربية الأبعد) والفلسطينية وكرس الضفة والقطاع كملحق وتابع للاقتصاد الإسرائيلي ونجح في عزلها عن الاقتصاد الأردني (والعربي) أنه اتفاق انعان وحيد الجانب».

اتفاق الحكم الذاتي .. نصوص مبهمة وبنود مجحفة

من استقرأ ما نشر في هذا الخصوص يمكن رصد ملاحظتين هامتين عامتين على الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه: أما الملاحظة الأولى: فهي إحاطة أجزاء كبيرة من الاتفاق وملاحقه بالسرية مما يشير إلى وجود وقائع لم تعلن... وتثير هذه الوقائع المحتملة قلقا فلسطينيا وعربيا كون ما نشر من هذه الاتفاقيات يشير إلى أن ما جرى التكتم عليه ليس في مصلحة الجانب العربي بحال من الأحوال، ولا لسمي المفاوضات الفلسطينيون وقيادتهم إلى نشر هذه الوقائع من أجل تخفيف حدة الانتقادات الموجهة لهم، وتعزيز مواقفهم في الشارع الفلسطيني وسحب البساط من تحت أقدام المعارضة.

أما الملاحظة الثانية: على الاتفاق وملاحقه - على الأقل ما تم تسريبه لوسائل الإعلام - فهي كثرة النصوص المبهمة والعبارة المطاطة التي تحتمل التفسير على أكثر من وجه، ومن شأن

- ورد في بند «الانسحاب المخطط للقوات العسكرية الإسرائيلية» ما ينص على السماح لقوات الاحتلال بإعادة نشر وحداتها في مناطق المستوطنات الإسرائيلية وأي مواقع عسكرية ضرورية لحماية هذه المستوطنات وقد جرى تحديدها في خريطة لم تنشر وقيل أنها كانت سببا لرفض عرفات التوقيع على ملاحق الاتفاق قبل ممارسة ضغوط عليه أثناء المراسم الزمت بالتوقيع، كما نص البند على أن عبارة قوات عسكرية إسرائيلية تشمل جنود الجيش وقوات شرطية وقوات الأمن الإسرائيلية الأخرى، بما فيها أجهزة المخابرات.

وتعتبر الموافقة على هذا البند تكريسا لتقسيم الأراضي الفلسطينية وتحويلها إلى كانتونات مجزأة بسبب سلاسل المستوطنات المترابطة على الأغلب الأم، كما أدت موافقة منظمة التحرير على هذا البند إلى تكريس وجود قوتين وشعبين في الضفة والقطاع مما يحيل الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مجرد مناطق متنازع عليها خلال المفاوضات النهائية، وليست أراض محتلة.

- ورد في بند خاص بنقل السلطات ما يلي: «إن انسحاب الحكومة العسكرية (الإسرائيلية) لن يمنعه من مواصلة ممارسة الصلاحيات والمسؤوليات الواردة في «الاتفاقية» مما يحفظ لإسرائيل حق ممارسة ما هو أكثر من حماية المستوطنين اليهود في مناطق الحكم الذاتي، وكان الأولى منع الإسرائيليين من التدخل في أي من صلاحيات السلطة الفلسطينية.

بند «السلطات التشريعية للسلطة الفلسطينية» جعل الاتفاق مصدر التشريع ومنح إسرائيل حق مراقبة ونقض أي تشريعات تقرها السلطة وأقر مبدأ إقامة جهاز مراقبة هذه التشريعات مع اعتبار قوانين الاحتلال سارية وأساسا لقانون السلطة ما لم يتم تعديلها، والتعديل عملية معقدة لا تتم إلا بموافقة إسرائيل مما يتيح لهذه الأخيرة

الاتفاق تضي على منظمة التحرير وأنها.. غير أنه لم ولن يتضي على المعارضة القائمة والمستمرة للكيان الصهيوني

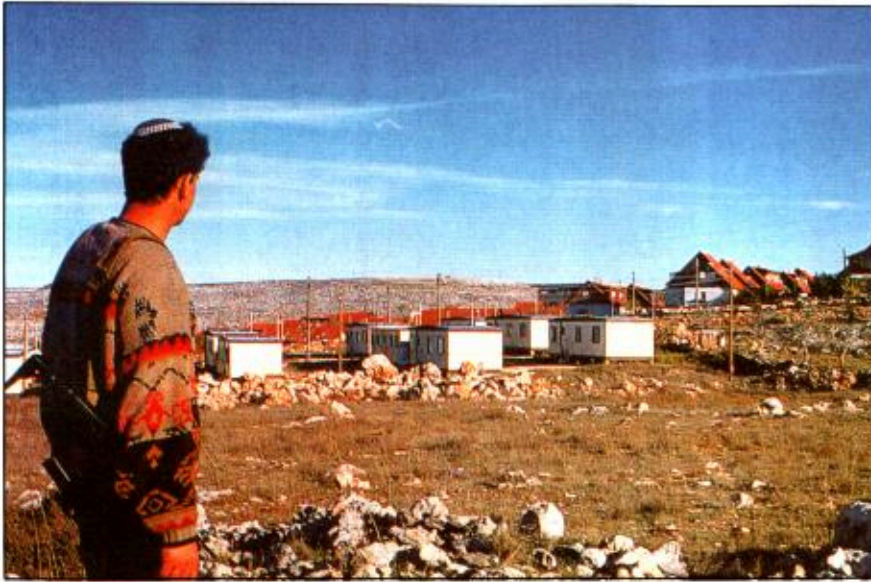
الاعتراض على إلغاء أي تشريع أو قانون يتعارض مع مصالحها.

في بند «العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية» ورد ما يلي:

«سوف تسعى إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى تقوية التفاهم المتبادل والتسامح، ووفقا لذلك فإنهما ستحجمان عن التحريض بما فيها الدعاية المعادية، ودون

أمر كهذا إبقاء الأبواب مفتوحة على مصراعيها أمام الطرف القوي لتفسير هذه النصوص وفق اعتبارات القوى واحتياجاته لا وفق آمال الضعيف وتطلعاته.

أما ما يمكن إيراده من ملاحظات على بنود اتفاق نقل الصلاحيات التي جرى نشرها فهي كثيرة نسوق منها على سبيل المثال الملاحظات التالية:



■ المستوطنون في مامن داخل مناطق الحكم الذاتي

فالمنظمة لم تعد تمثل فلسطيني الشتات خاصة وأن تحولها لسلطة (عملية) سبق معالجة مشاكل هؤلاء الفلسطينيين، وباتت المنظمة بقيادتها الحالية كزبان قفز قبل جميع الركاب من سفينته التي ظن أنها توشك على الفرق، كما أن المنظمة وافقت على التخلي عن ميثاقها الذي شكل دستوراً لها منذ إنشائها معاً يعني أنها لم تعد ذاك الكيان الذي كان - إن مومياوات الفراغة تحكي بقايا هياكلهم غير أنها ليست بحال من الأحوال ذاك الشعب الذي صنع المعجزات في عصره.. يمكن القول على الصعيد الواقعي أن المنظمة وقعت صك موتها كمنظمة لتتحول إلى سلطة تعبر عن الفلسطينيين الخاضعين لسلطتها.. أما الصراع العربي - الإسرائيلي فإنه ما زال قائماً، وبرهان ذلك حجم المعارضة الواسعة عربياً وفلسطينياً للاتفاقات التي وقعتها المنظمة.. ومخطئ من يظن أن تطبيق الاتفاق

تحديد لطبيعة هذا التهديد ومصدره، أي أن رضى إسرائيل بنتائج الاتفاق هو الضامن الوحيد لبقاء الاتفاق.

وفي بند «الإسرائيليون المفقودون» تلتزم منظمة التحرير بمساعدة إسرائيل في البحث عن نحو ٢٠ مفقوداً من الجنود الإسرائيليين، دون أن يفرض على إسرائيل مساعدة الفلسطينيين في العثور على نحو ٦٠٠ فلسطيني فقدوا بسبب احتلال قواتها للأراضي المحتلة.

ويمكن رصد المزيد من البنود التي تشكل قيوداً على الجانب الفلسطيني، أما الجديد في هذه الاتفاقيات فإن جزءاً مما جرى «مطه وتعويمه» في اتفاق أوسلو جرى تقييده وتشديده لصالح الجانب الإسرائيلي في هذه الاتفاقات، وبات الحديث عن تطوير الاتفاق مجرد حلم جرى الاستيقاظ منه على كابوس مزعج يخفي خلفه الكثير من الوقائع المرعبة.

الاتفاق نص على إعادة نشر قوات الاحتلال في مواقع جديدة من مناطق الحكم الذاتي ولم ينص على انسحابها

سيكون العصا السحرية التي ستنهي المعارضة والصراع وتحيل كل هذه التضحيات إلى مجرد سراب أو ذكرى ملقاة بإهمال في زوايا النسيان من أجل فتح صفحة جديدة مع عدو غير صيغ عمله ولن تتغير طبيعته ما دام قائماً. ■

(٥) خاص لـ «المجتمع» من خدمة قس برس..

الاتفاق .. نهاية مرحلة

حين انتفض عرفات على مسرح التوقيع انتفاضة الذبيح لم ينتفض معه الشعب الفلسطيني، فالاتفاق أنهى مرحلة سعت فيها منظمة التحرير لتصبح ممثلاً لكل الفلسطينيين، أما وقد جرى ما جرى فإن الاتفاق أنهى هذه المساعي وأنهى المنظمة.

الخروج عن مبدأ حرية التعبير، وقد تشمل أعمال «التحريض» والدعاية المعادية، أي منشورات أو أقوال أو خطب تتعرض لإسرائيل أو لليهود باعتبارهم رعايا الدولة العبرية ومسؤوليتها، وقد تطالب إسرائيل لاحقاً بمنع تدريس آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأحداث تاريخية يعتبرها اليهود موجهة ضدهم بموجب هذا البند، وقد جرى مثل هذا الأمر مع مصر من قبل، أما عبارة «دون الخروج عن مبدأ حرية التعبير» فهي تأتي في صيغة مطاطة تحتمل التأويل والتبديل والتعطيل والتفسير على مختلف الوجوه، ولا يعود الهدف منها للاستهلاك الخارجي بالنسبة للجانب الفلسطيني، مع إمكانية تملص الإسرائيليين من أي التزامات تترتب على إقرار هذا البند بحجة الديمقراطية الإسرائيلية.

ورد في بند «منع الأعمال العدائية» أن الطرفين ملزمان باتخاذ «كل التدابير الضرورية لمنع أعمال الإرهاب والجريمة والأعمال العدائية الموجهة من أي طرف للطرف الآخر» وجرى تحديد ذلك بالأفراد الذي يقعون تحت السلطة القضائية للطرف الآخر وهي إشارة للمستوطنين ومستوطناتهم والبنية التحتية التي تخدمها ومنطقة المنشآت العسكرية، ويحمل البند الشرطة الفلسطينية مسؤولية ملاحقة أي مقاتلين يهاجمون مستوطنين أو جنود في قطاع غزة ومنطقة أريحا، غير أنه يتجاوز عن إقدام إسرائيليين على مهاجمة فلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، إذ لن يلزم الجيش الإسرائيلي بملاحقتهم وتقديمهم للمحاكمة في حال فرارهم إلى خارج مناطق الحكم الذاتي، بينما لو قام فلسطينيون بمهاجمة هدف إسرائيلي خارج مناطق الحكم الذاتي وفر إلى هذه المناطق فإن الاتفاق وكجزء من مسؤولية إسرائيل عن الأمن الخارجي وفقاً لهذه الاتفاقية، وفي حالة وقوع أعمال عدائية عامة أو وجود تهديد وشيك بوقوع مثل هذه الأعمال، أو حين تكون السلطة الفلسطينية غير قادرة على منع هجمات ضد المستوطنات الإسرائيلية أو الإسرائيليين بحيث يصبح أمنهم مهدداً، فإن إسرائيل قد تتخذ كل التدابير الضرورية للرد على مثل هذه الأحداث، مثل إرسال قوات عسكرية إضافية إلى حيث يتطلب الأمر، إلى حين بطلان الأعمال العدائية أو إزالة التهديد.. حسبما ورد في البند الخاص بالفقرات النهائية - ويتيح هذا البند لإسرائيل العودة إلى مناطق الحكم الذاتي بموافقة الجهة التي وقعت الاتفاق والبقاء فيها مادام الإسرائيليون يرون أن ذلك ضرورياً للحفاظ على أمنهم، مع ملاحظة استخدام عبارات مطاطة تقبل أكثر من تفسير مثل «التدابير الضرورية» و«تهديد وشيك» دون أي

خدمة جديدة من القوس

بمناسبة قدوم موسم الحج

مختارات الحج



لفاعلي الخير
والجمعيات
الخيرية
وحملات الحج

٣
ريال
سعودي

* المشايخ: محمد العثيمين ومحمد الشنقيطي
وسلمان العودة وسعيد بن مسفر وعمر العيد
ومحمد الدويش وفضل إلهي وجمال بدوي.

* مجموعة محاضرات عن مناسك
الحج والعمرة والزيارة باللغات العربية
والاردية والأندونيسية والإنجليزية.

* شريط في العقيدة للشيخ بشر البشر عن معنى لا إله إلا الله وما يناقضا.



إنتاج: تسجيلات القوس الإسلامية

للاستفسار عن مختارات الحج يُتصل بهاتف ٤٧٩٣٢١٦ - ٤٧٩٢٥٧٨ - الرياض

الشيخ أحمد ياسين في حوار صريح:

أفضل الموت في السجن على أن يطلق سراحي بأية شروط



■ الشيخ أحمد ياسين

المجتمع الفلسطيني فلن يكون من حماس أي تدخل في مثل هذه القضايا وغيرها.

وكان أبو ناتان قد قابل الشيخ أحمد ياسين في سجنه ودار بينهما الحوار التالي، كما يصفه الشيخ أحمد ياسين:

يقول الشيخ: اتصل أبو ناتان بي عدة مرات، وقال إنه أجرى اتصالات للإفراج عني وطلب مني أمرين:

١ - طلب أن أقابل عرفات في تونس، وقال إنه بعد شهر أو بعد أسبوع سيحدد موعد اللقاء، فاجبته أن هذا الكلام لا أقدر أن أعطيك جوابا عليه لأنه يلزم حوار ونقاش مع الحركة في الخارج، ولما يصير الجو مناسباً أقابله، لكن أنا الذي يقرر الوقت المناسب وليس أنت.

٢ - قال إن اليمين الإسرائيلي يهاجمني لأنني أعمل على اخراج واحد مثلك ويعتبرني مجرماً، وأنا أطلب منك عندما تخرج أن لا تقف في المساجد وتقول اقتلوا اليهود.

فاجبته أنا لم أقل مثل هذا الكلام في السابق. قال أبو ناتان: الأفضل أن تخرج وتكون في الخارج لأن الناس يحتاجونك.

فاجبته: إنني لا أخرج تحت أي شرط وأفضل البقاء في السجن ٢٠ سنة على أن أخرج بشروط.

أبو ناتان قال: على أي حال سأبحث لك لجنة طبية لتعطي تقريراً عن وضعك الصحي كمبرر للإفراج عنك أمام الشعب اليهودي.

فاجبته: أنت حر. ■

الحقيقة للشارع الفلسطيني حتى تكون الغالبية مع الحل الإسلامي.

سؤال: ما هو موقف حماس في المرحلة المقبلة إذا استخدمت الإدارة الجديدة الفلسطينية القوة لكسر قوة حماس، أو مصادرة مؤسساتها الأكاديمية مثل الجامعة أو الاجتماعية أو العسكرية أو السياسية، هل ستقف مكتوف الأيدي؟

ياسين: نأمل أن لا يحدث مثل هذا التصرف، وإذا حصل سنرفض ذلك بكل طاقتنا وإمكاناتنا.

سؤال: ما رأيك باعتداءات عناصر فتح على نشيطي حماس سواء بقتل بعضهم أو اختطاف آخرين (مثل خالد الهندي)؟

ياسين: هذه الاعتداءات مرفوضة شكلاً ومضموناً بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد، وكان يجب أن تحل المشاكل بطريقة الحوار وبالطرق الحضارية المناسبة في كل حدث.

سؤال: هل ستستمر حماس في عملياتها العسكرية ضد أهداف إسرائيلية بعد تطبيق اتفاقية أوسلو - هذا الشهر؟

ياسين: هذا يتوقف على مدى الانسحاب الإسرائيلي؟

سؤال: عكفت حماس مؤخراً على إقامة مهرجانات خيرية سياسية لجمع الأموال، فكم من المال استطاعت هذه المهرجانات أن تجمع؟

ياسين: أنا لست موجوداً في الخارج.

سؤال: ما هو تعليقك على مبادرة السلام التي أعلن عنها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق؟

ياسين: نحن نريد من إسرائيل أولاً أن تقرر بحق الشعب الفلسطيني في وطنه كاملاً، وعودة الفلسطينيين من الخارج إلى وطنهم الذي أخرجوا منه وأن تتسحب من كل الأراضي المحتلة من البحر إلى النهر بلا شروط وبلا استثناء مع إزالة كل آثار الاحتلال؟

سؤال: هل لازلت تؤمن بتصفية العملاء؟ وما هو موقف حماس منهم في المرحلة القادمة؟ هل ستستمر في أعمال التحقيق وعقاب المذنبين منهم؟

ياسين: إذا أجريت السلطة الوطنية التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحاسب المجرمين وتوقفهم عند حدهم في عدم إيذاء

غزة: خاص لـ «المجتمع»

الشيخ أحمد ياسين هو أحد الأمثلة الحية على ما يفعله الإسلام بالرجال الذين يحملونه في العصر الحاضر، وهو هنا ليس بحاجة إلى تعريف فهو حالة مميزة في كل شيء حتى في سجنه، وفي الساس والعشرين من إبريل الماضي أجرى معه هذا اللقاء في سجن وكفار يوتا، في فلسطين المحتلة حيث استطاع الحامي عمر البرش مندوب دار الحق والقانون أن يجري هذا الحوار:

سؤال: هل تقبل بأن يطلق سراحك من السجن كجزء من صفقة مع إسرائيل؟

ياسين: إنني لا أريد أن يطلق سراحي لا بشرط ولا بقبول حتى لو مت في السجن وأي شرط لإطلاق سراحي مرفوض عندي.

سؤال: تنامي عدد الفلسطينيين الذين تخلصوا من وهم مسيرة السلام، أدى البعض منهم إلى تأييد حماس ما تفسرك لذلك؟ وما هو مستوى التأييد لحماس بين الفلسطينيين العاديين؟

ياسين: في أول الأمر من الاتفاقية فتحت للناس أحلام وأمال كبيرة، ولكن ما شاهده في المباحثات والواقع كان مخيباً للآمال، وأدى إلى تحول الناس إلى القناعة الإسلامية والحل الإسلامي، وهذا السبب في تنامي التأييد لحركة المقاومة الإسلامية في حماس؟

سؤال: هل ستشارك حماس في الانتخابات سواء لمجلس الحكم الذاتي أو في الانتخابات البلدية، وإذا كان الجواب بالنفي، كيف بطريقة عملية يمكن أن تعارض عرفات وإدارة منظمة التحرير التي سوف تدير الأمور في غزة وأريحا؟

ياسين: في الحكم الذاتي لا نشارك في أجهزة الحكم الذاتي بأي شكل من الأشكال وأنا عندي استثناء واحد فقط لو كان هناك انتخابات لمجلس تشريعي فقط وليس تنفيذي، أي أنا لم أنفذ شيئاً لليهود، وأنا رأيي أن نشارك في الانتخابات إذا كانت مجلساً تشريعياً، أما بخصوص البلديات والنفقات المهنية فنحن جزء من الشعب ونشارك في هذا لأن فيه خدمة مباشرة للشعب.

أما المعارضة فنحن نعارض بطريقة عدم الصدام، ونستخدم فقط الإعلام والبيان وتوضيح

حفل التابين الأخير



بقلم: أحمد منصور

تشكيل حكومة عموم فلسطين، في قطاع غزة برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي إلا أنه خلال أشهر معدودة تم التامر على هذه الحكومة وسرعان ما أنهى وجودها لتدخل غزة والضفة في دوامة وصلت في عام ١٩٩٤م إلى الصورة الهزيلة التي أقر بها عرفات والآخرين بحيث انتهى وجود فلسطين وسيطرت إسرائيل بصفة رسمية على الضفة وقطاع غزة وأصبحوا جزءاً من الكيان الصهيوني بعدما رفضت إسرائيل وجود أي فلسطيني على منافذ الحدود باعتبارها رمزا من رموز السيادة والا يرفع العلم الفلسطيني إلا في المناطق الداخلية ولا يكن له أي وجود على الحدود التي هي الآن رسمياً وبتوقيع عرفات حدود «دولة إسرائيل» كما أن عرفات قد أقر بعد التوقيع في رسالة أرسلها لرابين بأنه يتعهد بعدم استعمال لقب رئيس فلسطين أو يوصف بأنه الرئيس الفلسطيني، حيث اعتبرها رابين أحد الشروط الأساسية في الاتفاق، وهذا كله يعكس حجم المكاسب الإسرائيلية في جانب واحد فقط عدا المكاسب العسكرية والاقتصادية الأخرى التي بدأت تجنيها إسرائيل من كل جانب أما العرب فلم يجنوا سوى مزيد من الخسائر والهزائم التي تضاف إلى خسائرهم وهزائمهم منذ إعلان وعد بلفور في ١٩١٧ وحتى الآن.

وإن حفل التابين الذي أقيم في القاهرة لم ولن يكون حفل تابين لفلسطين والقدس كما أراد مقيميه والراعي له، وإنما هو حفل تابين لمن تاجروا بالقضية طوال العقود الماضية حتى تنتقل الراية إلى الأيدي المتوضعة لتواصل المسيرة التي بدأتها في عام ١٩٣٦م، لأن تحرير فلسطين والقدس من أيدي الصهاينة أت لا ريب فيه، ومن العار أن تلصق أسماء المتاجرين إلى جوار أسماء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي فتحها أول مرة أو صلاح الدين الأيوبي الذي حررها، وإنما سيأتي الله برجال يحبهم ويحبونه حتى ينالوا هذا الشرف الرفيع، فمسيرة الجهاد سوف تتواصل ولن يتوقف قطار الشهداء وأنى لليهود أن يقر لهم قرار وقد وعدهم الله بغير ذلك، وإن التاريخ لا يصنع المهرجون وإنما تصنعه دماء الشهداء وبطولات الرجال، وإن غدا لنأظفه قريب. ■

وأمال شعب وحلق لليهود ما لم يكونوا يحلمون به، حتى أن الذي عرض على العرب والفلسطينيين بعد قرار التقسيم الذي صدر في ٢٩/١١/١٩٤٧م كان يمنح العرب والفلسطينيين اضعاف ما وقع عليه عرفات. وإذا عدنا قليلاً إلا الوراء في إطلالة سريعة على توضيحات الأجيال المسلمة المتعاقبة للحفاظ على فلسطين والقدس بعد صدور وعد بلفور في عام ١٩١٧م لوجدنا أن الأمر وكأنه كان يرتب له ليصل إلى ما وصل إليه الحال في القاهرة، فقد بدأت ثورة البراق والإضراب الشامل في فلسطين عام ١٩٣٦م بعدما برز نشاط العصابات الصهيونية، واهتز أبناء مصر والدول العربية لثورة إخوانهم في فلسطين فطافوا القرى والمدن يجمعون التبرعات لأبناء فلسطين المجاهدة، حتى تمكنوا من مواجهة العصابات الصهيونية التي كانت تؤذيهم بشدة في ذلك الوقت، وكتب أديب الإسلام والمسلمين مصطفى صادق الرافعي مقالته المشهورة عن: «الأبدى المتوضعة» التي تعتبر أصدق وصف لمشاعر أبناء مصر الواعين في ذلك الوقت تجاه قضية فلسطين وبين ثورة البراق في عام ١٩٣٦م وتوقيع عرفات في القاهرة عام ١٩٩٤م، ثمانية وخمسون عاماً مليئة بالحروب والجهاد والشهداء والمهاجرين والمشردين والمتألمين والانتهزاميين والمؤتمرات والمؤامرات والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجموعة الأوروبية وأربعة حروب كبيرة وحرب استنزاف لم تنته وانتفاضة مباركة وشهداء وجرحى ومعتوقين ومشردين وفي الختام جامت الجائزة بسنة وخمسين كيلو مترا وقع عليها عرفات لو جمعت فيها قبور الشهداء الذين استشهدوا دفاعاً عن فلسطين خلال هذه الفترة ما وسعتهم.

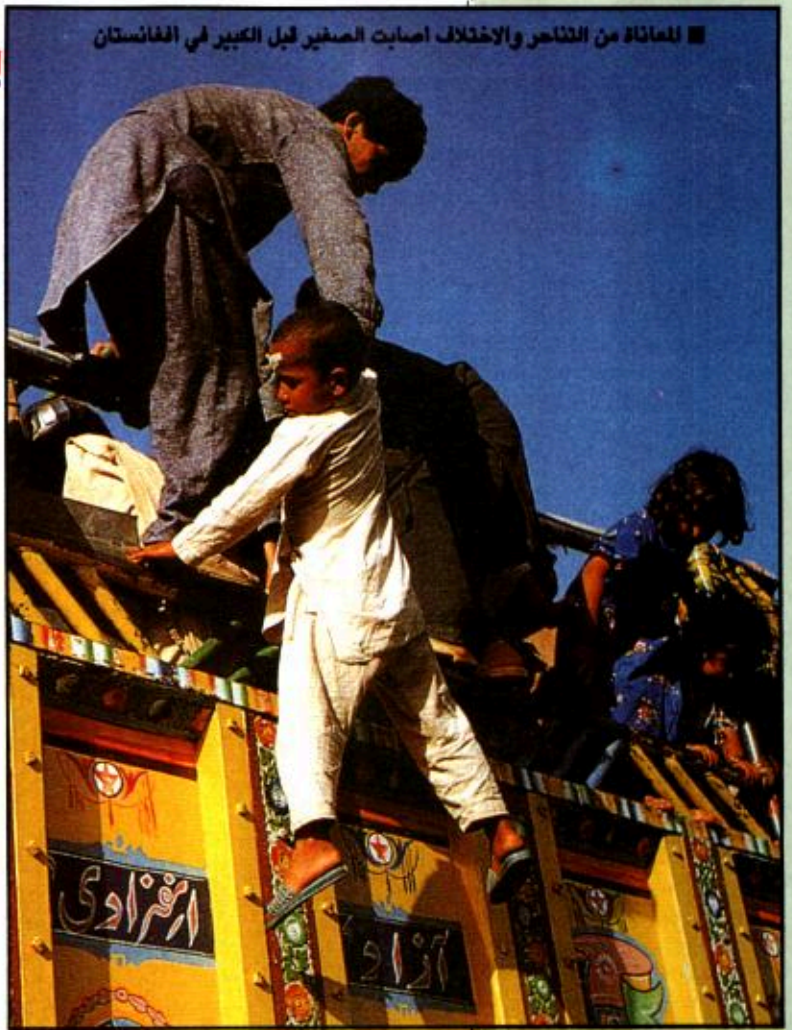
والعجيب أنه بعد استيلاء اليهود على فلسطين في أعقاب حرب ١٩٤٨م أعلن اليهود قيام دولتهم، التي لم تكن غزة أو الضفة الغربية بأكملها ضمن نطاقها، ورفض العرب إعلان دولة لفلسطين على هذه الأرض وكأنها كان تركها تمهيداً لاستيلاء اليهود عليها بعد ذلك في عام ١٩٦٧م.

ورغم أن الحاج أمين الحسيني رمز القيادة للشعب الفلسطيني في ذلك الحين أخذ المبادرة وأعلن في ٢٣/٩/١٩٤٨م

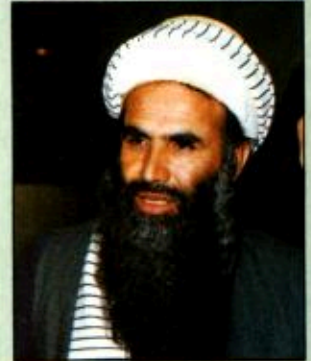
جلستُ بين كم هائل من الملفات والقرارات والملحق والتوصيات، بحثاً عن النتيجة التي ألت إليها أكبر قضايا العصر وأهمها لدى كل مسلم وهي قضية فلسطين، فوجدت خلاصة مخيفة مؤداها أن الإسرائيليين قد حصلوا على كل شيء، وأن الفلسطينيين والعرب إن لم يكونوا قد فقدوا، فهم في طريقهم لأن يفتقدوا كل شيء.

فبعد حفلة «الدرج» التي قامت بين عرفات ورابين على مسرح قاعة خوفو حينما أبدى عرفات تمناً في البداية عن التوقيع على الخرائط قال رابين: «إذا لم يوقع عرفات على الخرائط كما هي فإنه لن يكون هناك توقيع لأي اتفاق» أما وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز فقد قال في أعقاب توقيع عرفات: «إن إسرائيل ليست لديها أية التزامات ولم تتعهد بشيء لمنظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق بزيادة مساحة منطقة أريحا التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني» وأضاف بيريز قائلاً: «لقد شعرت بالحرج والارتباك والغضب من تصرفات عرفات أثناء حفل التوقيع، وإن ما حدث منه كان تمثيلية غير لائقة، وإننا نتطلع الآن إلى التقدم في مسيرة السلام مع كل من سوريا والأردن».

أما ياسر عرفات فقد كانت كلمته تأكيداً على ما أعلنه بيريز من أن القضية قد انتهت، وكان خطابه كأنه خطاب التابين الأخير إذ وزع فيه الشكر على جميع الرؤساء والزعماء والمسؤولين في طول الدنيا وعرضها، وكان ما تم هو أغلى ما كان يصيب إليه عرفات، أما خطابات المناضلين ومطالب الثوار، فأصبحت كلها في الماضي الذي لا يعود. وفي لحظات أنهى عرفات جهاد أمة



بقلم : البروفيسور عبد رب الرسول سياف



■ البروفيسور : عبد رب الرسول سياف

أخي المسلم : بعد سكوت استمر قرابة سنتين أود أن أفتح فمي وأروي لك ولأبناء الأمة الإسلامية قصة المؤامرة وقصة المصائب التي أسفرت عنها الحروب الداخلية بين بعض فئات المجاهدين والتي تسببت في الإحباط الذي أصاب أحباب الجهاد.

ولعلك علمت من خلال ما تذيعه وكالات الأنباء العالمية ومن خلال ما تنشره الصحف جانباً من مأساة الشعب الأفغاني المسلم بعد سقوط النظام الشيوعي في أفغانستان - ذلك الشعب الذي كان يخفف ألامه طيلة أربعة عشر عاماً من جهاده المقدس بالأمل في ثواب الآخرة وبالتطلع إلى حياة إسلامية عزيزة تحت راية لا إله إلا الله، وفي ظل نظام إسلامي راشد بعد تحرير بلاده واستئناف حياته في أحضان الإسلام العزيز الذي قدم أكثر من مليوني شهيد للدفاع عنه وعن حوزته وحريمه.

فرض حكومة عميلة من الخارج هدف أساسي من أهداف إشغال الفتنة والحرب في أفغانستان

أخي المسلم :

إنك كنت في انتظار يوم يسقط فيه النظام الشيوعي في أفغانستان وتقر عينك بالحكم الإسلامي وببؤية راية الإسلام تملو وترفرف على قرى أفغانستان مرة أخرى، وكنت على يقين بأن قيام الحكم الإسلامي في أفغانستان سوف يداوي كثيراً من آلام الأمة، ويزيل جانباً من همومها، ويشق الطريق للبشرية نحو تحرير العباد من العبودية للعباد إلى عبادة الله الواحد القهار، ويحيي الأمل في قلوب أبناء الأمة بشأن الارتقاء إلى قمم العزة والإباء مرة أخرى. وإن جميع المضطهدين في وجه المعمورة كانوا يتطلعون إلى هبوب رياح الرحمة من أفاق الجهاد لتزيل غبار الظلم والظلم والاستبداد من وجوههم وإن انهيار سور برلين وتحرد الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى كان قد قوى هذا الأمل فيهم أكثر من ذي قبل.

ولكنك صدمت وهم صدموا بما حدث في أفغانستان ولا زال مستمرا فيها، صدمت وصدم المسلمون وصدم الشعب الأفغاني وأصابكم الإحباط ووصلت بكم الحالة النفسية إلى أن قلوبكم بدأت تشعزن من سماع اسم الأفغان ذلك الاسم الذي كان يحظى بمكانة جليلة عندكم، ويدأتم تعرضون عن الأفغان وتحاولون أن تنسوا هذا الشعب الذي كنتم تعتزون به وكنتم تلبسون لباسهم وتسمون أبناءكم بأسمائهم، وأنتم في كل ذلك على حق ولكن من حق الأفغان ومن حق الأخوة الإسلامية عليكم أن تسمعو لقصتهم وأن تتعرفوا على أسباب هذه الفتنة وعوامل هذا الانتكاس لعلكم تجدون النظر في موقفكم منهم وأنا واحد ممن عايش القضية من أولها إلى الآن وتعرف على مختلف زواياها وعاش في أجوائها وتآلم واحترق في مأساتها أود أن أروي لكم القصة باختصار، ويعلم الله أنني لا أريد أن أحابي أو أعادي آخر على حساب ديني ولست إن شاء الله ممن يبيع دينه بنينا غيره واذكر لكم أسبابها وعواملها والله المستعان وعليه التكلان.

مهابة العالم للروس قبل بداية الجهاد

أخي المسلم :

إنك على علم بأن العالم كان يهاب الإمبراطورية الروسية وكان يخاف بطشها وطمعها وسرعة انتشار سيطرتها ولم يكن أحد يتصور أن هناك من يتصدى للزحف الأحمر الشيوعي أو يقدم على إيقافه، فعندما كان هذا الانتباه وهذا التصور يحكم أذهان الناس، زحفت روسيا على أفغانستان إثر عجز النظام الشيوعي العميل أمام ضربات المجاهدين وحينئذ كان التصور الشامل للناس أن مقاومة روسيا في أفغانستان أمر خيالي بعيد عن التفكير، فلما بدأت المقاومة

بكتب لـ «المجتمع» عن :

باب الحرب الأهلية في أفغانستان

والروسي في مالطا كان لنفس الشيء، وإن مخططات الأمم المتحدة وطروحاتها التي كان «بنين سيفان» مندوب الأمم المتحدة يتابعهما كانت تهدف إلى نفس الشيء. كما أنهم حاولوا بكل الوسائل الممكنة اختراق صفوف بعض المنظمات «الأصولية» وتطبيع قياداتها بتسليم الزعامة المقبلة لهم، وبجانب هذا وذلك سعوا سعياً جاداً في تشديد الخلافات بين المنظمات الجهادية وإشعال نار الفتنة والحروب بينها وقد علمنا من خلال التجارب والواقع الفعلي المرئي خلال أربعة عشر عاماً بأن بعض المنظمات كانت قد ضمنت لأعداء الإسلام استمرارية الخلافات والمعارك الداخلية بين المجاهدين، ولذلك كنت ترى أن بعض المنظمات كانت تظهر كطرف في جميع الاشتباكات وفي كل الخلافات الداخلية وفي كل المحافظات والمقاطعات وبجانب ذلك فإن أعداءنا شجعوا كثيراً من المنظمات في إصدار العفو العام للشيوعيين المجرمين حتى يسهل للشيوعيين التسلل إلى صفوف المجاهدين، ولكن مع كل ذلك فإن أعداء الله لم يتمكنوا من منع المجاهدين من الوصول إلى الحكم، وإن حكومة المجاهدين تمكنت من الدخول إلى كابل مع كل العراقيل والموانع الموجهة في الساحة وهذا الأمر زاد أعداء الإسلام والجهاد غيظاً وغضباً وأثار ضغائن الأعداء أكثر فأكثر وأقول في جملة معترضات: من الأخطاء التي ارتكبت هنا هو إبقاء العناصر الشيوعية في الجيش وفي بعض المجالات الهامة الأخرى، ومن جانب آخر الذي أكد على بقائهم لفترة هو جنون قيادة

الجهادية وانتشرت أخبارها ما كان الناس يصدقونها وكانوا يعتبرونها أمراً مبالغاً فيه ولما ازدهر أمر الجهاد وتبلور، بدأت إمكانية مقابلة الزحف الشيوعي يساور أمخاخمهم وأخذوا يبحثون عن طرق الوصول إلى المجاهدين وأساليب دعمهم وحثهم وتشجيعهم، ورأينا صنفان من الناس استعدوا لدعم وتأييد المجاهدين:

الصنف الأول هم المسلمون : الذين طالما عاشوا في شوق استعادة عزة الأمة التليدة ومجدها القديم واعتبروا هذا الجهاد بداية لنهاية الذل المصاب به المسلمون وطريقاً لإقامة حكم إسلامي راشد من جديد، فأسرعوا للوقوف بجانب الجهاد.

والصنف الثاني هم الكفار وأهل الغرب : الذين كانوا في رعب شديد من اتساع رقعة سيطرة الشيوعيين على العالم فوجدوا من يتصدى لمحاربة عدوهم وكسر شوكتهم فانتهزوا هذه الفرصة واغتنموا هذه الظروف فبادروا في تأييد الجهاد وتشجيع المجاهدين وكانت الإذاعات الغربية تتصدى لبيانها ونشرها وفي نفس الوقت فإن قادة الغرب اتخذوا من تدخل الروس في أفغانستان ذريعة للضغط العالمي على روسيا وإلقاء اللوم عليها ولإيقاظ العالم ضدها وكانوا يعتبرون هذا الحادث منطلقاً ينطلقون منه لملاحقة أعدوهم ذلك العدو الذي كانوا يرتعشون عند ذكر اسمه بالأمس القريب.

واستمر الأمر على هذا سنوات حتى بدأت آثار النعم على وجه روسيا كما ظهرت أمارات العجز في روسيا من استئصال المجاهدين أو إيقاف حركتهم على الأقل إلى أن وصلت الحالة بهم إلى أنهم استصعبوا تصور بقائهم في أفغانستان، وفي نفس الوقت بدأ للمجاهدين كيان يظهر ويبدأ الأمل في انتصار المجاهدين على أعدائهم يتقوى وعندئذ بدأ القلق من ظهور المجاهدين كقوة عسكرية أو ككيان إسلامي يراود قلوب أهل الغرب الذين كانوا يريدون من وراء تأييدهم للمجاهدين إيقاف الزحف الأحمر ولم يكونوا يريدون انهيار الروس نهائياً ولا انتصار المجاهدين باسم العقيدة وباسم الإسلام، فخرجوا وراء حيل يتمكنون من خلالها بقاء أفغانستان في أيدي العلمانيين بعد خروج الروس منها، وعندما قرر الروس خروجهم من أفغانستان وقالوا إن التدخل في أفغانستان صار جرحاً نازعاً لهم اشتد في قلوب الغربيين قرروا التفاوض مع الروس حول كيفية منع وصول المجاهدين إلى الحكم وحول جمع شمل العلمانيين والشيوعيين ليستلموا هذه البلاد بعد الانسحاب الروسي.

وإن المفاوضات التي جرت في جنيف كانت تهدف إلى هذا، كما أن موضوع بحث اجتماع الرئيس الأمريكي

من أكبر الأخطاء التي ارتكبت إبقاء العناصر الشيوعية في الجيش وفي بعض المجالات الهامة الأخرى لكن جنون قيادة الحزب الإسلامي للوصول إلى الحكم هو الذي دفع الحكومة إلى ذلك

■ المليشيات الشيوعية سبب البلاء في أفغانستان



لقد استطاع أعداء الجهاد أن يحققوا كثيراً من أهدافهم ويكفي أن صورة الجهاد والمجاهدين صارت مشوهة في كل مكان لكننا نأمل من أنصار الجهاد ألا يفقدوا

الحزب الإسلامي للوصول إلى الحكم مما سبب في اقتناع الحكومة بلا داع إلى الاحتفاظ بالليشيا لمقابلة هجمات الحزب، ومع ذلك فإننا نعتبر إيقانهم من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة لأن الاستعانة بهؤلاء أمر لم يكن يجوز.

فلما رأى الأعداء أن المجاهدين صاروا قاب قوسين أو أدنى من إقامة حكومة إسلامية، وأنه لم يبق أمامهم إلا إبعاد الشيوعيين القلائل من الصفوف، وتصحيح بعض أخطاء الحكومة، وإزالة بعض الملاحظات التي كانت عليها، وهذا كان أمراً يسيراً، بدأوا في تنفيذ آخر وأخطر خطة لهم وهي إشعال نار الحرب الأهلية مستغلين في هذا تلهف وعطش بعض أبناء الجهاد للوصول إلى الحكم، فاقدموا على هذا وأخذوا يصورون لجانبين الحكم تحركهم في هذا المجال على حق وأسرعوا إلى دعمهم وتأييدهم بجانب إيجاد ألف مانع أمام حكومة المجاهدين وإحداث العراقيل في طريقها وضرب الحصار عليهم في كل جهة - ولم يكتفوا بهذا بل أسسوا علاقات سرية مع جماعة المليشيات داعمين لهم بإمكانات ضخمة ورهبة وأمروهم بأن يحافظوا على التوازن بين الفئات المتحاربة وأكدوا بأنه كلما تضعف جهة وتوشك على الانهيار أن يقفوا بجانبها ويمنعوها من السقوط، وبهذا تمكنوا من استمرارية المعركة وكانوا يهدفون من وراء ذلك إلى عدة أمور منها:

١ - الإسامة إلى سمعة الجهاد والمجاهدين حتى يتمكنوا من خدش البطولات التي قاموا بها ومن طمس معالم العزة التي رسموها بدمائهم ومن تقليل قيمتهم في قلوب أصحاب الجهاد وتخفيض هيبتهم في قلوب أعداء الجهاد.

٢ - الإسامة إلى الحركات الإسلامية في العالم وإظهارها أمام العالم بأن العاملين فيها لا يريدون إلا المصالح لأنفسهم ويجعلون اسم الإسلام ذريعة للوصول إلى أهدافهم الدنيئة. ولذلك تجد أن أعداء الإسلام وأعداء الدعوة الإسلامية (أبواق الأجانب)، قالوا ما قالوا في حق الجهاد والمجاهدين ويشان الحركات الإسلامية ككل واستغلوا أحداث أفغانستان أكبر استفزاز.

٣ - إنهاك قوى الشعب وإرهاقهم إلى درجة الاستعزاز من ذكر اسم المجاهدين الذين كان ينتظر الشعب قدومهم بكل عطش ولهف حتى يصل الأمر بهم إلى مرحلة يرضون بأي كائن من كان من غير المجاهدين.

٤ - تأخير عملية تعمير أفغانستان مما يسبب نفرة وتقذرا آخر في قلوب أبناء الشعب ضد المجاهدين.

٥ - إصابة أحباب الجهاد بالإحباط وتقاعسهم عن مساعدتهم والوقوف بجانبهم.

٦ - نفاذ الذخائر والإمكانات الموجودة حالياً في أيدي المجاهدين حتى تسهل لأعداء الله عملية فرض حكومة عميلة على هذا الشعب المجاهد مرة أخرى.

هذه بعض الأهداف التي يرنو إليها الأعداء من خلال إشعال نار الحرب.

ونحن بدورنا فور الوصول إلى كابول بدأنا محاولتنا للحيلولة دون تنفيذ خطة الأعداء هذه وحاولنا قدر المستطاع أن نثقف الجهات المشتراه أو المخدوعة (على أحسن تعبير) بأن إشعال النار ليس لصالحنا ولا لصالحها هي، ولو في دنياها، لم يقتنعوا بل أبوا إلا أن ينفذوا مخططات الأعداء متوسلين بحيلة وأخرى حتى وصل الأمر إلى هذا المستوى

الذي ترونه، ولما علم الشيوعيون والإسماعيليون وبعض الأحزاب الشيوعية التي تحتضن عدداً من الشيوعيين أيضاً بمحاولاتي في الصلح وحل القضايا بين المجاهدين من خلال التفاوض والتفاهم اتفقوا على شن حرب ضارية ضد قواتنا المجاهدة في غرب كابول حيث أقيم هناك، وكلما كنت أجمع قيادات الأطراف المتحاربة للإصلاح بينهم كانوا يجددون هجماتهم على مراكزنا ليمنعونا من مواصلة عملية الإصلاح لأن هؤلاء كانوا ولا زالوا يرون حياتهم وبقاء كياناتهم في استمرار الخلاف والقتال بين المجاهدين ويعتبرون الإصلاح بينهم حرباً وقضاء على أنفسهم، وبهذا الترتيب من خلال معارك دامية قاموا بها ضد مجاهديننا راح قرابة ألفين من أصحابي ضحية مساعي الصلح بين الفئات المتحاربة من المجاهدين.

ولكننا إلى الآن لم نيلس ونواصل جهدنا في الوصول إلى أهدافنا وسنصل إليها بعزيمة الله.. شاء الأعداء أم أبوا.

أخي المسلم :

إن أعداءنا تمكنوا من تحقيق جزء كبير من أهدافهم، وذلك من خلال استعمال بعض أبناء الجهاد واستغلال أهوائهم الشخصية الذي هزم العدو في ميادين الجهاد وأنهزم أمام حيله ومؤامراته وواصفاً على المجاهد الذي باع دينه بدنياه غيره وسوف لن يتمتع بدنياه أيضاً.

فانت يا أخي المسلم لا تحزن من جميع إخوانك المجاهدين ولا تشمت بهم الأعداء ولا تتفرج على أحوالهم ولا تبعد من جانبهم، ولا تختار موقف الحياد منه لأن هذا مطلب من مطالب الأعداء في مؤامراتهم لأنهم يريدون أن يبعدوك عني ويباعدك عني يضعفون صفي وقوتي، فإذا فعلت هذا لا سمح الله فقد نفذت جزءاً من خطة الأعداء من حيث لا تشعر.

أخي الكريم :

إن المجاهدين ليسوا كلهم عملاء وليس كلهم ممن باعوا دينهم بدنياهم فأسرع إلى الوقوف بجانبهم مرة أخرى ومرغ أنوف أعدائك بالتراب، وواصل معهم إلى أن تتحقق تلك الأهداف التي امتزجت دماك بدمائهم لأجلها والوصول إليها.

أخي المسلم :

لا زال غالبية إخوانك المجاهدين على نفس العهد القديم وعلى نفس الخط إلا قلة قليلة وقسوا في مستنقعات أهوائهم الدنيئة وفي شبكات المكر والكيد، فانت يا أخي بدل انزعائك عنهم واستيائك من ذكر اسمهم تعاون معهم في خروجهم من هذا الفخ ومن هذا المأزق بل قف معهم بقوة أكثر من ذي قبل، لأن العتاب لا يحل مشكلة ولا يداوي مرضاً، وما دمت أنت مشاركاً في هذا الجهاد بل مساهماً فيه بدمك لا تسمح لأحد بإضعافه، وكن حارساً له إلى أن يائز الله بتحقيق آمالنا ومقاصدنا وما ذلك على الله بعزيز، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين. ■

لا زال غالبية المجاهدين على عهدهم القديم والقلة هي التي انصرفت ويجب على إخواننا المسلمين ألا يفقدوا أهل الحق



الشيطان في اليمن السعيد

هويات، وصاحب ذلك تشنجات فكرية ومصادمات حزبية لم تستطع لأن تجد أسلوباً للفهم أو التعايش أو الالتقاء على مصالح للأمة مشتركة تقودها إلى الازدهار والرفعة والريادة، كما لم تستطع تلك الهويات أن تلمس أعماق الشعب المسلم أو تحركه بل صادمته في أعز ما يملك وهي عقيدته ومنهج حياته، فتربص الشعب بأصحاب تلك الهويات وتربصوا هم به ونبح كل صاحبه، وكانت معركة دالمة إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

٤ - أعداء متربصون في داخل الأمة وخارجها، ومطابخ المؤامرات تعمل ليل نهار وتعد الوجبات لكل الظروف والأحوال والأحيان، وقد سمعنا وسمع غيرنا من زمن عن مطبخ من تلك المطابخ يجهد نفسه ويجمع الطهاء من كل حذب وصوب ليعبد لليمن وجبة ساخنة تليق به معتمداً على بعض من رجاله غير الموفقين، وقد اكل اليمن الطبخة حتى الثمالة، وصال فيه وجال بعض المسدسين الذين رضوا أن يكونوا نعالاً تلبسها بعض القوى المعينة ثم تخلعها، كما خلعتها قوى أخرى قبل ذلك ولم تعتبر تلك الأحذية قبل أو بعد، والله الأمر من قبل ومن بعد ولكن هل يمكن أن تبعد اللعنات العربية عن هذا الشعب المسلم، وأن يترك وشأنه ونقدم له النصيح والإرشاد، وكفى الله المؤمنين القتال.

٥ - نحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه أن النزاع سلطوي وحزبي ولم يسند إلى مشجب الإرهاب أو شماعة الجماعات الإسلامية أو إلى مناهج الدراسة في المدارس أو إلى بعض آيات القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة أو حتى إلى طبيعة التعليم في اليمن، فلم يكن كبش الغداء إسلامياً هذه المرة، وإنما الحقيقة التي لاتخفى على أحد أن الدور الشيوعي وفلوله من بعده كان له سابقة دموية في اليمن راح ضحيتها في عدن أربعة آلاف قتيل في يومين أو ثلاثة وصفى بعضهم بعضاً في مذبحه مروعة لم يتدخل فيها أحد بالطبع وكان دافعها المصالح الشخصية والزعامات المتناحرة على الكراسي المتناثرة وبليت الأمة بهذا الصنف وغيره من المغامرين بلاء كبيراً فضاع مجدها وانهدم ركنها.

تراميت ففقال الناس قوم
وسسنا الأمر حين خلا الينا
إذا التصريح كان براح كفر
وما ادري غداة سقيتمونا
شهيد الحق قم ثره يتيماً
وبعد فهل تخرج شياطين الإنس والجن الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا من اليمن، لأن الإيمان يعانى والحكمة يمانية؟ نسال الله ذلك! ■

حيث لا غاية ولا هدف ولا تقدير للعواقب تقوم حرب ضروس تاكل الأخضر واليابس في اليمن، هل يستطيع الإنسان المسلم أو الملحد أن يجد تفسيراً أو تعليلاً لهذه الحرب يخرج الإنسان من غضب الله ونقمته، أو من لعنة الأمة وإدانته، أو من محاسبة التاريخ وتجريمه، أن اغتيال اليمن أو أى شعب مسلم في هذا الوقت لهو الداهية والكارثة التي تتسارع بالأمة إلى مصيرها المؤلم، ومعزرة أيها الشعب اليمني التعيس (السعيد) ومثلي ليس يعتذر، ما لي يد فيما جرى فالأمر ما قدروا.. فليس لي يدان، وليس لي أسلحة، وليس لي ميدان، كل الذي املكه لسان، والنطق ياسيدي اسعاه باهظة، والموت بالمجان، لكننا ننطق وإن كان ما كان، فالحرب عند الجاهلين أغنية يجن بلحنها سفاح، والسلم حزين يندب بلا وتر مثخن الجراح، واقداح الانتخاب هذا وهناك يعيش فوقها الغدر، وموائد مكتظة يتساقط عندها الهز وخطائر معدة يتصايح حولها البقر، وولاة الأمر والأمر لهم هم رجال المسرحية، كلهم راع ومسؤول عن التفريط في حق الرعية، وعن الإرهاب والكبت وتقطيع أيادي شعب من أجل بهية، كلهم ياقوم، وجوهكم ياقوم القنعة بالغة العفونة، طلاؤها حصافة وقعرها رعونة، صلف إبليس لها منهشاً وباعها فنونه.

وإذا كان لنا أن نتكلم في مشكلة اليمن فإننا بعد رصد لظواهر عدة في مجتمعنا يجب أن نقرر ما يلي:

١ - دور الشعوب في القضايا المصرية مغيب تماماً، فلا هو في العير ولا في النفير، بعيد عن القضايا المصرية وعن غير المصرية، يختار له ويقرر له ويتكلم باسمه، وينحصر دوره الأساسي في تحمل النكبات والدواهي، وتحقيق شهوات وطموحات قلة مراهقة ومغامرة، لاتتصف بآدنى درجات الإخلاص والوفاء والمسؤولية إلا من رحم ربه، فهل سمعت عن دور للشعوب وهل ينتظر أن تسمع في القريب العاجل عن معارضة أو حتى احتجاج على تلك الكوارث والفواجع فضلاً عن محاسبة أو مؤاخظة أو محاكمة ولو كانت القتلى بالآلاف والخسارة للشعوب الجائعة بالمليارات.

٢ - القيادات تحتاج إلى كثير من الحنكة والصبر والتعود على حل المعضلات وفهم الواقع ودراسة الأوضاع العالمية، ولا اظن أن الأمة العربية والإسلامية عقلت وغاض مجتمعها فاصبحت قفراً يباباً من هذه القيادات، ولكن ما هو السبيل إلى اخراجها إلى حيز الوجود، هذه هي المشكلة، فهل يُسمح لها داخليا وخارجيا بهذا، أم يراد لها غير ذلك حتى تعيش البلاد والعباد في دوامة الصراع، فلا تقدم ولا استقرار ولا حفاظ على موارد، والحقيقة هذه كارثة يجب أن تلتفت الأمة إليها.

٣ - الاتجاهات المتباينة في الشعب والتي قسمت الأمة إلى

بعد الشبهات التي أحاطت به :

نقل عقد «مؤتمر الأقليات» في القاهرة والتف

بقلم : محمود خليل

شهدت القاهرة خلال الأيام الماضية ضجة في الأوساط السياسية والفكرية أحدثتها المحاولة الخبيثة التي قام بها مركز «ابن خلدون» للدراسات الاجتماعية لعقد مؤتمر يناقش حقوق الأقليات في منطقة الشرق الأوسط. المؤتمر روج له الدكتور سعد الدين إبراهيم استاذ الاجتماع في الجامعة الأمريكية ورئيس المركز وهو زوج السيدة «بريار» الاستاذة الأمريكية التي ترأس مجموعات بحثية في نفس الاتجاه، كما تعاون معه في الإعداد لهذا المؤتمر «جماعة حقوق الأقليات» في لندن، وهي منظمة غير حكومية كغيرها من عشرات المنظمات والجمعيات التي تتخذ من الغرب - عموماً - مقراً لها وتدير نشاطها داخل العالم العربي رغبة في تفتيته. موضوع المؤتمر.. حقوق الأقليات.. هو الذي فجر الضجة، ولكن زاد من اتساعها مفاجأة العديد من الشخصيات السياسية والفكرية والصحفية بالزج باسمائهم على قائمة المشاركة في هذا المؤتمر، البعض وصلته دعوة رسمية للحضور والكثير علموا بمشاركتهم من خلال الصحف بدءاً من أمين عام الجامعة العربية ووزير الخارجية المصري ومروراً بكبار الكتاب والمفكرين السياسيين.

الظروف بالذات، خاصة أن دولا مثل السودان والعراق أرسلت عن طريق الجامعة العربية تحث على إدراج مناقشة قضية الأقليات فيها بهذا المؤتمر.. لكن الأمر حمل العديدين على العكس أكثر في أهداف عقد مثل هذه المؤتمرات، بل ومن أهداف إنشاء مراكز الأبحاث التي قال عنها الكاتب الصحفي حسني هيكل أن تمويل العديد منها من الخارج يبلغ ١٠٠ مليون دولاراً.. كما أن فهمي هويدي قال بصراحة أنه مستغرب من أهداف هذا المؤتمر لأنه إذا لن يحل مشاكل لا يقدر على حلها إلا دول، فما هو الهدف إذا من هذا الاستعراض لشؤون الأقليات؟؟ الصيغة التي يثيرها المؤتمر بهذا الشكل كأنها دعوة للعبث بجراح الأمة العربية كلها!

هدف إسرائيل في المرحلة القادمة هو تمزيق العالم العربي إلى أقليات وإشغال الحروب والفتن بين شعوبه

محاولات مماثلة على نفس الخط

المثير أن الترويج للمؤتمر آياه تراكب مع ورود معلومات تفيد بأن دبلوماسيين أمريكيين الحوا خلال الشهور الماضية على مسؤولين مصريين من واشنطن والقاهرة لتشكيل لجنة بمجلس الشعب المصري (البرلمان) تختص بحقوق الإنسان بدعوى الحفاظ على حق إقامة الشعائر المنكولة للأقليات والحفاظ على المشاعر الدينية في مصر.. لكن المسؤولين المصريين رفضوا هذه الفكرة بشدة لما تنطوي عليه من تهديد للنسيج الوطني الواحد للشعب المصري خاصة أن الحقوق الدينية مصانة تماماً.

في نفس الوقت حاولت بعض الجماعات المتعصبة من أمريكا استغلال حادث الاعتداء على دير المحرق (من الأديرة التاريخية الهامة في

القفز بالعقل.. هدف المؤتمر !!

بكل براعة يؤكد سعد الدين إبراهيم أن هدف المؤتمر هو القفز بالعقل العربي إلى مستوى جديد من الحوار العام وأن تنقل عن ممارسات التخوين والتكفير التي أصابت الأمة العربية بأبلغ الأضرار.. لكن الجميع رفضوا هذا الكلام ورفضوا المؤتمر شكلاً وموضوعاً وكان على رأسهم المستشار طارق البشري والأستاذ فهمي هويدي والسيد ياسين رئيس مركز الدراسات السياسية التابع لجريدة الأهرام وغيرهم كثيرين.

دعوة للعبث بجراح الأمة

الامر لم يتوقف عند حد رفض المؤتمر أو حتى استنكار عقده تحت هذا العنوان وفي هذه

صعيد مصر) الذي وقع الشهر الماضي وحاولت إثارة الرأي العام العالمي ضد ما أسمته حملة اضطهاد الأقليات في مصر مطالبة بحق الحماية الدولية لهم.. لكن كل هذه المحاولات المتحالفة لم تنجح في الحصول على حيز يذكر من تحريك الأحداث وظلت مقاومة هذا المؤتمر من الجميع هي الأقوى بكثير لدرجة اضطرت د. سعد الدين إبراهيم للإعلان من خلال مركزه - ابن خلدون - عن نقل هذا المؤتمر من القاهرة لينعقد من قبرص في الفترة من ١١ حتى ١٤ مايو الجاري.. وذكر بيان صادر عن المركز أنه بقلب مفاجئ يتم نقل هذا المؤتمر مستنكراً الحملة التي تعرض لها المركز والمؤتمر مشيراً إلى اتهامه بالحصول على تمويل أجنبي - المجموعة الأوروبية هي صاحبة تمويل المؤتمر إلى أنه يصدر تقريراً دورياً عن مشاريعه البحثية وأموره المالية.

اللعب على تعداد المسيحيين

وبينما تم كسح هذا المؤتمر المشبوه من القاهرة غلقاً للفتنة حاولت مجلة «روز اليوسف» الحكومية التي يسيطر عليها العثمانيون الأشد عداوة للفكرة الإسلامية بشن قضية الاقبات من ناحية تعدادهم ونشرت المجلة أقوال العديد من المسيحيين عن الأعداد الحقيقية لهم في مصر، كما نشرت إحصائيات رسمية بهذا العدد والتي بدا منها الاختلاف الواضح من التقييم. القضية قديمة.. قضية اللعب على فتيل الأقليات في الشرق الأوسط وهو ما يؤكد «المجتمع» الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية مشيراً إلى أن الدكتور حامد ربيع كبير اساتذة العلوم السياسية - رحمه الله - كشف منذ سنوات أن إسرائيل تسعى منذ القدم لسيادة المنطقة بعد تمزيقها إلى أقليات تكون الأقلية اليهودية هي اقواما.. ويستدرك الدكتور بكر لافتة الانتباه إلى أن المستقر لدى الصهاينة منذ

إله إلى قبرص

عشرات السنين أن الحرب القادمة في المنطقة لن تكون حرب السلام وإنما هي الحرب الحضارية أي حرب التقدم التقني والتكنولوجي والذي يعد التغلغل داخل الكيانات لتجزئتها أول أهدافها.

المنطقة مؤهلة لحرب الأتليات

يوضح الدكتور حسن أن منطقة الشرق الأوسط مؤهلة لحرب الأتليات التي تعد استراتيجية العدو في المستقبل لتحقيق هدفها.. المنطقة بها أتليات عديدة ويهم إسرائيل وأتباعها ترك الانطباع - بداية - لدى العالم العربي أن الغزو قادم.. غزو «حرب الأتليات»!

يضيف أن أسباب هذه الحرب ودوافعها موجودة وكل ما يفعله العدو هو إشارة وتحريك هذه الدوافع نحو الانفجار من الشرق الأوسط.. ويقول: إن الدوافع تتمثل في:

● نقص الحاجات الأساسية لمجتمعات الشرق الأوسط.. الطعام.. الحرية.. التعليم.. وغيرها من وسائل الحياة الأساسية وهي إن

كانت ناقصة بالنسبة للشعوب فهي للاتليات أكثر نقصاً.

● تعارض القيم الواردة من الغرب مع قيم الأتليات.. قيم الأمن.. القيم الثقافية.. وهي قيم غير قابلة للتفاوض من قبل الأتليات.

يؤكد أن المطلوب من الحكومات والمجتمعات إزالة هذه الأسباب والدوافع أو التقليل منها حتى لا تترك الفرصة للعدو تحريكها وبالناس تفجير المنطقة ويلفت الانتباه إلى أن الوقت الحالي هو الوقت المناسب للعدو لتفجير هذه القضية خاصة بعد توقف الصراع الصهيوني العربي الذي كان يغطي على هذه القضية وأية قضية أخرى، ومن هنا جاءت فكرة هذا المؤتمر الذي يعد في نظري -

واشنطن وحدها أكثر من ٥٠٠ مركز وجمعية كلها تهتم بالشرق الأوسط دينياً وعرقياً.. وسياسياً وعلمياً.. وتلخص قضية الأتليات هناك حيزاً كبيراً ومعلناً.

ثم إن هذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها القضية ولكنها أثبتت من قبل في كتابات وأبحاث للدكتور سعد الدين إبراهيم نفسه (كتاب الأتليات في الوطن العربي) وكذلك الدكتور نيفين سعد (كتاب الأتليات والاستقلال في الوطن)

وهي أبحاث تضرب على نفس الوتر. أخيراً فإن الدكتور فرج فودة كان له أيضاً صولات وجولات في الندوات والمؤتمرات آخرها بحثه الذي القاه في آخر مؤتمر حضره قبل مقتله

يوجد في واشنطن وحدها ٥٠٠ مركز متخصصة في شنون الأتليات في الشرق الأوسط

من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان عن الأتليات وحاول فيه إثارة القضية بشكل مستفز حيث بين أن الأتليات المسيحية واليهودية والبهرة أتليات مضطهدة وتعامل معاملة من الدرجة الثانية.

المهم.. خسر قادة حرب الأتليات الجولة الأولى.. جولة محاولة تفجير الشرارة الأولى على أيدي أصحاب الفكر والرأي والعقيدة - مسلمين ومسيحيين وتبقى المحاولات مفتوحة.. والسناس جارية.. فهل تصمد أمامها عوامل المقاومة؟

الكلام للدكتور حسن - محاولة لجس نبض المنطقة وخاصة مصر تجاه هذه القضية حتى يحدد العدو استراتيجيته المستقبلية في إثارة الحرب.. ويحدد بالضبط مع.. ومن ضد!

مراكز الخارج والدور الخطير

كما يلفت الانتباه إلى أن المسألة لا تنحصر في مركز ابن خلدون أو غيره ولكن هناك في

بشراكم اليوم



مدرسة التوحيد الإسلامية روضة إسماعيل بنين وبنات - متوسطة بنات

يسر إدارة مدرسة التوحيد الإسلامية الخاصة أن ترف إلى أولياء الأمور المهتمين بالتربية والتعليم نبأ افتتاح صرح آخر من صروح العلم وقلعة جديدة للمعرفة والتربية الإسلامية بالمقر الجديد للكان بمنطقة النقرة - تقاطع شارع ابن رشد وقتيبة خلف مجمع النقرة الشمالي وإن أسرة مدارس التوحيد الإسلامية الأهلية تدعو السادة أولياء الأمور بالمبادرة لزيارة هذا المعنى الجديد للوقوف بانفسهم على مدى الاستعدادات والامكانيات المتاحة التي تمتاز بها المدرسة الجديدة من حيث: موقع المعنى وضخامته - رحابة الساحات - الخدمات الطلابية.

هذا إلى جانب نخبة ممتازة على أرفع مستوى من المعلمات والمرشدات والإخصائيات في العملية التربوية.

وكذا الإشراف المتكامل على الطلبة منذ دخولهم المدرسة حتى انتهاء اليوم الدراسي. هذا وتتبع أسرة التوحيد سياسة غرس المبادئ والقيم والتعاليم الإسلامية السليمة جذبا إلى جنب المعرفة العلمية حتى ينشأ الطلبة تنشئة صحيحة تكون نافعة لانفسهم ووطنهم وامتهم.

لذا فإن أسرة المدرسة إذ يسعدها حضوركم لتسجيل بناتكم وأبنائكم حتى لا تفوتكم الفرصة ليشرفنا أن نستقبلكم في مقر **المبنى الجديد** في النقرة - خلف مجمع النقرة الشمالي - تقاطع شارع ابن رشد وقتيبة أو **المبنى الأول** في ميدان حولي - ش عبدالله فضالة - مقابل اطفاء السالمية وذلك في مواعيد التسجيل المستمرة طيلة أيام الدوام في العام الدراسي من ٣٠ - ٧ مساءً. علما بأن المقاعد الدراسية محدودة العدد ولذا فإن اسبقية التسجيل لها اعتبار خاص.

مع تحيات أ. مبارك المطوع وأسرة مدرسة التوحيد.

للاستفسار ت: ٢٦٢٠٩٣٠ - ٥٦٣٠٩٩٧ - فاكس: ٢٦٢٠٨٩٢
ص.ب: ٢٥٤٧٤ - الصفاة - الرمز ١١٣١٥

تنسيق بين مصر وتركيا لترسيخ دعائم الشر

والتي تعتبر انقرة والقاهرة عمودي الارتكاز الأساسيين فيها.

وتأتي زيارة دميريل للقاهرة على نفس أهمية زيارة مبارك لأنقرة في بداية فبراير الماضي والتي وصفت أيضا بأنها زيارة عمل تمت بناءً على دعوة من الرئيس دميريل بالهاتف أيضا لتبادل وجهات النظر لدفع ما يسمى بعجلة السلام، حيث كان الرئيس التركي قد نجح أثناء عقد قمة دافوس في عقد لقاء ثنائي بين كل من ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وشيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي، وذلك بناءً على طلب من عرفات، وهو الأمر الذي دفع أنقرة لإثبات وجودها السياسي في عملية المفاوضات فنجح دميريل في ترتيب اللقاء.

كما أن الرئيس الصهيوني عيزرا وايزمان كان قد قام أيضا بزيارة لأنقرة خلال شهر يناير الماضي وتم خلال لقاء مبارك - دميريل في أنقرة تبادل وجهات النظر حول نتائج تلك الزيارة بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية وإبلاغ مبارك بتفاصيل ما تم الاتفاق عليه سواء في دافوس أو مع الرئيس الصهيوني وكيفية التحرك المشترك على أرضيته.

وفي اللقائين المصري التركي، والصهيوني التركي تم مناقشة تفاصيل مشروع البنية الإقليمية التي تتبناها تركيا تحت اسم «مؤتمر الأمن والتعاون الشرق أوسطي» وهو الذي سيضمن لتركيا دورا مؤثرا في الإطار الإقليمي مما سيعطيها أهمية قصوى لدى النظام العالمي الجديد مثلما كان لها أهمية أثناء الحرب الباردة والنظام الثنائي القطبية، وهو ما يدفع تركيا لبذل جهودها لضمان هذا الموقع والذي لا يمكن تحقيقه بدون الدعم المصري وهو ما تقدره تركيا وكذلك بدون احتواء الحركة الإسلامية الراضية للسلام العربي - الصهيوني.

وتؤكد معلومات لـ «المجتمع» أن الرئيس التركي ناقش مرة أخرى مع نظيره المصري إمكانية تحقيق المخطط التركي خاصة بعد توقيع اتفاقية غزة - أريحا وتنامي الاتصالات العربية الإسرائيلية مثلما هو الأمر مع بعض الدول العربية والخليجية وضرورة ممارسة القاهرة لنفوذها لدى الدول العربية الأخرى للدخول في نفس المسار خاصة وأن الاقتراح التركي لتشكيل البنية الإقليمية الجديدة في الشرق الأوسط يتضمن ضم دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى مصر وتركيا وإسرائيل لتكون أساس النظام الجديد. واتفق الجانبان على أن اتفاق غزة - أريحا



■ الصحوة الإسلامية المتنامية في مصر



■ الصحوة الإسلامية التي ظهرت ثمرتها في تركيا

اسطنبول : محمد العباسي

تأتي زيارة الرئيس التركي سليمان دميريل للقاهرة - التي تمت يوم السبت الموافق ٧ من الشهر الجاري التي استغرقت عدة ساعات حيث وُصفت بأنها زيارة عمل في إطار التعاون الثنائي المكثف بين كل من أنقرة والقاهرة - لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط ومواجهة تنامي الصحوة الإسلامية في المنطقة والتي تعتبرها العاصمتان رافدا للإرهاب الدولي - على حد التنظير السياسي لكلا الجانبين - وهو الأمر الذي يعطي أهمية قصوى لزيارة الساعات القليلة.

الذي عقد في القاهرة وضرورة عمل لقاء بين الزعيمين للتشاور حول اليات دفع العملية السلمية لخلق الجو المناسب لاستقرار المنطقة

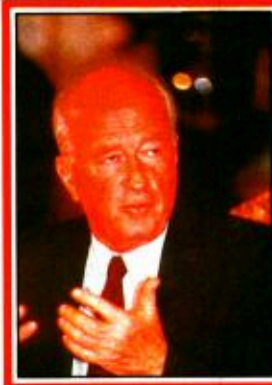
وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اتصل هاتفيا بالرئيس التركي وأبلغه كافة التفاصيل المرتبطة بتوقيع اتفاق غزة - أريحا

الأوسط الجديد

سياساهم في تحقيق الاقتراح التركي خاصة وأن عناصر المثلث الاستراتيجي الثلاثة في المنطقة مصر - تركيا - إسرائيل توافق من حيث المبدأ على إقامة البنية الجديدة بعد إزالة العقبات الرئيسية من أمامها وهي من جهة نظر تركيا دفع العملية السلمية في المنطقة وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي واحتواء الحركة الإسلامية وتوجيهها، ولا يمكن النجاح في تحقيق الهدفين إلا بالتعاون الثلاثي بين الدول الثلاث وإن كانت القاهرة وتل أبيب تريان بأن عدم توقيع اتفاقية تقسيم المياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق سيكون عقبة أمام إقامة البنية الجديدة خاصة وأن القاهرة تعمل على ضم دمشق للبنية الجديدة خشية أن تقوم مع طهران والقوى الإسلامية الأخرى بتشكيل بنية معارضة مما يؤدي إلى دخول المنطقة برحلة استقطابات جديدة تساهم في زيادة حدة التوتر، وهو ما أبدى سليمان دميريل تفهمه ووعد بتحقيقه لخدمة الأهداف الاستراتيجية لتركيا وللدول الثلاث معا، كما تم الاتفاق على دعم تركيا لمشروعات غزة - أريحا بشكل كبير لضمان موقع لها في العملية السلمية وإنجاحها خاصة وأن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يميلان إلى التعاون مع تركيا في هذا الإطار.

وحول وسائل مواجهة الإرهاب في الشرق الأوسط وتقليم أظافر الحركة الإسلامية اتفق الجانبان على مراجعتها معا على أرضية استراتيجية تعتمد على المعلومات الغربية، وأنه في ضوء الإحصاءات المستقبلية لعام ٢٠٢٥ تشير إلى أن عدد سكان مصر سيكون ١٠٥ مليون و ١٠٠ مليون في تركيا، وهو الأمر الذي يعني ازدياد المشاكل مع زيادة السكان خاصة في ظل التفسير الاقتصادي للآزمة، حيث تؤكد الدراسات الأمريكية أن المشكلة الاقتصادية وراء تنامي الظاهرة الإسلامية، ولذلك فإن الحل الاقتصادي والاجتماعي لاحتواء الآزمة ضرورة لازمة خاصة في ظل فشل التدابير الأمنية التي تتبعها مصر ضد الحركة الإسلامية والتي تؤدي إلى استفحال حدة الآزمة، وبالتالي فإن استمرار الوضع كما هو عليه دون مواجهته بشكل تكتيكي واستراتيجي سيقضي على الأنظمة السياسية الحالية في المنطقة ويخلق مشاكل كبرى للجميع، ولذلك فإن مؤتمر الأمن والتعاون الشرق الأوسطي سيكون الدرع الواقعي للمنطقة من إمكانية حدوث ذلك - على حد قول المصادر.

وتم الاتفاق على التعاون الثنائي لمواجهة



■ رابين



■ دميريل



■ مبارك

بشكل جدي بعد زيارة إحسان صبري وزير الخارجية التركي للقاهرة عام ١٩٧٠م، ورد محمود رياض وزير الخارجية المصري آنذاك الزيارة عام ١٩٧١م حيث تعتبر هاتين الزيارتين الرسميتين الأولتين منذ عام ١٩٢٢م، واستمرت العلاقات فيما بعد تتحسن تدريجيا.

وعند توقيع اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨م وقعت تركيا على الحياد رغم أن الحكومة التركية بزعامة بولنت أجايود آنذاك أصدرت في اليوم التالي لتوقيع الاتفاقية بيانا رسميا جاء فيه: «ينبغي أن تحل مشكلة الشرق الأوسط بالوسائل السلمية، وللوصول إلى حل شامل يجب إيجاد اتفاق دائم ويتحتم على إسرائيل الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة والقطاع العربي من القدس المحتلة ليتمكن تحقيق ذلك، مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين بما في ذلك حقهم في إقامة دولة لهم». ولم تقدم تركيا على إدانة مصر، رغم ذلك البيان، بل إن كنعان إيفرين قائد انقلاب ١٩٨٠م، والرئيس التركي السابق قام بمجهود كبير سنة ١٩٨٤م أثناء المؤتمر الإسلامي في الدار البيضاء لاسترداد مصر لعضويتها في المنظمة، وزار مصر عام ١٩٨٥م، كما زار حسني مبارك تركيا عدة مرات

الإرهاب - على حد قول المصادر - وضرورة تشكيل كتل اقلية يضم كل من تركيا ومصر وإسرائيل والجزائر وتونس لمواجهة الحركة الإسلامية وتبادل الخبرات في هذا المجال وستجتمع قريبا لجنة أمنية تركية - مصرية لوضع أسس التنسيق والتعاون الأمني خاصة وأن القاهرة لم تخف قلقها من تنامي نفوذ حزب الرفاه الإسلامي في تركيا الذي يخترق عراقيل مع نمو الحركة الإسلامية عبر الخطوط الديمقراطية، وتم الاتفاق على القيام بعمليات مشتركة لاحتواء وتطويق الحركة الإسلامية في البلدين.

وكانت تركيا وإسرائيل قد وقعتا اتفاقية للتعاون المشترك في مواجهة الإرهاب والحركة الإسلامية، وكذلك فعلت أنقرة مع تونس، وسيتم عمل لجنة أمنية دائمة بين كل من مصر والكيان الصهيوني وتركيا تشارك فيها دول أخرى لتبادل المعلومات حول الحركة الإسلامية وكيفية مواجهتها وذلك بالتعاون مع واشنطن التي تولى الملف الإسلامي حاليا أهمية قصوى، كما سيتم اشراك بغداد بشكل غير رسمي في أعمال اللجنة خاصة وأن تنامي الحركة الإسلامية في شمال العراق بين الأكراد بدأ يشكل مخاوف

معاي لتشكل لجنة أمنية لمواجهة الحركات الإسلامية في المنطقة بالتنسيق مع الكيان الصهيوني

حيث شهدت العلاقات التركية - المصرية أفضل عهدها في عهد حكم الرئيس مبارك الذي يرى أهمية قصوى في التعاون المصري - التركي في المنطقة.

ومن هنا تأتي أهمية زيارة دميريل للقاهرة التي يخطط لها منذ ٢٤ سنة على حد قوله حيث أنها الزيارة الأولى له إلى مصر، رغم أن الرئيس الراحل تودغوت أوزال كان قد زار مصر عدة مرات.

وحرص دميريل أثناء زيارته على زيارة قبر الرئيس الراحل أنور السادات الذي بدأ العملية السلمية مع إسرائيل، في إشارة ذات دلالة على احترامه وتأييده لخط الرئيس الراحل. ■

حقيقية لدى نظام بغداد ولدى الزعامات الكردية التقليدية جلال طالباني ومسعود برزاني.

وعلى صعيد التعاون الثنائي بين مصر وتركيا تم الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والدخول في مشروعات مشتركة وسيتم توقيع المزيد من الاتفاقيات عند زيارة عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري المتوقعة لتركيا خلال الصيف المقبل.

ورغم أن الثمانينيات كانت فترة انتعاش العلاقات التركية العربية إلا أنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن سياسة التقارب مع الدول العربية بدأت مع تولي حزب العدالة بزعامة سليمان دميريل الحكم عام ١٩٦٥م حيث أنه البادئ بهذه السياسة، والحوار بين تركيا ومصر بدأ

خلاف على مصالح «إس»

غير أن حكومة رابين تعتقد بقدرة إسرائيل سياسيا واقتصاديا على السير بمفردها بعد ٥٠ عاما من تأسيسها، وعلى مواصلة دورها دون دعم من يهود العالم، وأنه ينبغي على المنظمات اليهودية الأمريكية أن لا تفرض رأيها على السياسة الإسرائيلية، أو أنه لا يحق لإسرائيل أن تقرر وحدها مصيرها..

والتوتر والخلاف الآن هو حول من ينبغي علي واشنطن أن تتحدث معه بشأن إسرائيل، ويقول رئيس الحكومة الصهيونية الأمريكية سيمور رايش أن «إسرائيل تشعر بأنها تستطيع العمل مع واشنطن مباشرة دون حاجة لوساطة اليهود الأمريكيين» ويضيف بأن «هناك حماسا لدى إسرائيل بأنها تقف الآن على قدميها دون مساعدة الآخرين».

وقد برزت الاختلافات بين إسرائيل واليهود الأمريكيين الشهر الماضي عندما استنكرت المنظمات اليهودية الأمريكية الرئيسية قرار إدارة كلينتون بالتصويت لصالح مجلس الأمن ٩٠٤ الخاص بإدانة مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف، بالرغم من امتناعها عن التصويت على الفقرة المتعلقة بالقدس التي نص القرار في ديباجته على أنها جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد انتاب الغضب المسؤولين الإسرائيليين عندما عبر اليهود الأمريكيون عن اعتراضاتهم على ذلك القرار.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يبدي فيها مسئولو حكومة رابين استياءهم بل أظهروا ذلك في أعقاب اقتراح كان قدمه عضو مجلس النواب الأمريكي عن ولاية نيويورك تشارلز تشومر - الذي يعتبر من أشد أنصار إسرائيل إضافة إلى كونه يهوديا أمريكيا - في العام الماضي يقضي بربط الاعتراف الأمريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية بإنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل، وكان ذلك الاقتراح جاء بتنسيق كامل مع المنظمات اليهودية الأمريكية، وقد استقبل بعدم ارتياح لدى حكومة رابين، كما أن المجموعات اليهودية الأمريكية في محاولتها للحيلولة دون مصادقة مجلس الشيوخ على تعيين ستروب تالبوت في منصب نائب وزير الخارجية الأمريكي قد تسبب في إحراج إسرائيل، حيث تزامنت تلك الحملة مع زيارة نائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوسي بيلين إلى واشنطن والتي أعلن فيها صراحة عن تأييده لتعيين تالبوت. أما النقطة التي أظهرت موضوع التباين



■ أحد تجمعات اليهود في أمريكا

واشنطن : محمد دلبح

تشهد العلاقات بين المنظمات اليهودية الأمريكية والمسؤولين الإسرائيليين خلافات حول حدود الدور الذي تراه حكومة اسحق رابين لتلك المنظمات، في الوقت الذي تعيش فيه العلاقات الإسرائيلية الأمريكية «أزهى» فترات منذ تسلم بيل كلينتون السلطة في البيت الأبيض في يناير ١٩٩٣م، وتقول مصادر المنظمات اليهودية الأمريكية بأن الاختلافات التي تنمو في طريق علاقاتها مع حكومة رابين الحالية تدور حول عدد من النزاعات السياسية التي تتحدى الدور الذي دأبت تلك المنظمات على القيام به في الدفاع عن إسرائيل في واشنطن وتوفير الدعم الأمريكي لها، وتشير تلك المصادر إلى أن عددا من القيادات اليهودية الأمريكية تعتقد أن الزيادة في شعور حكومة رابين بالاكتماء الذاتي «واستقلالية» إسرائيل في المنطقة قد وضع بدائل لبعض الشروط الأساسية التي تقوم عليها الشراكة بين المنظمات اليهودية الأمريكية وإسرائيل، غير أن الشروط الجديدة لا تزال غير واضحة، ليس فقط لأن الدعم الذي يقدمه اليهود الأمريكيون - سياسيا وماليا - تاريخيا كان حيويا لإسرائيل، بل لأن العلاقة بين إسرائيل واليهود خارج فلسطين المحتلة أصبح مكونا مهما للصهيونية، حيث أصبح مفهوم «دولة اليهود» بالنسبة للعديد من اليهود يعني «القائدة والحماية» لهم بغض النظر عن مكان تواجدهم، وهذا المفهوم هو ما دأبت الصهيونية على زرعها في أوساط يهود العالم ومن بينهم يهود أمريكا.

رائيل» بين المنظمات الصهيونية الأمريكية و«إسرائيل»



■ يوسي بيلين



■ كلينتون



■ رابين

المهمة التي تؤثر على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، وقد جرى منعهم من المناصرة في وضع تشريعات ومشاريع قرارات لتوسيع التعاون بين واشنطن وتل أبيب وزيادة على ذلك فقد جرى حثهم على خفض نشاطهم في العلاقات الثنائية.

وينفي رئيس اللوبي اليهودي المعروف باسم «إيباك» ستيفن غروسمان وجود توتر في العلاقات مع إسرائيل بالقول أن «إيباك» منظمة ذات عضوية أمريكية، ونحن لسنا عملاً اجنبياً، غير أن الحقيقة هي أن «إيباك» بالفعل تعتبر عملاً اجنبياً لأنها تقوم بالعمل نيابة عن إسرائيل في الكونجرس. وأكد غروسمان أن العلاقات مع إسرائيل الآن هي أقوى مما كانت عليه في أي وقت مضى، وإن كانت الاختلافات تأخذ بالتراجع، لكنه أكد في الوقت نفسه بأن «من الطبيعي أن تكون هناك قضايا نعرب فيها عن موقفنا بشكل يخالف موقف إسرائيل».

أما رايش فإنه يؤكد بأن حكومة رابين هي التي كانت بطيئة في إدراك أن اليهود الأمريكيين يؤيدون بشكل واسع اتفاقه مع عرفات.

وقد حددت بعض المنظمات اليهودية الأمريكية الأهمية لعلاقات أخرى بين الناخبين الأمريكيين والمستقلين المنتخبين.. وحذر فوكسمان من أنه «إذا بدأت إسرائيل في تقييدنا (في جهودنا كجماعة ضغط)، فإنها ستفقد الأداة في المستقبل الذي نحتاجه، لأننا سوف لن يكون لدينا القدرة للضغط في الكونجرس نيابة عنها». أما رايش فيقول بأن الإسرائيليين: «يخطئون إذا ما فكروا بأنهم يستطيعون العمل وحدهم». ويضيف بأنه في النهاية فإن كلينتون سوف يكون حساساً تجاه الاعتبارات السياسية المحلية «وهذا ما سيرغمه على التفكير حول السياسة في إسرائيل».

السلح مؤخرًا إلا أن حكومة رابين وإدارة كلينتون تستمتعان بـ «دفء» العلاقات الثنائية، غير أن أعضاء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يعززون ذلك «الدفء والحرارة» في هذه العلاقات إلى الدور النشط الذي يقومون به في واشنطن، في هذا المجال يتسائل المدير التنفيذي للجنة اليهودية الأمريكية ديفيد هاريس عما إذا كان الوقت قد حان للإسرائيليين لكي يكونوا مستعدين لقطع الحبل السري.. بين إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية، وطبقاً لما يقوله المدير التنفيذي لحركة السلام الآن الأمريكية غاري روبين فإن الانقسام جزئياً كان نتيجة لحقيقة أنه بعد ١٥ عاماً من قيادة كتل الليكود للوبي اليهودي بواشنطن لم يتم بعد تعديله لصالح حكومة حزب العمل.

ويشعر أنصار كتل «الليكود» الذين لا يزالون يتولون مراكز قيادة في المنظمات اليهودية الأمريكية واللوبي اليهودي بواشنطن بالقلق من أنهم بدأوا يفقدون تأثيرهم بسبب وقوع اللوبي اليهودي تحت سيطرة يهود يوصفون بـ «الاعتدال سياسياً» بدلاً من «صهاينة متاججين».

وفي هذا الشأن يقول يورام اتينجر الوزير المفوض السابق في السفارة الإسرائيلية بواشنطن أن «إيباك» قد سارت إلى جانب إسحق رابين، وأن منظمة النداء اليهودي الموحد (الصهيونية) قد اتجهت هي الأخرى صوب حكومة رابين، ومن المعروف أن هذه المنظمة من أكثر المنظمات الصهيونية اليهودية جمعاً للترعات المالية لصالح «إسرائيل».

وقال اتينجر في مقال نشره في صحيفة جروزاليم بوست مؤخراً أنه بعد ٤٤ عاماً من تجربة الفريق الذي صاغ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية فإن العديد من السياسيين اليهود والأمريكيين القدامى قد جرى تهميش دورهم، وقال: «لم يعد تجرى مشاورتهم حول القرارات

بين إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية فكانت موضوع قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤. وفي هذا الصدد يقول المدير التنفيذي للرابطة الصهيونية لمكافحة تشويه السمعة إبراهيم فوكسمان أنه «كان ينبغي علينا التقيد بهذه المسألة (القدس) ولكنه فيما يتعلق بقضية تالوت فإنه اتهم مراقبة بيلين العلنية على تعيين تالوت بأنها كانت مساوية للتدخل الإسرائيلي في السياسة المحلية الأمريكية، ويضيف «أن أثق أو لا أثق في حكومتي هو أمر يخصني وحدي» ويقول بأنه «لأول مرة يأتي شخص إلى هنا ويقول: لا تهتموا سوف نتولى نحن هذه الأمور بدلاً منهم». ويؤكد فوكسمان: أن هذا يعني «فقداني السيطرة».

وكانت حكومة رابين رحبت العام الماضي بنشاطات المجموعات اليهودية الأمريكية وجهودها لصالح إسرائيل، كما أن بيلين ذهب إلى أبعد من ذلك حين شجع اليهود في العالم لمضاعفة جهودهم لصالح إسرائيل، غير أن صحيفة فوردرد اليهودية الأمريكية واسعة الانتشار في الولايات المتحدة نسبت إلى مسئول إسرائيلي قوله: «أن الجالية اليهودية الأمريكية تعمل ما تراه الأفضل لمصالحها، وحكومة رابين تفعل ما تعتقد أنه الأفضل لمصالحها» وهو ما اعتبرته الصحيفة محاولة إسرائيلية للتحدث حول وجود خلافات بين الجانبين فيما يتعلق «بالسيادة».

وتقول الصحيفة بأن هذا يعكس شعوراً قوياً لدى أطراف في حكومة رابين بأن إسرائيل لم تعد بحاجة إلى دعم المنظمات اليهودية الأمريكية لتحقيق إسرائيل أهدافها الدبلوماسية.

وقد أثار يوسي بيلين مؤخراً ضجة كبيرة في الأوساط اليهودية في العالم عندما أبلغ مؤتمراً للمنظمة النسائية الصهيونية الدولية عقد في تل أبيب أن اقتصاد إسرائيل أقوى من اقتصاديات العديد من الدول التي ينتمي إليها أعضاء المنظمة ولذلك «فكيف نستمر في طلب الصدقة والإحسان» وقد حاول رابين الذي اعترف بأن ملاحظات بيلين قد تضرر بالعلاقات الإسرائيلية مع المنظمات اليهودية الأمريكية تبرير ذلك بالقول أن إسرائيل إذا توقفت عن مطالبة يهود العالم بتقديم المساعدات المالية، فكيف تبرر استثمارها في طلب المساعدات المالية والاقتصادية الأمريكية التي تبلغ سنوياً نحو ٦,٦ مليار دولار. وبالرغم من تلك الخلافات التي برزت على

التجديد والنهضة.. ودور الحركات الإسلامية في العصر الحديث

بقلم :

د. توفيق الشاوي



التجديد في

الإسلام مبدأ متفق عليه أشار له الأثر المعروف أن الله يبعث

لهذه الأمة من يجدد لها دينها في كل قرن من الزمان - وفي الماضي كان كثيرون يفترضون أن التجديد يكون في أحكام الفقه أو التشريع، لكن هذا الفهم يضيق نطاق الفكر الإسلامي ويتعارض مع مبدأ شمول الإسلام لجميع الشئون الاجتماعية للدفاع عن مبدأ شمول الإسلام وقاومت دعوة اللادينية أو فصل الدين عن الدولة أو عن شئون الدنيا والمجتمع ونجحت في ذلك إلى حد كبير، حتى أصبح هذا المبدأ من أهم معيزات العمل الإسلامي المعاصر وحظى بتأييد واسع لدى جماهير شعوبنا، وأصبح يعبر عنه بالصحة الإسلامية.

والصحة الإسلامية هذه هي نموذج للتجديد الذي لا ينسب لإمام معين أو عالم أو فقيه - وإنما يشارك فيه أجيال من المفكرين والدعاة بل والجماهير أنفسهم الذين أصبحوا يتمسكون بأن الإسلام دين ودولة - وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في كتابنا «فقه الشورى والاستشارة» من أن الشورى والتشاور هما من أهم أبواب التجديد، كما أنهما يميزان الاجتهاد الجماعي في العصر الحديث الذي نرى أنه أصبح المنهج الأساسي في الفكر الإسلامي بعد أن قفل باب الاجتهاد، كما يقول البعض - أي أن الذي قفل هو فقط الاجتهاد الفردي دون الاجتهاد الجماعي، وإذا كان الاجتهاد قد أصبح مصطلحاً خاصاً بالفقه، فإن التجديد أعم وأشمل لأنه يعني كل حركة تؤدي إلى صحة الأمة واجتيازها العقبات التي تعوق نهضتها وتقدمها أو تسبب تخلفها وضعفها وانحرافها عن مبادئ دينها وعقيدها.

بدأت نهضة أمتنا الإسلامية بحركة فكرية للتجديد والإصلاح في أواخر عهد الخلافة العثمانية، وكان أملاً أن تعالج أسباب التخلف والضعف الذي شاب المجتمع الإسلامي ودولته قبل أن ينجح أعداؤها في القضاء عليها - لكن العدو كان أسبق منا إذ استطاع بتدبير فتنة داخلية (بين العرب والأتراك مثلاً) أن يعجل انتصاره على الخلافة والقضاء عليها وعلى

وحدة الشعوب الإسلامية فمزقتها شر ممزق واحتل أقطارها وما زالت سياسة التمزيق مستمرة بالفتن والمعارك الداخلية بين الأقطار والحكومات القطرية المختلفة بل وبين العناصر الوطنية والداخلية في كل منها.

بعد انهيار الدولة العثمانية نشأت حركة الإخوان التي كان لها الفضل الأول في تحريك تيار الفكر التجديدي والإصلاحي إلى تيار سياسي، وحركة جهاد لتحرير الوطن الإسلامي وإقامة دولة الإسلام على نهج الدعوة الأولى، وعبرنا عن ذلك بأن الإسلام دين ودولة - وهذا المبدأ هو الذي أثار علينا القوى الأجنبية التي فهمت أنه يؤدي إلى القضاء على نفوذها وسيطرتها التي حققتها بعد القضاء على الدولة الإسلامية.

لذلك جعلت القوى المعادية للإسلام القضاء على الحركة الإسلامية هدفاً استراتيجياً لها - واستخدمت لذلك نفوذها وأموالها وأسلحتها وعملائها وأعوانها الذين جندتهم لمقاومة تيار النهضة الإسلامية الذي يصفونه بأنه «الإسلام السياسي» أو «الاصولي» أو ما إلى ذلك من أوصاف يصنعها الإعلام العالمي ليصور المعركة بين الحركة الإسلامية والعدوان الأجنبي في صورة داخلية وفتنة بين متطرفين ومعتدلين في نظره.

لكن ثبات هذا الجيل وصمودهم أمام هذا القمع ضد الحركة الإسلامية قد أحبط خطط العدو الأجنبي، إذ تحول التيار الإسلامي إلى حركة شعبية جماهيرية بعد أن كانت تياراً فكرياً يضم صفوفاً من ذوي الرأي والفكر - وانتشرت نماذج عديدة لجماعات الإسلام السياسي وتنوعت أساليبها ومناهجها - وهذا التعدد يفتح باب الفرقة بل والخصومة بين فصائل هذا التيار مما يخدم خطط أعدائنا لكي يوقعوا الفتنة بين الجميع ويشغلهم بها.

إن التجديد الذي بدأت الحركات الإسلامية هو تعبير عما نسميه اليوم بالنهضة الشاملة التي تساهم فيها جماهير الأمة وجميع قادة الفكر والرأي فيها ولا يستقل بها إمام أو فقيه معين - وإن كان للفقهاء والأئمة والعلماء فيها دور رائد لا يمكن إنكاره.

والجديد في عصرنا هو أن ما يسمى بالحركات الإسلامية أو الهيئات الإسلامية هي التي تقود مسيرة النهضة والتجديد في العالم الإسلامي، وأنها قامت فعلاً بهذا الدور وما زالت تقوم به - وهذا لا يمنع وجود علماء وأفراد خارج هذه الحركات يساهمون في هذه

النهضة من الناحية الفكرية - لكن الحركات والهيئات الإسلامية تقوم بالمهمة الأساسية، وهي تحويل هذا التيار الفكري إلى حركة شعبية سياسية واجتماعية تقود جماهير الأمة في طريق الصحة والنهضة الشاملة.

إننا ندعو هذه الهيئات والحركات إلى أن تنتقل إلى مرحلة جديدة من التعاون والتشاور والحوار فيما بينها لتطبيق منهج الشورى الذي شرعه القرآن وفرضه الإسلام - لكي تكون بذلك قدوة لغيرها - وتقدم لشعوبنا دليلاً عملياً على أن الشورى الإسلامية هي منهج قادر على أن يوفر لشعوبنا وأمتنا أسباب التضامن والاتحاد والوحدة.

علينا أن نفكر جدياً في مسيرتنا على ضوء الثوابت الأساسية التي تجمع بين فصائل التيار الإسلامي - مع مراعاة المستجدات السياسية والاجتماعية الداخلية والعالمية التي نواجهها - وأهمها ما يلي:

١ - زيادة استعلاء القوى الأجنبية المعادية لنا ووحدة صفها في مواجهتنا ونمو قوتها ونجاح مخططاتها في السيطرة على بلادنا وعلى العالم كله بواسطة منظمات عالمية وإقليمية تحركها وتسيرها بطريق مباشر - ورفع شعارات زائفة للتعبير عن عداثها للإسلام سواء باسم «الاصولية» أو التطرف أو غيرها.

٢ - تضائل دور الدول القطرية والحكومات والأحزاب والهيئات الوطنية والمحلية - حتى أصبح كثير منها عاجزاً عن مقاومة الضغوط والإغراءات الأجنبية - بل تحول البعض إلى مجرد عملاء وأعوان لتنفيذ المخططات المعادية لعقيدة الإسلام وأمتها.

٣ - نمو القاعدة الشعبية والجماهيرية المؤيدة للصحة الإسلامية حتى أصبحت شعوبنا تعتبرها الأمل «الوحيد» لها في مقاومة السيطرة الأجنبية وعملائها - وخاصة بعد أن فقدت الأموال الكاذبة التي روج لها دعاة القومية أو الاشتراكية أو غيرها من الشعارات التي خدعت بعض الشعوب في مرحلة الحرب الباردة.

٤ - أصبحت المصالح المالية والاقتصادية هي محور السياسة الدولية والداخلية في جميع الدول التي صارت تعتبر أول واجباتها توفير مطالب العيش والرفاهية للأفراد والشعوب وحماية الاقتصاد الوطني وتنميته وتحصينه ضد أخطار المنافسة في الاقتصاد العالمي المبني على حرية السوق. ■

دار الوطن تقدم الجديد من مطبوعاتها المجلدات

٢٥	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة د. عبد العزيز بن أحمد المسعود ر.س	٢٠	تفسير سورة الحجرات د. ناصر بن سليمان العمر ر.س
١٥	صلاة الجماعة حكمها وأحكامها وما يقع فيها من بدع وأخطاء د. صالح بن عاتق السدالان ر.س	٢٠	البنوك الإسلامية د. عبد الله بن محمد الطيار ر.س
٢٠	الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية محمد صالح المنجد ر.س	٢٠	الحقة المهدية شرح الرسالة التدمرية الشيخ فالح بن بري آل بري، تصحيح وتعليق الشيخ عبد الرحمن المحمود ر.س
٢٠	فتاوى إسلامية الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ عبد الله بن جبريل جمع وترتيب / محمد عبد العزيز المسند ر.س	٢٥	الروضة التندبية شرح الوسطية الشيخ زيد بن عبد العزيز آل فياض ر.س
		٢٠	نوافذ الإيمان القولية والعملية د. عبد العزيز العبد اللطيف ر.س

دار الوطن تقدم الجديد من مطبوعاتها الرسائل

١	التهنئات الجليلة لكثير من المنهيات الشرعية محمد صالح المنجد ر.س	١٠	مقدمات في الأهواء والإفتراق والبدع د. ناصر بن عبد الكريم العقل ر.س
٣	وسيلة دعوية أبراهيم بن عفتان الفارسي ر.س	٨	أصول الدين عند الأئمة الأربعة واحدة د. ناصر بن عبد الله القناري ر.س
٦	الفتور أسبابه وعلاجه وسبل الوقاية منه د. ناصر بن سليمان العمر ر.س	٦	اللقاء الشهري للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٠٤١ إعداد: د. عبد الله بن محمد الطيار ر.س
٦	المنهج للعمرة والحج سعود بن إبراهيم الشرم ر.س	٣	محرمات استئمان بها الناس يجب الحذر منها محمد صالح المنجد ر.س
٨	مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الجزء الأول - الحج والعمرة، فصل الأول: الحج والعمرة والزيارة عبد الله بن محمد الطيار ر.س	٢٩	الباب المفتوح للشيخ محمد بن صالح العثيمين ١-١٠ إعداد: د. عبد الله بن محمد الطيار ر.س
٤	كيف يحج المسلم ويعتمر د. عبد الله بن محمد الطيار ر.س		

في خضم حملة الانتخابات الأوروبية:

مشاكل الهجرة .. تبرز إلى الساحة

باريس : محمد الغمقي

يوم ١٢ يونيو القادم ، ستكون شعوب أوروبا الغربية على موعد مع الانتخابات الأوروبية، ومع اقتراب هذا الموعد يشتد التنافس بين مختلف الحساسيات والتيارات السياسية العاملة في الساحة الأوروبية كما هو الحال في فرنسا، حيث قوى الصراع بين اليمين واليسار باعتبار أن هذه الانتخابات مؤشر للصورة التي ستكون عليها الخريطة السياسية في الفترة القادمة التي تتزامن ومقدمات الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥م.



■ من المهاجرين العرب في فرنسا

على الصعيد السياسي في التعامل مع ملف الهجرة المسلمة في ديار الغرب. لذلك لم تعد قضية المقيمين بصفة غير قانونية مطروحة بقوة كما كانت سابقة، فقد اتخذت الحكومة الفرنسية العديد من القرارات لتضييق الخناق على هذا النوع من الهجرة المسماة بالسرية، وفي المقابل طغت على الساحة مشاكل جديدة لها علاقة بمقتضيات الاستقرار والاندماج وما يتبع ذلك من تنوع ثقافي وعرقي واحتكاك ديني وتفاعل إيجابي وسلب.

وتعتبر الانتخابات الأوروبية القادمة مناسبة جديدة لتحسس الموقف الرسمي والشعبي من التواجد الإسلامي في أوروبا خاصة وأن ملف البوسنة المشتعل في قلب هذه القارة يزيد الوضع تعقيداً، وسيكون موضوع التعددية الثقافية داخل الكيان الأوروبي من المسائل الجوهرية التي سيتم تناولها في الحملة الانتخابية.

كما أن الشباب الحامل للجنسية الفرنسية والمتبني للفكرة الإسلامية كمنهج حياة سيحاول بهذه المناسبة التعبير عن وجوده من خلال استخدام حقه الانتخابي، بحيث سيكون محل تنافس سياسي لكسب أصواته، لكن ليس من المستبعد أن تتفق الأطراف السياسية على اختلاف مشاربها على تحييد العنصر الديني في موضوع الهجرة في إطار سياسة محاصرة ظاهرة الصحوة الإسلامية النامية في الديار الغربية عملاً بوصايا مجموعات الضغط غير المرتاحة لهذه الظاهرة ■

جرت العادة من قبيل المواعيد الانتخابية - حصان طروادة السياسيين، بالتصريح والتلميح، لكن هذا الموضوع أصبح ينظر إليه من زوايا وبخلفيات جديدة خاصة وأن الاتجاهات الكبرى للهجرة ومعالها المستقبلية في طور التبلور على ضوء المسار الاندماجي الذي دخلت فيه الجاليات الأجنبية والإسلامية منها على وجه الخصوص حيث تحول استقرار المسلمين بديار الغرب إلى ظاهرة عامة وياتوا يشكلون جزءاً هاماً من الكيان الأوروبي.

من هنا تُفهم مضاعفات الأزمة السياسية على محك الهجرة، هذا الملف الشائك الذي تنقسم الآراء حوله داخل فرنسا وخارجها بخصوص السياسة الواجب اتخاذها مع الوجود الإسلامي في أوروبا، باعتبار عدم وجود مشاكل خصوصية مع الجاليات الأوروبية التابعة للسوق الأوروبية المشتركة لما بينها من تشابه في الرؤى الفكرية والثقافية والانتماءات الدينية والحضارية، على عكس الجاليات المسلمة التي يُنظر إليها أنها الآخر المغاير والمخالف.

وتتعدد المواقف بحسب اتساع الأفق الفكري والسياسي، فهناك من بقي متشبثاً بالعقلية الاستعمارية التي ترى في الرجل الأبيض باني الحضارة، وفي الشعوب الأخرى آلات استهلاكية لما تنتجه الحضارة الغربية بفثها وسمينها، وهناك في المقابل من يقبل بالاختلاف الثقافي والعرقي وينظر إلى العالم باعتباره قرية صغيرة، وتنعكس هذه الرؤى

ومن بين الملفات الساخنة التي تتناولها وسائل الإعلام كاصداء للمجال السياسي، العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية الحكومة من جهة والسلطة القضائية من جهة أخرى إلى جانب العلاقة داخل الجهاز التنفيذي وخاصة ما يتعلق بملف التعايش بين الحكومة اليمينية والرئيس الاشتراكي بالإضافة إلى التنافس بين أقطاب اليمين على كرسي الحكم. وقد شهدت الحياة السياسية الفرنسية في الفترة الأخيرة تحركات وجداً كبيراً حول موقف القضاء من قرارات وزير الداخلية، وكان هذا الأخير قد أطرّد شابين من أصل جزائري شاركا في مظاهرات طلابية حول مشروع عقد مهني وجد معارضة شديدة من الطلبة وقطاع التعليم واستغله اليسار لتحريك الشارع ضد الحكومة وكسب وزن سياسي بعد تراجع كبير في الساحة السياسية.

وقد علل القرار طرد الجزائريين بالقيام بأعمال شغب تمس النظام العام، وتحول هذا المشكل إلى قضية سياسية بعد أن عطل القضاء القرار الوزاري ورجع الشابان إلى فرنسا، وتصاعدت الأزمة داخل الحكومة بوقوف وزير العدل إلى جانب الجهاز القضائي فكان رد فعل وزير الداخلية قوياً إلى حد التهديد بالاستقالة على شاشة التلفزيون في برنامج سبعة على سبعة.

حصان طروادة

ويبدو أن ملف الهجرة بدأ يشكل - كما

احسن فكرة إصدار

١٠٠٠٠ ريال

ابن
الجوزي
الدام

الصباح

الجائزة
الثالثة : ٢٠٠٠ ريال

الجائزة
الثانية : ٣٠٠٠ ريال

الجائزة الأولى : ٥٠٠٠ ريال

شارك معنا في اصدار شريط لاتحدى فئات المجتمع التالية:
الاطفال - الشباب - المرأة - للمثقفين - أو لعامة المسلمين
الجوائز لتحسن الافكار و أكثرها تكاملاً

شروط المسابقة

- ١- ان تكون الفكرة جديدة في المضمون و الاخراج
- ٢- مراعاة الضوابط الشرعية مثل (عدم استخدام المعازف من دف أو غيره)
- ٣- ان تكون طريقة اعداد الاصدار كالتالي :
 - ١- مقدمة تشرح فيها الفكرة و مراحلها
 - ٢- كتابة ما يراد تسجيله مع ذكر المراجع
 - ٣- تسجيل جميع المقاطع المختارة مع كتابتها و ذكر اسم الشريط و من أي وجه أخذ المقطع
 - ٤- اختر المؤثرات الصوتية و حدد موقعها في الشريط
 - ٥- ان تكون الكتابة بخط واضح و يفضل ان تكون مطبوعة
 - ٦- درجات اضافية اذا كانت فكرة الاصدار مكونة من سلسلة
 - ٧- الفكرة التي ننتجها بعد تطويرها و لم تكن قد فازت باحدى الجوائز ٠٠ سيحصل صاحبها على جائزة خاصة
- ٦- كتابة الاسم و العنوان واضحا ، و يفضل وجود فاكس أو هاتف للإتصال بك
- ٧- آخر موعد لارسال الأفكار نهاية شهر صفر ١٤١٥ هـ على العنوان التالي :

تسجيلات ابن الجوزي الاسلامية

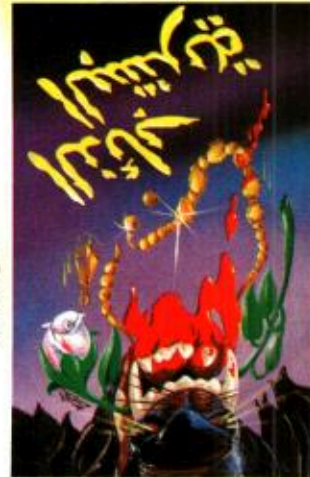
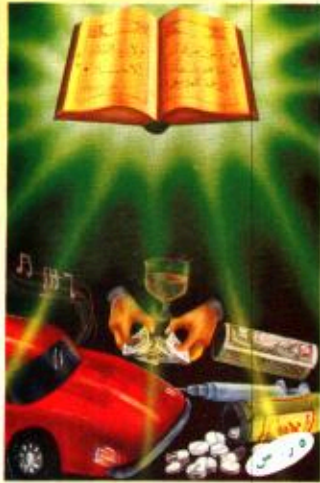
ص ٠ ب ٦٦٤ الدمام ٣١٤٨١ المملكة العربية السعودية

هاتف وفاكس : ٠٠٩٦٦٣٨٤٣٢١٠٠

حتى تكون لديك خلفية عما نريد _ و نحن نطمح للتجديد _ بإمكانك الإستماع

لأحد إصداراتنا المتنوعة مثل

(تبشير الصباح - مقاطع طريفة - هكذا يحقدون - الذئاب البشرية)





لا شيء بعد النبوة أفضل من

يحرصها الغُرُّ من بنيتها، ويفدونها بالمنهج والأرواح.

نشأت المساجد في جنباتها، فكانت مواطن عبادة وتهذيب، ومعاهد علم ودراسة، ومراكز إشعاع، عمُّ نورها الخافقين، وتخرج منها فطاحل العلماء، وأعلام الدعاة.

وتوالى الخير - على امتداد القرون - فجاء كالفيض، لا يدري آخره خير أم أوله؟ فبنيت الجامعات والمدارس والمعاهد، وعمت دور العلم كل ناحية استضات بنور الإسلام، لقد تسابق الخلفاء والحكام في تشييدها، وتنافس الأثرياء والولاة في الإنفاق على إحداث المزيد منها، ورعاية شيوخها وطلابها، وتأمين الحياة الكريمة التي تصون وجوههم، وترى كرامتهم،

بقلم: محمد الجاهوش

حدث حبان بن موسى قال: عوتب عبدالله ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان، فقال: إني لأعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه، والناس محتاجون إليهم، وهم بحاجة إلى أنفسهم وذرائعهم، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن أعاناهم بثوا العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم، لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

بتصرف: من سير اعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٨٧ كان العلم، وما يزال طريق معرفة الله عز وجل، وسبيل ثبات الإيمان وقوة اليقين به جاءت النبوات، وحثت على طلبه ونشره وجميع الرسالات، والإسلام - من بينها جميعا - فاقت عنايته بالعلم وأهله كل وصف.

وحسبك من دين كان مفتتح رسالته: الأمر بالقراءة، والحث على طلب العلم، وبيان أهمية التعلم في حياة الناس «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم».

وقد نعمت جنبات حراء بهذا الوحي الكريم، أصبح طلب العلم ونشره عبادة عند أتباع الدين الجديد، وطلع جيل العلماء بدرأ في ليل الجاهلية بدو ظلامها ومحا جهلها، وأزال وثنياتها وشركها، وانطلق يكتسح ركाम الأمية والتخلف ويطارد فلول الجحود والتقليد، ويؤسس دولة العلم، وحضارة الإيمان، فقامت سامقة البنيان، قوية الأركان، صليبية العودة

اعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

الغاية من الإخاء

يقول الإمام عبدالله بن المبارك: «المؤمن مرآة أخيه إن رأى فيه ما لا يعجبه سبده وقومه وحاطه، وحفظه في السر والعلانية» الزهد ٢٣٢.

تماما كما يقف أمام المرآة يصلح من شأنه، يُرَجَّل شعر رأسه ولحيته، ويعدَّل ميمنة الرأس وميسرته، ثم يقوم بتعديل غطاء الرأس والعقال إذا كان مائلاً، ويلاحظ في وجهه ما لا يحب أن يراه الآخرون فيقوم بإصلاحه، حتى إذا رضى بمظهره الخارجي قرر الخروج.

هكذا تكون ممارسته اليومية مع نفسه، ولكن لن تكتمل حقيقة إيمانه حتى يمارس نفس الدور مع إخوانه في الله، فيمكن هو المرأة لهم ليروا فيها عيوبهم ثم يعكس هذه العيوب ليس لأبصارهم بل لقلوبهم حتى يدركوها ويغيروها، ليظهروا أمام الناس بأبهى صورهم، ويبتعثون يوم القيامة بأنقى سرائرهم، وهذا من تمام الإيمان كما أشار إلى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

هذه هي الغاية الرئيسية من الإخاء، وهي الغاية التي بسببها يتم استئناؤهم من الخسارة التي تشمل الناس جميعا وذلك لقوله تعالى: «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر».

فكان التواصل بالحق من أهم ما يستثنى الناس من هذه الخسارة التي أشار الخالق لها.

فنتسأل الله تعالى أن يعيننا على ممارسة دور المرأة فيما بيننا ■

أبو بلال



تفريط الداعية انتكاسة للدعوة

تبوموا بالفشل الذريع ١هـ، وكما ذكر الفاروق عن حال هؤلاء الذين يحملون الدعوة ثقيلة على أعناقهم بقوله: «الراحة للرجال غفلة».

الداعية عندما يسقط في ملذات هذه الحياة يكون انتكاسة ليس للدعوة ولكن لذاته كعنصر تعبت عليه الجماعة وأخذ من أوقتها الشيء الكثير إنه ليس سقوط المبدء بل سقوط الذات، الدعوة لا تتركز على مجهود فرد ولا جماعة فدين الله محفوظ، ومتى ما ركنا إلى الذين ظلموا، استبدل الله بنا قوما غيرنا ولا يضره

الداعية بصفة خاصة يختلف عن غيره في أمور كثيرة، فمثلا كثير من الناس يكذبون ولكن كذب الداعية خطيئة كبيرة، الناس أغلبهم يفرطون في عبادتهم، أما تفريط الداعية في عبادته شيء صعب سماعه، من هذا المنطلق يقول الأستاذ المودودي في «تذكرة دعاء الإسلام»: اسمحوا لي أن أقول لكم أنكم إذا خطوتم على طريق هذه الدعوة بعاطفة أبرد من تلك العاطفة القلبية التي تجدونها في قلوبكم نحو أزواجكم وأبنائكم وأمهاتكم فإنكم لابد أن

نشر العلم

وتحفظ أوقاتهم ليتفرغوا لطلب العلم، وتعليم الناس.

لقد فئيت القرون، ومحيت الليالي والعصور، وزالت حضارات، وبادت دول، ومعاهد العلم وجامعاته في عواصم الإسلام وحواضره خالدة، شاهدة على مآثر الأجداد ناطقة بما أسدوه للعالم، وما خدموا به البشرية جمعاء.

ولئن أسدى الأسلاف واجبه، ولم يدخروا وسعا في سبيل نشر العلم وتسهيل أسباب تحصيله، فإن واقع الأمة، وما تعانيه من تخلف في شتى ميادين العلم والحضارة ليهيب بأولى الأمر، وأهل المال والثراء، أن يولوا هذا الجانب أهمية قصوى، وأن يرصدوا من المال قسما وافرا لرعاية طلاب العلم، وتنمية ملكاتهم وقدراتهم، وتأمين مستلزمات الحياة لهم، ليستطيعوا القيام بهذا الغرض الكفائي، حتى لا تائم الأمة كلها.

إن الأمة التي تؤثر جمع المال وكثرته، ولا تسخره للقضاء على الفقر والجهل وأسباب التخلف، ولا تجعله وسيلة لبناء أجيالها، وصيانة أمجادها، ورفقة مكانتها - لأمة ضلت طريقها، وأخطأت قصدها، وحادت عن سنن الهدى والرشاد، وكتبت نهايتها بنفسها. فلن ترتقي الأمة إلا إذا استتضات بنور العلم، ولا يبني المجد سوى العلماء وما من شيء بعد النبوة أفضل من نشر العلم، والإسهام في تذليل طرق تعلمه وتحصيله، وإن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد - سدد الله الخطى ووفق الجميع. ■

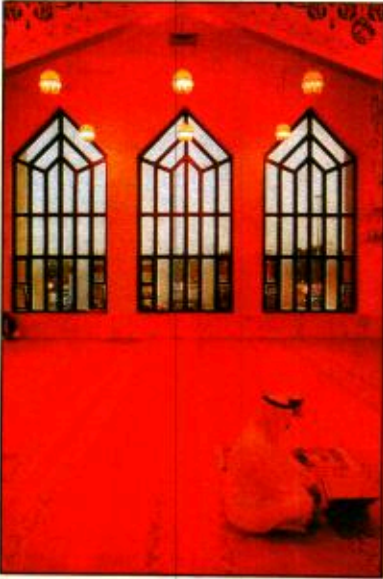
شينا.

تشبث يا أخى الداعية بكتاب الله وسنة رسول الله وعض عليهما بالنواجذ، بالصحبة الصالحة، بالعلماء الربانيين، ولا تترك الدعوة لأهل العلمنة والفسقة من الناس بحجة التعب والأنين والتشنج فغيرك ينتظر سقوطك بلئ وقت ليحلا فراغا تعبت عليه واتعبت غيرك، واجعل نبؤاسك في دعوتك قول الإمام البنا - رحمه الله - عن الداعية الحق: «يبدل كل ماله، وكل دمه، وكل نفسه في سبيل عقيدته التي آمن بها، وعاش من أجلها...» اهـ (مذكرات الدعوة والداعية) ■

أحمد الحسينات

مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

المشكلة: ازدواج شخصية الفرد بين بيته ومؤسسته



الحل

التعريف: أن يبدو على الفرد شخصيتان متناقضتان في مقامين مختلفين، فتراه يتخلق ببعض الأخلاق في مؤسسته، ويتخلق بأخلاق مناقضة لها تماما عندما يكون في بيته.

الأعراض

- ١ - التساهل الكثير في حياته العائلية في القضايا الشرعية.
- ٢ - مراعاة الحلال والحرام في إطار مؤسسته فقط.
- ٣ - التعامل على أساس مصلحته الشخصية في حياته اليومية.

الأسباب

- ١ - نقص عنصر الإخلاص، حيث أن الإخلاص يعني استواء الحال في الظاهر والباطن.
- ٢ - عدم أخذ كفايته من التربية الإيمانية.
- ٣ - الاستعجال في ترشيحه.
- ٤ - الفهم الخاطئ لمعاني الإسلام، وخاصة في المجال الأخلاقي.
- ٥ - ضعف مراقبته لله تعالى.
- ٦ - جهله ببعض التعاليم الإسلامية.
- ٧ - بقاء بعض الخصال الجاهلية فيه من غير معالجة.
- ٨ - ضعف المتابعة من قبل المسئول في المؤسسة.
- ٩ - ضعف الأسرة بالالتزام الديني.
- ١٠ - الانتساب للمؤسسة في سن متأخرة، عكس من انتسب إلى المؤسسة بسن صغير وقد تأثر كلياً بتعاليم المؤسسة.
- ١١ - ردة فعل لتشدد البعض بتحريم الكثير من المباحات، وإن كان هذا ليس مبرراً.
- ١٢ - التأثير بالاحتكاك ببعض الأصدقاء القدامى.

- ١ - تكثيف المتابعة لجميع أحوال الفرد منذ البداية، وعدم الاكتفاء على ما يرى من أخلاق داخل المؤسسة.
- ٢ - محاولة الأسئلة المباشرة لمعرفة ذلك، مع التشجيع على المصارحة.
- ٣ - تعميق عنصر المراقبة الدائمة لله تعالى.
- ٤ - عدم الاستعجال في الترشيح للمسئوليات داخل المؤسسة.
- ٥ - تكثيف الدورات والدروس الإيمانية المنهجية، وخاصة في سنوات التأسيس.
- ٦ - محاولة أخذ بعض المعلومات عن أخلاقه داخل البيت من بعض أفراد أسرته، ومثالا على ذلك، أن نأخذ هذه المعلومات من الأب إن كان الفرد شابا صغيرا.
- ٧ - التأكيد والتركيز على خطورة خلق النفاق.
- ٨ - مناقشة هذه القضية في عدة مجاميع في المؤسسة.

آثار القعود وعلاجه

وعاد يندب حظّه، ويقول: «يا ليتني كنت معهم فانفوز فوراً عظيماً».

ب - على العمل الإسلامي

ومن آثار القعود على العمل الإسلامي :
١ - إضعاف هذا العمل، وتعرضه للاغتيال أو على الأقل الإجهاض بحيث لا يؤولت شأه إلا بعد تكاليف كثيرة وزمن طويل.

ذلك أن هذا الصنف من القاعدين لم يقتصر قعوده على نفسه، بل تعداه إلى قعود الآخرين اقتداءً، وتسليةً، بل أبعد من ذلك أغلق الباب في وجه من يريدون الالتزام بدين الله والعمل له لأول مرة إثاراً للسلامة والعافية بزعمهم، ولأنك أن هذا إضعاف للعاملين، ولعمل الإسلامي، ومعروف أن المبطلين لا يتعمقون من العاملين والعمل الإسلامي إلا في مثل هذا الجو من الضعف والتفريق.

٢ - تعرض العاملين لدين الله لشذائد وامتحانات لا تطاق من انتهاك للأعراض، وسلب للأموال، وسفك للدماء، أو على الأقل التضيق والتعذيب، أو النفي والتشريد في الأرض، وكل هذه الجرائم بسبب قعود القاعدين وما لقيه أبناء الحركة الإسلامية في مصر من التعذيب في أوائل الخمسينات بسبب انسحاب نفر من العلماء من الصف، ومعهم ما لا يحصى من المتأثرين بهم، والواقفين فيهم، شاهد صدق على ما نقول، ويتحمل هذا النفر إثم ما نزل بهؤلاء إلا أن يعفو الله عنهم، ويتجاوز.

وما يلقاه العمل الإسلامي اليوم بعموم من انسحاب نفر من الميدان، وقبوله أن يكون سوطاً في يد الباطل يلهب به ظهور العاملين، ويحرض عليهم، ويخيف الناس منهم لهو شاهد صدق كذلك على ما نقول.

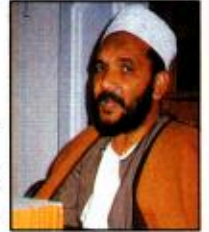
علاج القعود

وفي ضوء ما قدمنا من أسباب ويواضع القعود يمكن رسم طريق الخلاص، بل طريق الوقاية من هذا القعود، ودونك معالم هذه الطريق:

١ - استشعار نعم الله التي أنعم بها علينا في أنفسنا، وفي الكون المحيط بنا ظاهرة كانت هذه النعم أو باطنة حيث يقول سبحانه: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلم كفار» (إبراهيم: ٢٤)، «واسبح عليكم نعمة ظاهرة وباطنة...» (لقمان: ٢٠).

وإن هذه النعم يتبغى أن تقابل بالشكر كي

بقلم: الدكتور السيد نوح (*)



هذا وللقعود آثار ضارة، وعواقب مهلكة سواء على العاملين أو على العمل الإسلامي، ودونك طرفاً من هذه الآثار والعواقب:

١ - على العاملين

فمن آثار القعود على العاملين :
١ - تغرير الشياطين بهم ثم افتراسهم: إذ من قعدوا عن الالتزام بالإسلام بالمرة صاروا موالين للشياطين من الجن والإنس، وأما الذين انفصلوا عن العاملين لدين الله، وعاشوا وحدهم ملتزمين في أنفسهم وأهليهم بمنهج الله، فهؤلاء سمحوا للشياطين أن يتفردوا بهم، ثم يفتروهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «..... فمن أحب منكم بحبوة الجنة، فليأزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد» (١).

٢ - مضاعفة الذنوب والآثام الأمر الذي ينتهي أن تكون الجحيم هي المأوى: وذلك أن القاعدين يفتحون باباً واسعاً أمام كثيرين من الضعفاء والعامّة، ممن يقتدون بهم، فيقعون قعودهم، وبهذا يحملون وزرين: وزر قعودهم، وزر إقعاد غيرهم إذ يقول سبحانه: «وليحملن أثقالهن وأثقالاً مع أثقالهن...» (العنكبوت: ١٢)، «ليحملن أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم إلا ساء ما يوزون...» (النحل: ٢٥).

وتضاعف الذنوب والآثام بدوام القعود حتى تكون الجحيم هي المأوى والعياذ بالله.

٣ - الذل والهوان :

ولذلك أنهم حين قعدوا عن نصرة دين الله لم يمنهم هذا القعود من أن ينزل بهم قدر الله، وقد قدر الله حياة الذل والهوان في الدنيا والآخرة على كل من تولى وأعرض عن ذكره سبحانه وتعالى، فقال: «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى» (طه: ١٢٤)، «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً...» (الجن: ١٧).

وقد عشنا وشاهدنا في العصر الحاضر من قعد عن نصرة دين الله بعد أن كان شطة نشاط، وما كان له من مبرر إلا الإبقاء على النفس، والأهل، والمال، والولد، ومضى قدر الله، ولم يظفر بما أراد،

ندوم، وشكر النعمة إنما يكون بتوليها فيما خلقت له، لا باستخدامها فيما يغضب الله ويسخطه، فإن مثل هذا الاستشعار قد يحرك النفس من داخلها ويحملها على النهوض من جديد.

٢ - استشعار القاعد مسئوليتهم أمام الله يوم القيامة عما يلقاه المسلمون المضطهدون، الملاحقون في كل مكان: في البوسنة والهرسك، في الجمهوريات الإسلامية في آسيا، في كشمير المسلمة، في بورما، في أريتريا، في الفلبين، في دول البلقان، في أفريقيا، في بلاد العرب، في فلسطين، فيما لاتعلمه بسبب التعطيم الإعلامي المقصود، ويعلمه الله عز وجل.

وماذا سيكون جوابه لربه غداً يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله، فإن هذا الاستشعار من شأنه أن يخيف صاحب الفطرة السليمة والعقل الراشد فيجاهد نفسه على التحرر من القعود، ويعمل على النهوض من جديد.

٣ - التوسط في تعاطي المباحات من غير إفراط أو تفريط، مع اليقين أن في ذلك عافية لنا في أبداننا، وعقولنا، وأرواحنا، وأن ما نحرم أنفسنا منه اليوم سنلقاه غداً في أكمل وأبهى صورة: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعطون» (الأعراف: ٣٢).

٤ - إخراج حب الدنيا - بوسيلة أو بأخرى - من القلوب فإن حب الدنيا على رأس كل خطيئة، وهذا لا يمنع أن تكون هذه الدنيا في أيدينا نتبوا منها حيث نشاء شريطة أن تكون من حلال، وأن نؤدى حق الله فيها، بل أن نتنازل عنها جميعاً لله إن اقتضت الحال ذلك كما أثر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، فإن مثل هذا الصنيع مع الدنيا من شأنه أن يحمل القاعد على النهوض، والاستمرار إلى أن يقضى الله أمراً كان مقعولاً.

٥ - دوام النظر في كتاب الله، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم للوقوف على أخبار القاعدين، المخلفين، وما صاروا إليه من ذل وهوان في الدنيا والآخرة، فلعل مثل هذا النظر يخوف القاعد إن كان له قلب، فيبادر بترك القعود، ويحمل نفسه على النهوض حماية لها من أن تصير إلى ما صار إليه هؤلاء القاعدون من قبل، وأن يذيقها الله من الذل والهوان في الدنيا والآخرة مثلما صنع بهؤلاء، وسورة النساء، والتوبة، والأحزاب، والفتح من أوسع سور القرآن حديثاً عن هذا الصنف من الناس.

٦ - تأمل واقع هؤلاء القاعدين اليوم، وكيف

صاروا سبعا في كثانة أعداء الله، ورسوله والمؤمنين، يصوبونه إلى صدور العاملين، فتتوى بهم شوكة هؤلاء الأعداء، حتى إذا استنفذوا بغيتهم منهم، خلعهم من أقدامهم، والقوا بهم في مزلة التاريخ، ففسدوا الحياتين جميعا الدنيا والآخرة، وخسارة الآخرة أشد: «إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين» (الزمر: ١٥).

٧ - مجاهدة النفس من أجل أن تستصحب نية الجهاد والعمل لدين الله عز وجل ثم تنفيذ ما تقتضيه هذه النية، ولكن مع الصديق والإخلاص، وإتباع السنة، فعمل الله عز وجل بهذه النية يمن على هذا الصنف القاعد من الناس ويتشمله من هذه القعود، إلى قمة النهوض والعمل إذ يقول سبحانه: «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» (مريم: ٧٦)، «والذين اهتدوا زادهم هدى وأتاهم تقواهم» (محمد: ١٧).

٨ - الانتطاع عن صحبة القاعدين إلا بالقدر الذي به يكون العمل على انتشار هؤلاء من قعودهم هذا، مع الإلتزام وبسرعة في وسط العاملين، فإن ذلك مما يقوي العزيمة، ويعلي الهمة، ويثبت النفس، ويحملها على الاقتداء والتأسي، فإن لم يكن فالتشبه والمحاكاة.

٩ - دوام النظر في وعد الله ورسوله للمؤمنين بالنصر والغلبة والتكهن في الأرض، وكيف حقق ذلك للمؤمنين أول مرة حين نهضوا، وما كانوا يوما من القاعدين، وسيظل هذا الوعد قائما إلى يوم الدين شريطة أن تكون مؤمنين حقا نرفض القعود، والذل، والهوان، ونعصى في الطريق عاملين لا نلوى على شيء إلا على مرضاة الله، ورسوله، فإن مثل هذا النظر مما يحرك النفوس الأبية الكريمة ويحملها على النهوض، وترك القعود.

١٠ - الانتباه إلى معوقات الطريق من الأزواج، والأولاد، والأموال، والسلطان، والجاه، ونحوها كي نأخذ لها الأهمية والاستعداد، ونعلم أن هؤلاء لن يفنوا عنا من الله عز وجل شيئا.

«يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم. إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم» (التقاب: ١٤ - ١٥)، «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» (المنافقون: ٩).

١١ - المبادرة بعمل منهاج يستوعب الحياة بأشكالها وصورها ويكون ملائما لطاقتنا وإمكانات الناس ولا سيما هذا الصنف من القاعدين، على أن يكون كتاب الله وسنة رسوله هما الأساس والأصل في وضع مثل هذا المنهاج.

فإن مثل هذا المنهاج من شأنه أن يقضى على كل لحظات الفراغ التي يمكن أن تستغل من قبل شياطين الجن وشياطين الإنس، ويفتح الباب أمام القاعدين للنهوض من جديد.

١٢ - مجاهدة النفس على احترام وتقدير الآخرين لا سيما أهل الفضل والدين، بل مجاهدتها على ألا تحمل من التكاليف والواجبات إلا ما تطيق نظرا لطول الطريق ومشقة التكاليف، فإن هذه

المجاهدة من شأنها أن تحرك القاعدين فينهضون من جديد.

١٣ - للتجاوز وقت المحاسبة عن بعض الهفوات والزلات التي لا يسلم منها بشر، والتي لا تصل إلى حد التطاول على حق الله وحقوق عباده، فإن مثل هذا التجاوز من شأنه أن يقضى على اليأس والقنوط وأن يفتح باب الأمل والرجاء، فإذا القاعدون نهوض يعملون.

١٤ - استقبال تغيير الموقع، ولا سيما من الأعلى للأسفل: من القيادة إلى الجندي بفرح وسرور، وراحة بال، وهندسة خاطر، فإنه كلما علت منزلة الإنسان في المسؤولية كان المصائب أشد والمواخاة أعظم، على حد قوله تعالى:

«يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا» (الأحزاب: ٣٠).

١٥ - مواجهة وسوسة شياطين الجن والإنس، وإغراء الحياة الدنيا بأن في القعود سلامة وراحة وعافية بأن هذا هو الهلاك بعينه، كما قال سبحانه عن هؤلاء الذين تخلفوا عن تبوك فرارا من التكاليف، وإثارة للراحة، والسلامة والعافية: «لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلون باله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون» (التوبة: ٤٢)، «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر فليضحكوا قليلا وليبكيوا كثيرا بما كانوا يكسبون» (التوبة: ٨١ - ٨٢).

ولعل مما يوضح أن القعود هو الهلاك بعينه، هذه الآثار عن أبي عمران - رضي الله عنه - قال: كنا بالقسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام رجل يريد: فضالة بن عبيد رضي الله عنهما، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، فصففتنا لهم، فحمل رجل من المسلمين على الروم، حتى نخل فيهم، ثم خرج علينا فصاح الناس إليه، فقالوا: سبحان الله الذي بيده إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس: إنكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل، إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: إنا لما أعز الله دينه، وكثر ناصروه، فقلنا: فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها، فاصلحتنا ما ضاع منها، فانزل الله عز وجل يرد علينا ما همنا به - فقال:

«وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» (البقرة: ١٥٩) فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرونا بالغزو، فما زال أبو أيوب رضي الله عنه غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل (٢).

ومن وجه آخر، عن أبي عمران رضي الله عنه قال: غزونا المدينة - يعني القسطنطينية -، وعلى الجماعة عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على

العدو فقال الناس: مة، مة (٣)، لا إله إلا الله، يلقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه: إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما نصر الله نبيه، وأظهر الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فانزل الله تعالى: «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فإللقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا، ونصلحها، وندع الجهاد، قال أبو عمران، فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى لغن بالقسطنطينية (٤).

ومن وجه ثالث، عن أبي عمران رضي الله عنه قال: حمل رجل من المهاجرين بالقسطنطينية على صف العدو حتى خرقة، ومعنا أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال ناس: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب نحن أعلم بهذه الآية، إنما نزلت فينا، صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدنا معه المشاهد، ونصرناه، فلما فشا الإسلام، وظهر اجتمعنا معشر الأنصار تخفيا، فقلنا: قد أكرمنا الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصره، حتى فشا الإسلام، وكثر أهله، وكنا قد أثرتنا على الأهلين، والأموال، والأولاد، وقد وضعت الحرب أوزارها، فنرجع إلى أهلينا، وأولادنا فنقيم فيهما، فنزل فينا: «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فكانت التهلكة في الإقامة في الأهل، والمال، وترك الجهاد. (٥).

١٦ - لا ينبغي أن يصرفنا عدم استجابة الآخرين إلى ما يدعوهم إليه عن الدعوة إلى الله، بل لا بد من الاستمرار مع تخير أحسن وأنجح الأساليب، ونكل أمر القلوب بعد ذلك إلى الله وهو سبحانه حين يرى منا الصديق والإخلاص، واستغراق كل الأساليب والوسائل: لن يضيع علينا ثمرة جهدنا وعطائنا وحسينا الأجر والثوبة: «وليكم ثواب الله خير لن آمن وعمل صالحا» (القصاص: ٨٠) ■

الهوامش

١ - انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: المجلد الأول ص ٤٢١.

٢ - الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب التفسير: سورة البقرة: باب ١٦٧/٥ رقم ٢٩٧٢ من حديث أسلم أبي عمران التجيبي بنحو هذا اللفظ والنسائي في: السنن الكبرى: كتاب التفسير: باب قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» ٢٩٩/٦ رقم ١١٠٢٩ من حديث أسلم أبي عمران، وعقب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٧/١ نقلا عن البيهقي.

٣ - مة: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: اكفف، انظر: المعجم الوسيط ٨٨٩/٢.

٤ - الحديث أخرجه أبو داود في: السنن: كتاب الجهاد: باب في الجرة والجهنم ٣٧/٣ رقم ٢٥١٢ من حديث أسلم أبي عمران التجيبي بهذا اللفظ، وأورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٧/١ - ٤٧١ نقلا عن البيهقي.

٥ - الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٧/١ نقلا عن ابن كثير. في: تفسير القرآن العظيم.

(٥) استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة - جامعة الكويت.

نمو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي

نمو رؤية جديدة
للتاريخ الإسلامي

د. عبد العظيم الديب

الناشر: دار البشير - عمان - الأردن

تتسم بالبغض
وتنطبع بطابع
الازدراء
والاحتقار،
وكان مما ترتب
على ذلك أن
كثيرين ممن
صنعت
عقولهم في
الغرب

وتلاميذهم حملوا على الإسلام نفسه، ودعوا إلى
تنحيته عن حياة الناس، والفصل بينه وبين
الدولة، وقصره على العلاقة الخاصة بين الإنسان
وربه، وكلما دعا الدعوة إلى الإسلام الكامل
الشامل الحق الذي أراده ربنا منا، سخر منهم
هؤلاء واحتجوا عليهم (بالحقائق التاريخية) (الذي
تعلّمناه).

لذلك: دعا الدكتور الديب أن نطيل الوقوف
أمام بعض قضايا التاريخ الإسلامي ونزنها
بمیزان المنهج العلمي الصارم الذي لا يحابي ولا
يدأجي، وكانت النتيجة أن كثيرا من البهيميات
والمسلّمات التي تعلّمناها، ومازلنا نعلّمها
لابنائنا هي محض أوهام وافترامات. ■

الكتاب: نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي
الناشر: دار البشير - عمان - الأردن
الصفحات: ٢٠٨ صفحة من القطع
المتوسط

يتأني كتاب «نحو رؤية جديدة للتاريخ
الإسلامي» ليكون توجها جديدا حيث ينطلق أولا
من بيان مفهوم التاريخ، ودره ومكانته في ثقافة
الامة، فالتاريخ عنده «ليس علم الماضي، بل علم
الحاضر والمستقبل، وهو للام كالذاكرة للأفراد»
فكما أن الإنسان الفرد إذا فقد ذاكرته يرتد طفلا
لا يعي من أمره شيئا، ويكون رهينا لمن يتولى
أمره، ويلقنه، ويعلمه، ويوجهه، فكذلك الامم تماما
حينما لا تعي تاريخها أو لا تحسن قرائتها.

ثم يكون المنطلق الثاني للكتاب وهو علاج
الواقع الثقافي والتعليمي، حيث زيف هذا الواقع
- حقائق تاريخ الامة، ويعثر رؤيتنا له، ووضع
أمامنا صورة شوهاء لماضيها، حيث ركز في بؤرة
الشعور صورة «معركة الجمل» و«صفين»
والتحكيم، وسقوط بغداد، وضياح الاندلس.

يرى د. عبد العظيم أن هذا التزييف والتشويه
انتقل من مرحلة الفكرة والمعلومة - أي من
الجانب المعرفي - إلى الجانب الوجداني،
فأصبحت المشاعر والعواطف تجاه ماضيها

إعداد: مبارك عبدالله

ومضة

الاعتراض القائم على مقولة: «الفن للفن»
أو «الادب للادب» يتجاوز المعنى الظاهر لهذه
المقولات - وهو التوقيع والطواف حول الذات،
والانسحاب من المجتمع والاعتصام في
الأبراج العاجية - إلى الهدف الحقيقي، الذي
هو تمرير بعض الأفكار أو التقاليد الغربية،
التي تشكل بمجموعها جزءا من حملات
الغزو المنظم الهادف إلى تشتيت أفكارنا،
وتدوير شخصيتنا، وإفقادنا ذاتيتنا، تهيدا
لإعلاننا الاستسلام المهين أمام الاستلاب
الحضاري.. الذي يؤدي بدوره ويشكل تلقائي
إلى إيجاد وترسيخ القابلية للاستعمار في
المجال الفكري والاقتصادي و... الخ.

ولئن كان «الادب للادب» بمفهومه الأولي
نوعا من أنواع التخلي عن مسؤولية الاديب
تجاه مجتمعه، راضيا بالتهويم مع الفراشات
الحالة أو منهمكا فيما ينهمك به البعوض
الأناني. فإنه بمفهومه الآخر، ضرب من
ضروب الخيانة للمهمة التاريخية التي يفترض
أن يؤديها الاديب، والجهد الذي يبذله لبناء
الامة، والحفاظ على كيانتها، والعمل على
تحسينها ضد محاولات الغزو، وأساليب
الاختراق.

أقول «الخيانة» لأنه بدل أن يدافع
الحمي، ويرابط على الشغور التي يمكن أن
يتسلل منها العدو المغير، تراه يفتح الابواب،
ويرفع الراية البيضاء، ويسهم في تشكيل
الطابور الذي يعمل بكل وسيلة لتهيئة الأجواء
لاستقبال الغزاة الطامعين، الذين لا يخفون
أهدافهم في إلغاء هويتنا الثقافية،
وخصوصيتنا التاريخية.

وإذا كان الفريق الأول يمكن أن يستغفل
ويستدرج إلى ما لا يريد من الأفعال والأقوال
غير المستحسنة، فإن الفريق الثاني يعمل
بمحض إرادته مع العدم وسبق الإصرار، على
الاساءة ونشر العادات الدخيلة والترويج
للبيضان الفاسدة، ومحاربة الأصالة والتكر
لمبادئها، حيث أنه أصبح نسخة طبق الأصل
عن لفته ودره وتخفي وراءه بعد أن غسل
مخه، وتركه يتكلم بلغتنا، وينهش في جسدنا،
ويحقق ما لا يستطيع معلمه تحقيقه، تحت
شعار «الادب للادب» بعد تجريده من الأخلاق
والقيم والبنى الاجتماعية التي تؤكد أن الادب
لخدمة المجتمع ورعاية أهدافه وليس لتهديمه
وانتهاك حرمانه. ■

ماذا عن التخلف الثقافي؟!

استخلف الإنسان في الأرض لعمارتها فلا
يمكن أن يكون تعمير الأرض سببا للمرض
النفسي، علاوة على ما يشعر به الإنسان من
راحة لنفسه ويدنه عند اكتشافه ما يزيده
سيطرة على الأرض.

إن السبب الحقيقي هو الخواء النفسي
الذي يعيشه إنسان اليوم بسبب بعده عن الله
عز وجل ونفوره من الدين، فالإيمان بالله هو
سر طمأنينة النفس وراحتها، قال تعالى: «ألا
بذكر الله تطمئنن القلوب»، فالنفس المؤمنة
مطمئنة لأنها تكل أمرها كله إلى قدرة لا
تحدها حدود، أما النفس غير المؤمنة فأنى لها
أن تطمئن وهي تشعر بأنها في مهب ريح
عاتية، أو وسط أمواج بحر متلاطمة، لا تقر ولا
تهدا فاصابها المرض.

إذا فهذا الاختلال منشؤه البعد عن فطرة
الإنسان العابدة وليس عدم دراسة النفس
دراسة وافية. ■

علي محمد الثاقب

إن التخلف الثقافي هو ما يعني عند علماء
الاجتماع والنفس اختلال التوازن بين الجانبين،
الجانب النفسي والجانب المادي، وهم يرجعون
سبب ذلك الاختلال إلى أن الإنسان قد أعمل
عقله وسخر إمكانياته لاكتشاف الطبيعة من
حوله بغرض السيطرة عليها فتحققت له بعض
التجاحات عن طريق الاكتشافات العلمية، غير
أنه لم يحقق نجاحا واضحا في فهم لذاته
وخبيا نفسه مما جعله غير قادر على التكيف
نفسيا وعاطفيا مع البيئة التي طورها فنتجت عن
ذلك الأمراض النفسية المختلفة من قلق وخوف
وصراع... الخ.

أي أنهم ينسبون الأمراض النفسية إلى
عدم القدرة على التوافق من جانب النفس مع
الحياة العصرية، إنهم إذ يقولون ذلك يفترضون
افتراء عظيم على الحق، فهم يتجاهلون
السبب الحقيقي لتلك الأمراض، باحثين لها
عن أسباب وأمية تبررها.
إن التقدم هو عمارة للأرض والله قد

إلى عرفات الله والحرم

شعر :
عبد الله إبراهيم جراد

في قَالِبِ النُّظْمِ مَسْبُوكَا مِنَ الذَّهَبِ
سَوَى عَرَى الدِّينِ مَهْمَا كَانَ مِنْ سَبَبِ
تَجَرَّى قَوَافِيهِ بَيْنَ النَّاسِ فِي طَرَبِ
فَمَهْرُكَ الْيَوْمِ أَضْحَى غَايَةَ الْقُرْبِ
بِعَقْدِكَ الدَّرْ فِي إِثْوَابِكَ الْفُتُوبِ
مَوَاقِبِ النُّوْرِ مِنْ عَجْزٍ وَمِنْ عَرَبِ
إِلَى ثَرَاكِ بَشْشُوقٍ لَجَّ فِي الطَّلَبِ
وَمِنْ سَعَى نَحْوِ بَابِ الرَّبِّ لَمْ يَخْبِ
فَنَعَمْ مَا قَايَضُوا صَدَقَا بِلَا كَذِبِ
يُسْعَى لَهُ سَعَى ضَوْءِ الْبَرْقِ فِي السَّحَبِ
قَامَ الْخَلِيلُ بِهِ فِي غَابِرِ الْحَقِّ
وَقَدْ تَلَحُّوا عَنِ الْإِنْسَابِ وَالْأَرْتَبِ
يَتَلَوْنَ لِبَيْتِكَ كَالْأَمْوَاجِ فِي اللَّجَبِ
يَشْتَبِ مِنْ هَوْلِهِ الْوَلَدَانِ بِالْكَرْبِ
وَسِرَّهُمْ مَا رَاوَا مِنْ مَنْظَرٍ عَجَبِ
يَحْثُو عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ
بِالْقَوْمِ حَتَّى غَدَتْ تَصَلِيهِ كَالشَّهَبِ
فَالشَّمْسُ قَدْ شَمَرَتْ لِلْغَوْصِ فِي الْحُجُبِ
وَدَمَعَةُ الْحَزَنِ بِالْأَجْفَانِ فِي سَرَبِ
كَالنَّحْلِ طَافَ عَلَى الْأَزْهَارِ فِي دَابِ
مَسْتَقْبَلِينَ ضَحَى الْإِيمَانِ فِي رَغَبِ
وَكَبَرُوا اللَّهَ عِنْدَ الرَّجْمِ بِالْحَصَبِ
بِالْأَمْسِ إِذْ سَخَرُوا مِنْ رَأْسِهِ الْقُرْبِ
مِنْ كَيْدِهِ وَعَرَى الْإِيمَانِ فِي غَلَبِ
بِطُنْ أُمِّ الْقُرَى فِي خَيْرِ مَنَاقِبِ
كَالسَّيْلِ حَطَّ عَلَى الْوُدَيَّانِ مِنْ خَدَبِ
شِعَائِرِ اللَّهِ عَنِ قُرْبٍ وَعَنِ كَثَبِ
وَالْمَاءِ مِنْ زَمْزَمٍ يَا خَيْرَ مَنْسَكِبِ
كَانَهُ الْبَدْرُ لَيْلًا بِانْ لَمْ يَغِبِ
وَمَجَدُوا رَبَّ هَذَا الْكَوْنِ فِي رَهَبِ
يَنْسَابُ عَنِ كُلِّ قَلْبٍ شَيْبُ كَاللَّهَبِ
عِنْدَ الْمَقَامِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ فِي ادْبِ
إِلَى حَمَّاكَ بِشُوقٍ فَائِضٍ رَحَبِ
فَجَازَاهَا بِثَوَابِ الصَّبْرِ وَالنَّصَبِ
وَمِنْ شَبَّكَ الْخَطَايَا بَتَ فِي نَشَبِ
وَمَلَجَا الْعَبِيدَ فِي الْأَقْدَارِ وَالنُّوْبِ
فِي بُؤْرَةِ الْقَلْبِ أَصْدَاءَ مِنَ التَّعَبِ

عَشَقْتُ يَا نَفْسُ رَبَّ الشَّعْرِ فَاَنْسَكِبِي
جُودِي بِحَبْلِكَ شَعْرًا لَيْسَ يَصْرِفُهُ
الشَّعْرُ فِي عَرَفَاتِ اللَّهِ مَفْخَرَةً
تَنْفُسُ الصَّبِيحِ يَوْمَ الْحَجِّ فَاَشْتَرِطِي
تَزَيْنِي لَزَافِ الْعُرْسِ وَانْتَصِبِي
هُزِّي بِجَذَعِ الْهُدَى الْأَرْجَاءِ وَانْتَظِرِي
قَدْ أَرَهَقْتَهُمْ ذُنُوبُ الدَّهْرِ فَاَنْطَلِقُوا
يَرْجُونَ رَبًّا عَظِيمًا لَا شَرِيكَ لَهُ
بَاعُوا بَارِضَكَ ذَنْبًا وَاشْتَرَوْا عِظَةً
هَذَا وَرَبِّكَ سَوْقٍ رَابِحٍ أَبَدًا
لَبَّى الْحَجَّاجِ نَدَاءُ الرَّبِّ مِنْ زَمَنِ
اتُوا ضِيُوفًا عَلَى الرَّحْمَنِ فِي ضِعَةِ
اتُوا جَمِيعًا بِزِيٍّ وَاحِدٍ زُمَرًا
قَدْ ذُكِرْنِي بِيَوْمٍ طَالَ فِي ثَقَلِ
هَذَا الْحَجَّاجِ لِسَانَ الشُّكْرِ فِي جَذَلِ
رَاوَا بِإِيمَانِهِمْ إِبْلِيْسَ مَضْطَرِبًا
قَدْ سَاءَ مَا رَأَى مِنْ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ
حَانَ الرَّحِيلِ عَلَى الْحَجَّاجِ فِي مَهَلِ
وَوَدَّ الْقَوْمُ أَرْضَ الْخَيْرِ فِي وَلَه
لَهُمْ دُوبٌ وَتَهْلِيلٌ وَتَلْبِيْلٌ
وَاسْتَبَقُوا صَبْحَ يَوْمِ الْعِيدِ فِي فَرَحِ
فَازُوا بِحُلُقٍ وَتَقْصِيرٍ وَتَضَحِيَّةِ
تَذَكَّرُوا مَا دَهَى إِبْلِيْسَ مِنْ كَمَدِ
فَمَا يَقْنُوا أَنَّهُمْ بِالْبَيْتِ فِي كُتْفِ
وَيَقْمُوا شَطْرَ ذَاكَ الْبَيْتِ فِي شَغَفِ
جَامِعًا عَلَى عَجَلٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَّةِ
رَاوَا بِأَعْيُنِهِمْ وَالْكُلَّ فِي فَرَحِ
ذَاكَ الْحَطِيمِ وَرَكْنَا قُرْبَةَ حَجَرِ
وَذَلِكَ الْبَيْتِ فِي أَطْرَافِهِ دُرُ
طَافَ الْحَجَّاجِ بِبَيْتِ اللَّهِ فِي دَعَا
طَافُوا وَدَمَعُ الْأَسَى عَنِ كُلِّ مَعْصِيَّةِ
صَلُّوا صَلَاةَ لَهَا فِي الْبَيْتِ مَنْزِلَةَ
رَبَاهُ هَذِي جَمُوعُ الْخَيْرِ قَدْ لَجَاتِ
قَدْ اسْتَطَابَتْ جِهَادًا لَا قَتَالَ بِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مِنَ الزَّلَاتِ فِي وَجَلِ
يَا خَالِقَ الْكَوْنِ وَالْإِنْسَانِ مِنْ عَدَمِ
أَقْطَعُ ذُنُوبِي بِسَيْفِ الْعُطْفِ إِنْ لَهَا

* * *

الثقافة اللقيطة.. والهجوم على الأزهر (٢ من ٢)

النقاط لابد أن توضع في الحسبان عند تفسير الهجوم الشيوعي الناصري العلماني على الأزهر الشريف.

النقطة الأولى: تتمثل في موقف الأزهر من قضية الريا، فقد رفض الأزهر أن يحلّ فوائد البنوك، وبالتالي فوائد القروض التي تثقل كاهل الشعب والوطن، وترطيه بقيود حديدية إلى عجلة الدول الأجنبية المقرضة، وقد أعلن شيخ الأزهر رايه صريحا وواضحا وقاطعا على صفحات الصحف اليومية، وصدرت مجلة الأزهر تحمل آراء علماء الدين على صفحاتها، وفي كتيبات ألحقت بها.

في ذات الوقت كان هناك موقف مختلف لمنفتي الجمهورية الذي حلّ فوائد البنوك وشهادات الاستثمار وفوائد التوفير في هيئة البريد، معتمداً على اجتهادات ضعيفة وهشة، ولا أساس لها اللهم إلا إرضاء السلطة، وإخراجها من مأزق العمل بغير الشريعة، والحكم ببراعة «شايكوك» اليهودي المرابي الذي اقتطع لحما من جسد المدين وفاء لدينه الربوي (راجع مسرحية شكسبير الشهيرة: تاجر البندقية).

النقطة الثانية: دور في إطار موقف الأزهر من الحملة العاتية ضد الإسلام التي تهدف إلى اقتلاعه أو تحويله إلى دين كنسي، وتستغل أحداث العنف الجارية لتصوير الإسلام مصدر متاعب للسلطة والنظام، فقد رفض الأزهر تلك الحملة وتصدّى لها علمائه وشيوخه بأسلوب هادئ ومقنع، وهو ما جعل قادة الحملة من الماركسيين والناصريين واللاتينيون يرون في الأزهر عقبة كبرى تحول دون تحقيق أمانتهم ورغباتهم..

كانت الحملة الأثمة ضد الإسلام تتخذ من التطرف والإرهاب مدخلا لتشويه العقيدة وتسفيه الشريعة، وصار من المعتاد أن يطلق لفظ متطرف وإرهابي على كل متدين أو مؤمن بالتصور الإسلامي، ولأن الأزهر لم يدخل فلك هذه اللعبة، فقد صار الأزهر يمثل مشكلة كبرى لأصحاب الثقافة اللقيطة، وبخاصة بعد أن أجاب شيخ الأزهر في إحدى الندوات على سؤال حول من هو الإرهابي؟ فقال الرجل ببساطة: القضاء هو الذي يحدد من هو الإرهابي ومن هو غير الإرهابي؟

النقطة الثالثة: وتخص رأى الأزهر في تلك الكتابات الساقطة والمعادية للإسلام، ويروج لها أصحاب الثقافة اللقيطة في أجهزة الإعلام والصحف الحكومية التي يسيطرون على

وقالت المجلة في معرض تقديمها للنصوص الشاذة وكتّابها:

«إن الإسلام لم يعرف المصادرة.. لقد كانت الأفكار مفتوحة كالشوارع، ثم جاءت السياسة فطغت وسادت وحرمت وقتلت.. ثم جاء تجار الدين وكهان التدين فطفوا وسادوا وحرّموا وقتلوا، فصار طه حسين كافرا، ويوسف إدريس خاننا، وفرج فودة مرتدا، ونزار قباني منحلّا. لقد أصبحت كل الطرق تؤدّي إلى التطرف وتمضي إلى الإرهاب.. والأزهر يتصدر دور البطولة في هذه المصادرات.. وقد وضع شيوخه وأساتذته أوصياء من دون الله على كل رأي أو اجتهاد.. الأزهر صادر على عبد الرزاق وطه حسين ونجيب محفوظ ولويس عوض وفؤاد زكريا وفرج فودة وسعيد العشماوي وغيرهم. لقد جعل بضعة أساتذة في مشيخة الأزهر من أنفسهم قضاة على هؤلاء المفكرين العظام.. حجاباً على أفكارهم.. حواجز على آرائهم.. رقباء على كتبهم..

وإذا كانت «روزاليوسف» بهذا العدد الخاص، قد وصلت إلى ذروة التهجم على الأزهر، فقد أصدرت من قبل أعداداً تحمل موضوعات مثيرة، تطعن في علمائه وشيوخه، وتطال أعلامه البارزين، وترطيه بموضوعات رخيصة وقضايا لا تليق بمكانه وكيانه مثل

بقلم: الدكتور:

حلمي محمد القاعود



كان الأزهر - وما زال - قلعة الإسلام الحصينة التي تتحطم على أبوابها حملات الإرهاب المعادية للإسلام، وظل على مدى ألف عام ينافح عن العقيدة والشريعة والثقافة الإسلامية ضد عمليات الغزو الفكري والتفريب الثقافي..

وكان الأزهر - وما زال - أبرز نموذج للموضوعية العلمية، والتسامح الفكري، حيث تُدرس في معاهده وكلياته المذاهب الأربعة ومقارنة الأديان، دون تعصب أو عنصرية.. ومنهجه في الرد على خصومه هو المنهج العلمي الذي يوضح الحقائق بالدليل والبرهان.. فلماذا يصنّ أصحاب الثقافة اللقيطة في زماننا على مهاجمة الأزهر وهجائه، دون نذب اقترفه أو جناية ارتكبها؟ ولماذا يتجرّعون على علمائه وشيوخه في الوقت الذي لا يجرون على الاقتراب - مجرد الاقتراب - من الكنيسة وقساوستها؟ وهل هناك دوافع وراء سلوكهم المشين ضد الأزهر: الجامع والجامعة؟

في الوقت الذي يتهم فيه العلمانيون على الإسلام وعلمائه بهجومهم على الأزهر لا يجرون على الاقتراب من الكنيسة وقساوستها

الموضوع الذي نشر عن الأزهر والجس.. وفي صحف ومجلات أخرى ترددت كتابات مشابهة تركز على اتهام الأزهر بالسلطوية ومحاكم التفتيش ومطاردة الإبداع، ومصادرة الفكر، والكهنوت الديني، والحجر على الحرية والتعبير..

وراح أصحاب الثقافة اللقيطة يريدون مصطلحات الهجوم على الأزهر في كتاباتهم وندواتهم، ويصورون علمائه وشيوخه بكرأولة الكنيسة في العصور الوسطى، ويضعون الجميع في إطار كهنوتي قبيح وبشع. والسؤال: لماذا يهاجم أعلام الثقافة اللقيطة الأزهر وعلمائه؟

لو أننا تتبعنا مجريات الأمور على المستوى العام في السنتين الأخيرتين لوجدنا عددا من

لنقرأ أولا - ما قاله بعضهم عن الأزهر وعلمائه وشيوخه، ثم نرى بعدئذ أبعاد الحملة الأثمة التي قادها مثقفو الفكر اللقيط من الشيوعيين والناصريين والعلمانيين الذين يخدمون السلطة، ويروجون للحكم العرفي. أصدرت مجلة «روزاليوسف» في شهر يناير الماضي عددا خاصا عن الكتب المصادرة بسبب مخالفتها للدين أو عبثها بالقيم الإسلامية، ونشرت نماذج أو فصولا من هذه الكتب متحدية قرارات المصادرة، ومتحدية الأزهر وعلمائه.. ومن الفصول التي نشرتها صفحات من الشعر الجاهلي لطف حسين، وقصيدة لنزار قباني، وفصلا من كتاب ألف ليلة وليلة، وفصلا من آيات شيطانية لسلمان رشدي، وفصلا من أولاد حارتنا لنجيب محفوظ..

مقدراتها وتحريرها.

هذه الكتابات استعراضات جنسية فجحة تحت مسمى رواية أو قصيدة أو قصة قصيرة، وهي استعراضات تصادم الذوق والفطرة قبل أن تصادم الإسلام وقيمته، وقد كتبت عن بعضها في حينه، وسميتها كتاباً «الفعل الفاضح»، وعالجت بعضها في كتابي «الورد والهالوك»، وهي في مجموعة لا تمثل فناً ولا أدباً ولا فكراً، اللهم إلا العودة إلى حيوانية بشعة تجافي الأخلاق والقيم والعقائد..

والأخطر من ذلك تلك الكتابات التي ترفض صراحة تطبيق الشريعة الإسلامية، وتتعلل بما يسمى الوحدة الوطنية وتغير الزمان، والادعاء باستحالة التطبيق بعد الخلفاء الراشدين، أو الزعم بأن الشريعة لم تطبق أبداً على مدى التاريخ الإسلامي بعد عصر النبوة، وتفسير التاريخ الإسلامي من خلال كتاب «الف ليلة وليلة».

لقد أبدى الأزهر رأيه في الكتابات الساقطة والمعادية، وقامت الجهات المعنية بمصادرة بعضها، ومن ثم فإن القوم - أي أصحاب الثقافة اللقيطة - جعلوا الأزهر هدفاً لهم، ينبغي إسقاطه والقضاء على ما تبقى من كيانه في حملة مستمرة دون هوادة، ومن ثم كانت تلك الأوصاف الرخيصة التي ذكرتها «روز اليوسف» وجعلت منه طليعة للتطرف والكهانة والتجارة بالدين والوصاية على من تسميهم بالفكرين «العظام».. وكان ذلك الفرع الهستيري لما قاله مسئول كبير حول جواز عدم مصادرة أي كتاب بدون حكم قضائي، وتفسير هذا القول تفسيراً عدوانياً ضد الأزهر الذي لا يملك بالفعل القدرة على مصادرة أي كتاب، لأنه ليس جهة اختصاص، إنه يبدى رأيه فقط، ولكن أصحاب الثقافة اللقيطة يستكثرون عليه حق إبداء الرأي!

إن كتابات المفكرين «العظام» كما تسميهم «روز اليوسف» صودرت أو قوطعت، من جانب الأمة أو جماهيرها العريضة، قبل أن يبدى الأزهر رأيه فيها، بسبب ما تعلمه من عبث بالمفاهيم الإسلامية، والجرأة على العقيدة، والتطاول على الشريعة، ولكن أصحاب الفكر الزنيم جعلوا الأزهر كبش الفداء، لأنهم لا يستطيعون مواجهة الأمة التي رفضتهم ورفضت «عظماهم»!

المفارقة أن بعض هؤلاء «العظام»، قد عدكوا عن آرائهم التي أعلنوها بعد أن عادوا إلى الصواب، أو اكتشفوا أخطأهم، من أمثال طه حسين وعلى عبد الرازق، ومع هذا فإن القوم يصرون على تجاهل ذلك التغير، ويشيدون بما كتبه «العظام» سلفاً بوصفه «استنارة» و«تقدماً» و«فتحاً مبيناً»!

ذات يوم كتب أحد أفراد الطائفة الإنجيلية في مصر كتاباً حول «التطرف النصراني» تحت

عنوان: «المسيحية السياسية في مصر» - وهو تعبير مهذب عن التطرف ضد الدولة ودينها الرسمي - وعرض لهذا الكتاب بعض المحررين في الصحف اليومية، فقامت الدنيا الصليبية، ولم تقعد، لأن هناك من تجرأ - في أدب ورقة - على مقام الكنيسة، وكانت اعتذارات وتوضيحات وتصويبات.. أما المسألة بالنسبة للإسلام أو الأزهر، فتعني أن كل شيء مباح، وأن الماركسي أو الناصري أو العلماني أو الطائفي المتعصب، من حقه أن يفتي في أمور الدين، وأن يرفض تعاليم الإسلام، وأن يشهر بالعقيدة والشريعة، فضلاً عن التشهير بالأزهر وعلمائه وشيوخه، تحت دعوى حرية الفكر وحرية التعبير! ولا يستطيع عالم أو شيخ أن يجد مكاناً أو منبراً يرد من خلاله على ما يفعله المرجفون في المدينة أو المفسدون في الأرض.

إن الحملة الإجرامية على الإسلام والأزهر تجاوزت كل حد، لدرجة أن بعضهم يرى فيما يذيعه التلفزيون والإذاعة من أحاديث دينية لعلماء الأزهر مصدر جهل وتحريض صريح بالطائفية والانقسام، والهدف من وراء ذلك، هو إبعاد العلماء والدين عن أجهزة الإعلام، ووصل الأمر بقيادة الحملة الإجرامية إلى مطاردة عمال المطابع والمصححين في هيئة الكتاب الذين انغلقتهم الكتابات العنصرية الشاذة والمعادية للدين وجرأة كتابها، ويصور أصحاب الفكر اللقيط موقف الناس من شنوذهم بالمناخ الإرهابي (!) ويرون في المقالات المدافعة عن الإسلام والأزهر غطاءً شرعياً للإرهاب وحملة ضد اللوحة والعقيدة

واللحن.

ومن أطرف ما جرى في هذا السياق أن هيئة الرقابة الإدارية - وهي جهاز حكومي مهمته التفتيش على أوجه الإنفاق وسلامة ممتلكات الدولة، أقحمت في مجال الحملة على الأزهر، ونالت من نصيبها من التشهير والتشويش، فقد نشر أحدهم خبراً رئيسياً في جريته يقول: «قامت لجنة من الرقابة الإدارية بمداومة الهيئة العامة للكتاب، ومعها قائمة بعناوين مجموعة من الكتب والإصدارات، وقامت بتقصي الحقائق حول كيفية إصدارها، والقرارات المحيطة بطبعها ونشرها! وأصدرت اللجنة توجيهات بعدم التصرف في هذه الكتب التي يتنوع مضمونها

بين الشعر والفصحة والرواية».

وانتهز كاتب طائفي متطرف الفرصة ليدلى بدلوه ليهاجم من يسميها بقوى الظلام (يقصد الإسلام)، وكتب يقول: «إنني أكتب هذه السطور لاتبه، فربما يحاول البعض (?) استدراج جهاز الرقابة لممارسة أعمال ليست من اختصاصها.. أو يحاول أن يستعديها على الهيئة العامة للكتاب التي تخوض في هذه الأيام معركة ضد قوى الظلام التي تريد العودة بالبلاد إلى الوراء، والتي تحارب كل فكر مستتير، وكل رأى حرة (الأخبار، ٢٧ / ١ / ١٩٩٤م ص ٣).

ما حدث بعد ذلك، أن رئيس هيئة الكتاب صرح في اليوم ذاته، ردّاً على سؤال حول ما نسب إلى الرقابة الإدارية بقوله: «الرقابة الإدارية جهة تفتيش عما يجري داخل مؤسسات الدولة، وليست جهة مصادرة، وكانت تقوم بعمل روتيني داخل الهيئة» (الجمهورية ٢٧ / ١ / ١٩٩٤م).

ترى هل تعرف حمرة الخجل وجوه أصحاب الفكر اللقيط كلاً.. فقد تعودوا على الكذب والتزوير والتلفيق طالما كان ذلك في سبيل مصالحهم ومصالح من يعملون لحسابهم.. ولا يعنيهم بعند دين ولا أخلاق ولا قيم.. المهم أن يؤدوا دورهم بمهارة وإتقان، حتى لو اكتشف الناس مخائلتهم وزيف كلامهم.

لقد ظل الأزهر شامخاً على مدى ألف عام أو يزيد، وسيظل بإذن الله منارة إسلامية حقيقية تواجه ظلام الملحدين وخدام الطغيان وجنود الشيطان، لقد حاول «محمد علي» في مطلع القرن التاسع عشر أن يعصف بالأزهر ويقتلع

* روز اليوسف تفود فيلق التهجيم على الإسلام والأزهر

* موقف الأزهر من الربا ودفاعه عن الإسلام وقيمته وذهب للفكر اللقيط سر الحملة الآثمة للفيلق الماركسي المادي

جذوره، بعد أن اكتشف قدرته على تهديد طاغية مثله، وكرر «جمال عبدالناصر» المحاولة ذاتها في منتصف القرن العشرين، بقسوة أكثر وشراسة أشد، ولكن الأزهر لا يموت ولا يذهب بالرغم مما يعانيه من قهر وحصار، لسبب بسيط هو: أنه يحمل كلمة الله إلى عباد الله، تلك الكلمة التي هي أساس ثقافة امتنا، وأساس حضارتها، وأساس مصيرها ومستقبلها، لقد بقي الأزهر وذهب «محمد علي» و«جمال عبد الناصر»، وسيعود للأزهر بإذن الله، بهأزه ونقاؤه، وقوته وعزته، ومجده وعظمته بالرغم من أنف أصحاب الثقافة اللقيطة وسادتهم.. واسلمي يا مصر. ■



للداعيات فقط

مشغولة .. مشغولة

كثيرا ما نسمع بعض الأخوات وهن يتحدثن عن مشاغلهن العديدة سواء كانت مهنية أو أسرية أو.. الخ.. ولكن ماذا عن مشاغل الدعوة عزيزتي؟؟ هل أنت مشغولة؟؟

تعالى نتصالح!!

حين نتحدث عن مشاغل الحياة العديدة اليوم لست وحدك في هذا فالكل يعاني من هذه المشكلة التي باتت ظاهرة عالمية، ولكن مرة أخرى ماذا عن مشاغل الدعوة؟؟ سهل أنت مثقلة بأعباء الدعوة؟؟ لا أعتقد.. فأغلب اللاتي يشتكين من هذه المشاكل، لا تأخذ أعباء الدعوة من وقتهن سوى اليسير اليسير.. أجل.. إن الداعية الحققة هي تلك المشغولة بأعباء دعوتها طوال الوقت ولا نسمعها تشتكي، أما الأخرى والتي لا تتحمل سوى اليسير منها، فهي التي مع الأسف الشديد الكثيرة الشكوى!!!

أن الأوان عزيزتي أن تنظري حولك وتخففي شيئاً من العبء عن أهلك المثقلة بالتزاماتها العديدة.. أجل.. إنها أم مثلك وموظفة مثلك، ولكنها تتحمل أكثر مما تتحملين ومثقلة بأكبر مما تتصورين!! أن الأوان عزيزتي أن تتخففي من هذه الأثرة، وتشاركى أهلك في أعبائها ومشاغله، فهذا من حق دعوتك عليك. ■

سعاد الولايتي

بقلم: د. عصام العريان

تشهد البشرية مع بداية القرن الواحد والعشرين طفرات علمية سريعة متلاحقة لعل كثيرا منها بدأ يلاحق المرأة المسلمة وبالذات في البلاد الثرية ذات المال الوفير. وأهم هذه الطفرات يكمن في :

- ١ - الهندسة الوراثية.
- ٢ - الإنجاب عن طريق التلقيح الصناعي.
- ٣ - سهولة الاتصالات والانتقال إلى أماكن البحث المتقدمة.

التطور العلمي من نعم الله علينا

في البداية لابد أن نقرر أن أية تطورات علمية هي من هداية الله للإنسان، هداية الإرشاد للآلة، وهي بسبب نشأتها وتطورها بعيدا عن نور الإيمان، هداية التوفيق والرشاد، فقد تسببت في نشأة أسئلة محيرة للمرأة المسلمة.

وعندما كان العلم يرتبط بالإيمان بالله كانت العلوم ترتبط بالأخلاق ولم يثر مثلاً آثار في عصرنا من قضايا شائكة، نجد أن التطور العلمي فيها قد يصبح وبالا على الأسرة وتماسكها، وعلى المجتمع وبقائه.

وفي هذا الصدد لابد لنا أن نقرر: إن مسئولية العالم الإسلامي شعوباً وحكومات وعلماء وجامعات ومعاهد أبحاث أمام الله عز وجل من أخطر ما يكون.

فلا يصح لنا أن نقف من هذه التطورات موقف المتفرج المشاهد.

وعلى حكوماتنا أن ترصد ميزانيات معقولة للبحث العلمي وأن تحقق للجامعات ومراكز الأبحاث الحرية الكافية والاستقلالية العلمية لتكون في خدمة المجتمع كله.

ولفت النظر هنا إلى المفارقة العجيبة وهي أن معظم علمائنا ينبغون في الغرب بينما تقتل مواهبهم في بلادنا، ولعل الإشارة إلى أن الطبيب الذي تابع حالة الحمل الأخيرة في بريطانيا والتي سنشير إليها بالتفصيل هو مصري واسمه د محمد الطرانيسي.

وهناك إشارة أخرى هامة وهي أن الإيمان والإسلام والالتزام الخلقي والسلوكي لا يختلف من مجتمع إلى مجتمع، فعلى أبناء

المرأة المسلمة .. والتطورات العلمية

الإسلام من العلماء أينما كانوا أن يلتزموا بما يفرضه عليهم الإسلام من مثل وقيم عليا وأخلاقيات.

لأن التطور العلمي هو من نعم الله عز وجل علينا، ولا يجب أن نوظفه في معصيته فعلينا أن نضبط العلم بالإيمان، ليحقق وظائفه في خدمة المجتمع.

الحمل والإنجاب بالتلقيح الصناعي

خلق الله الإنسان من ذكر وأنثى، وجعل الزواج سنة في خلقه ومن هدى أنبيائه ليتكاثر البشر وتعمر الأرض.

وشامت حكمة الله أن يحرم بعض خلقه من نعمة الإنجاب لسبب أو آخر، يقول الله عز وجل في سورة الشورى: (٥٠:٤٩):

«لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير».

ومنذ عرف الإنسان العلم وهو يسعى ليتغلب على معوقات الحمل والإنجاب، ولكن التطورات الحديثة أتت بما لم تحلم به المرأة.

فها هي تستطيع أن تتغلب على بعض هذه المعوقات عن طريق ما يسمى بالتلقيح الصناعي أو خارج الرحم.

وجاءت حادثة المرأة البريطانية التي أصرت على الإنجاب في سن الـ ٥٩ واستأجرت رحم امرأة أخرى وأعطتها بويضتها حتى يتم الحمل.

وتثير هذه القضية ضجة كبرى في بريطانيا اليوم لعدة أسباب:

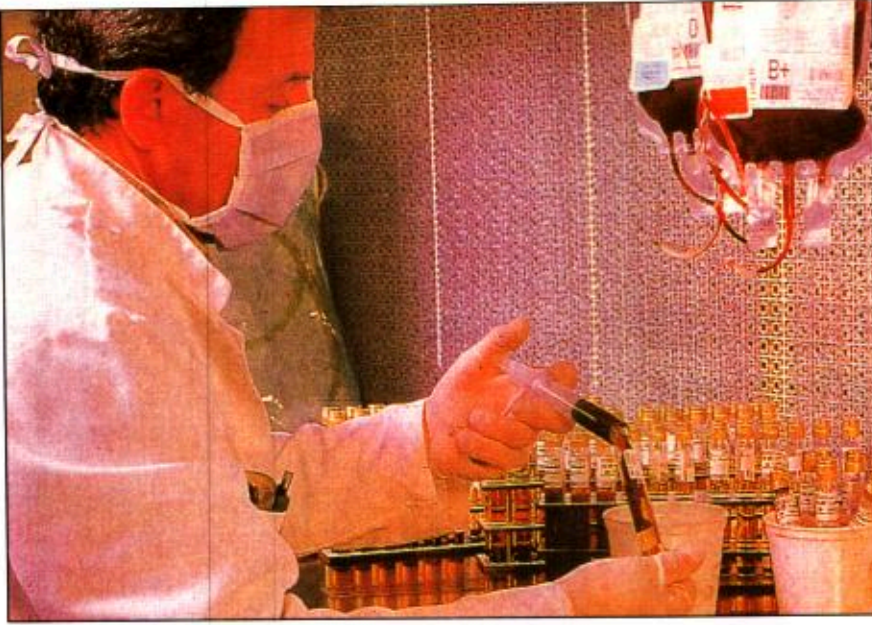
- أولاً : الحمل والإنجاب في سن متأخرة.
- ثانياً : استئجار الرحم أو البويضة.
- ثالثاً : المسئولية الخلقية للطبيب.

رابعاً : التقنية الحديثة واستخدامها في تجميد البويضات والحيوانات المنوية وإمكانية حدوث الحمل في أوقات يحددها الإنسان بنفسه وقد يكون بعد وفاة أحد الزوجين. وغير ذلك من القضايا الشائكة.

القضية أخلاقية في المقام الأول

لقد ثارت الهيئات العلمية في بريطانيا

مة المتلاحقة



بسبب الحمل في سن متأخرة، حيث إن الأغلبية العظمى من البحوث العلمية تحذر من الحمل بعد الأربعين بسبب المخاطر الصحية التي تترتب عليه.

ولذلك فإن لجنة القيم البريطانية المتعلقة بالجمال الطبي منعت هذه السيدة من استئجار بويضة ثم زرع الجنين في رحمها بسبب تلك المخاطر.

فماذا فعلت السيدة؟

لقد لجأت إلى إيطاليا - مهد الكاثوليكية ومقر البابوية - حيث استطاعت إنجاز المرحلة الأولى وهي استئجار البويضة وزرع الجنين في الرحم ثم عادت إلى بريطانيا لإنجاز المرحلة الثانية وهي: متابعة الحمل ثم الولادة حيث ولدت وأثارت الضجة الكبرى.

لقد عارضت لجنة القيم البريطانية لسبب علمي ومحاذير صحية وليس لسبب أخلاقي. وأول ما يلفت النظر أن هناك لجنة للقيم، وإن كانت تهتم بالقيم المتعلقة بالنواحي الطبية وتهمل القضايا الأخلاقية.

والمشكلة هي في الانضباط بالقيم الإيمانية والخلقية والسلوكية رغم التقدم العلمي المثير وما يتيح من إمكانيات هائلة لحل المشاكل وتجاوز العقبات.

الإيمان يحقق السكينة والطمأنينة: - فالكون كله ملك لله عز وجل يدبره كيف يشاء.

- والخلق كله من أمر الله عز وجل يخلق ما يشاء.

- والإنجاب هبة من هبات الله عز وجل يهبها من يشاء.

- والذكورة والأنوثة بيد الله.

- والعقم من خلق الله عز وجل.

ولا يمنع ذلك من البحث والتنقيب والطموح

والبحث عن الحلول: فكما قال الفاروق رضي الله عنه:
«نَعْرِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ».

مشاكل يجب الابتعاد عنها

إن التمادي في استغلال التقدم العلمي - دون ضوابط أخلاقية - سيؤدي لا محالة إلى مشكلات ضخمة.

- فتجميد الحيوانات المنوية أو البويضات - وهو متاح الآن - سوف يؤدي إلى اختلال هائل في نظام الميراث.

- واستئجار البويضات - كما حدث في حالة السيدة البريطانية - سيؤدي لا محالة إلى اختلاط الأنساب وفوضى في الزواج والطلاق.

- وكل ذلك سيؤدي إلى خلل نفسي واضطرابات اجتماعية.

- واستئجار الأرحام أدى وسيؤدي عند انتشاره إلى خلل نظام الأمومة، وخضوع

النفس البشرية للبيع والشراء وهي أعظم ما خلق الله عز وجل.

إن هذه المشكلات وغيرها يجب ألا يتفرد شخص واحد بتقرير القرارات فيها ولا يجوز أن نتركها للأطباء فقط.

إننا يجب أن نقرر هنا أن وضع الضوابط العلمية والأخلاقية لمثل هذه القضايا يجب أن يكون مسئولية المجتمع كله علماء الدين، والأخلاق والاجتماع والقانون والأطباء.

إن المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية كانت قد طرحت على مائدة البحث بعض هذه القضايا مطالبة بالاستمرار في نفس البحوث للوصول إلى قنوات مشتركة يجب تعميمها في صورة قوانين.

وعلى الأخت المسلمة أن تعتصم بالإيمان بالله عز وجل، وأن ترضى بما قسم الله لها وأن تبحث عن حلول لمشكلاتها الصحية في ضوء الاعتصام بكتاب الله وهدى رسوله وقيم الإسلام، وألا تجري وراء سراب خادع قد يؤدي إلى تدمير أسرتها ومجتمعها. ■

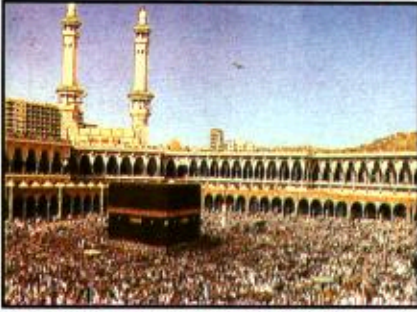
والتثقيف، إذ يجد فيها الأطفال والشبان (من ٧ سنوات فما فوق) الترويح والمتعة في إطار من القيم والأخلاق الفاضلة.

وجدير بالذكر أن هذه الألعاب تتميز بكونها ألعاباً تنافسية روعي فيها الجانب النفسي والتربوي والجانب الشرعي، حيث أنها تخضع قبل انتاجها إلى اختبارات تربوية وإلى اجازة شرعية من قبل نخبة من المتخصصين والعلماء. ■

انطلاقاً من الحاجة إلى توفير وسائل ترويحية هادفة مستمدة من خصائص حضارتنا الإسلامية ومبادئها وقيمتها، طرحت مجموعة دلة البركة مؤخرًا عدة أنواع من الألعاب الثقافية التربوية، وذلك كبديل عن الألعاب المستوردة المنتشرة في الأسواق العربية والتي لا تلائم بحال قيم مجتمعنا ومبادئ عقيدتنا، وتتميز هذه الألعاب بأنها تجمع بين التسلية البريئة والتوعية الهادفة

**مجموعة دلة البركة
تقدم البديل الإسلامي
في مجال ألعاب الأطفال**

دروس وعظات من الرحلة المباركة



والعلم فيكون على فهم للمناسك، وعلى علم بما يجب عمله ويأخذ بما يسر به العلماء فلا يتشدد ولا يغالى، كما لا يفرط ولا يتهاون. وعلى الحاج أن يجعل غرض رحلته طاعة الله والخشية منه، وتقوية علاقته مع المسلمين، ولا يرتكب أعمالاً لا تليق بالحج، فلا يرفع شعاراً غير التلبية ولا يؤذي أحداً بلسانه أو يده، ولا يجادل ولا يصخب وصدق الله العظيم: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» (البقرة: ١٩٧).

ولما كان الحج جهاداً كان على المسلم أن يتحمل كثيراً فهو يتعرض للزحام والحرارة وقد يسير مسافات على قدمه وربما قل نومه أو لم يجد طعاماً يناسبه فليكن صبوراً هادئ النفس، كما يجب أن يكون المسلم محافظاً على النظافة فلا يلقي بالمخالفات في الطرقات فإن ذلك يؤذي إخوانه.. إن للحج جوه المقدس الأمن فلنكن دعاة أمن وسكون وسلام. ■

فاطمة أحمد

يقول علماء التربية «إن الرحلات لها أثر كبير في حياة المرء حيث يرى ويشاهد فيعلم ويتعلم»، والحج أعظم رحلة روحية كتبها الله مرة في العمر، قال تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» (آل عمران: ٩٧).

إنه يذهب بأمر الله إلى الكعبة المشرفة التي بناها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فيرتبط قلبه بالنبوات السابقة لأن الإسلام الذي جاء من عند الله واحد «هو سماكم المسلمين من قبله» (الحج: ٧٨).

وتمتلئ نفسه بالتضحيات التي قام بها محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه يوم أن بدأ الدعوة من على الصفا فأرذى في سبيل الله وتحمل المتاعب والمشاق، والحاج يسكب العبرات على ما فرط في الطاعات وما ارتكب من آثام، وهو في هذا الجمع الحاشد من الحجيج الذين جاؤوا من كل فج عميق، واحد في بناء هذه العظيمة يضحى في سبيلها عزتها ويشعر بشعور إخوانه ماداً إليهم يد العون.

وعلى الحاج أن يكون ماله حلالاً وأن يخلص النية لله فلا يشوب عمله رياء، قال تعالى: «ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» (الكهف: ١١٠).

كثير من الناس لا يكلف نفسه معرفة المناسك ولا تعلمها فهو بذلك يرتكب كثيراً من الأخطاء وربما عاد مازوراً لا مأسوراً، لكن المسلم الحق يتزود لهذه الرحلة بزيادة التقوى

آداب التعامل مع الزوج

يجب أن تعرف المرأة وتفهم أن للرجل منزلة القوام على المرأة كما شرع الله تعالى: «الرجال قوامون على النساء».

فيكون تعاملها مع زوجها، مبنياً على أساس أنه هو الأول في البيت وصاحب الكلمة الأولى فيه وتشعره دائماً بهذا، وفيما يلي بعض النصائح التي يتوجب على الزوجة اتباعها لكي تحظى برضى زوجها بعد رضى الله عز وجل:

١ - أن تكون المرأة حسنة الخلق مع زوجها وهذا مطلوب منها مع كل الناس يكن الزوج أهم وأولى بحسن المعاملة ودمائة الخلق ولين الجانب ولطافة المعشر والرفق «ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه» حديث شريف.

٢ - أن تستر عيوبه ونقصاته ولا تفضحه بين الناس.

٣ - ألا تكثر سؤاله عند خروجه ودخوله عن زيارته ولقاءاته وغيبته، ولا تفتش في أغراضه وثيابه إلا لضرورة.

٤ - صفائر الخلافات بين الزوجين يجب ألا تتجاوز البيت ولا تطلع المرأة عليها قريب أو بعيد ولتصبر على أذى زوجها لها وتحسب ذلك عند الله.

٥ - أن تحترم أهله وتكرمهم صغيراً وكبيراً، وتبر والديه كما تفعل مع والديها تبتغي في ذلك مرضاة الله ثم مرضاة زوجها.

٦ - أن تدعو أهله وأقاربه المقربين إلى طعام بيتها بين الحين والآخر فهذا مما يحسن العلاقة ويقوي الصلة بينها وبين أهل زوجها وبالتالي يحفظ لها زوجها معروفةا وكرماً مع أهله فيزداد تقديرها لها.

٧ - أن تصبر على ولدته إن أنتها وتجد لها العذر دائماً ولا تشكوها إلى زوجها، بل تتغاضى وتحمل.

٨ - ألا تدخل لبيتها من لا يرغب زوجها حتى ولو كان من أهلها وأقاربها وصديقاتها فطاعة الزوج مقدمة على كل علاقة ما لم يأمرها بمعصية كقطع رحم مثلاً فيجب أن تتفاهم معه على ذلك، وبالحسن تستطيع إقناعه، وكذلك بالأخلاق الحسنة والصبر. ■

أم صهيب جعابو

رسالة إلى زوجة داعية

لا تبخلي بكلمة خير..

أختي زوجة الداعية.. استغفركي من طول نومك، وانفسي عنك الكسل، لقد أنعم الله عليك بالهداية.. فاشكري الله واسمعي قول المولى تبارك وتعالى: «أعملوا آل داود شكراً، وقليل من عبادي الشكور» (سبا: ١٣)، فالشكر مقرون بالعمل، أية شكرك أن ترشدي غيرك ممن يتحرقون شوقاً إلى الهدى الذي هداك الله إليه..

إن كل ذي مبدأ يدافع عن مبدئه بروحه ويدعه إليه بكل ما أوتي من قوة، فما بالنا ونحن نحمل أعظم رسالة.. رسالة الهدى والحق نتخلي عن الأمانة بسهولة ولا نقدر الأعذار.. انظري إلى أختك المتبرجة نظرة إشفاق وإعلمي أنك مسؤولة عما هي فيه إلى أن تبلغها بالحكمة والموعظة الحسنة، حكم الله في حالها.. هناك الكثيرات اللاتي يحتجن إلى من توظفين فيهن الحس بالضرب على الوتر أو دق أبواب القلوب، فلا تستهينن أيتها الزوجة بكلمة تحسبونها هينة وهي عند الله عظيمة، وقد يفتح الله بها قلباً غافلاً ويهدي بها الله على يدك إنسانة تقتصدي الخير العميم.

فلنعمل دون كسل حتى نجني الثمار الطيبة من دار العمل إلى دار الحساب.

«يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».. ■

عبد اللطيف سيف العتيقي

إسم عريق
يضمن لك الجودة

شركة مطعم



الديان الرومي

يهنئكم بحلول

عيد الله مني المبارك

وكل عام وأنتم بخير

مع تحيات أسرة قسم الطلبات الخارجية

كل يوم
تشكيلة شهية من
الصحن اليومي
المميز

أكبر تشكيلة
من الحلويات العربية
الفاخرة بالإضافة للحلويات
الأفريقية المتنوعة

صالة فاخرة
للعائلات
نجعلك تفخر
أمام ضيوفك

خدمة الحفلات المميزة
والطلبات الخارجية أخصاصنا
مع خدمة توصيل الطلبات
لل منازل والديوانيات

حولي شارع تونس . تلفون : 2654316 . فاكس : 2621133

تقدم خدماتها الآن في

البحر والمنطقة
العاشرة

إعلان

اشتراكات

توزيع

إيماننا من الوطن بضرورة تقديم

كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا

وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس ، فوق البنك الوطني

تلفون : ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس : ٣٩٢٣٧٨٤



كيف أحج؟

السؤال: ما هي واجبات الحج بعد أن يصل الحاج إلى مكة، وما هي أهم الأعمال التي يتوجب عليه القيام بها يوم عرفة ويوم النحر وما بعده؟

الجواب: نذكر ما هنا الجواب مختصراً، لنبين أعمال الحج. فالحاج عندما يصل إلى مكة يطوف سبعة أشواط وهذا هو طواف القدوم، وهو طواف القدوم للمفرد وطواف العمرة للمتمتع وكذلك هو طواف القدوم بالنسبة للقارن. عند جمهور الفقهاء، ثم يسعى بين الصفا والمروة، ويحلق المتمتع رأسه أو يقصر ويحل بعده، أما المفرد أو القارن فيظلان على إحرامهما، ثم يظل الحاج في مكة حتى اليوم الثامن وهو يوم التروية فيذهب إلى منى سواء لوحده أو مع الحملة، وفي هذه الحال إن كان متمتعاً فيحرم في هذا اليوم، ويصلي الحاج خمس صلوات في منى وهي صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، فيظهر عليه حينئذ يوم فجر عرفة، فبعد طلوع الشمس يذهب إلى عرفات لكن من السنة ألا يدخل عرفة إلا بعد الزوال أي وقت صلاة الظهر فيصلي الظهر والعصر جمع تقديم، ويستمر وقوفه في عرفة إلى غروب الشمس وبعد غروب الشمس يذهب إلى مزدلفة وإذا وصلها يصلي فيها المغرب والعشاء جمع تأخير ويبقى في مزدلفة، ثم يصلي الفجر ويقف للدعاء حتى يسفر الصبح، ولا ينسى أن يلتقط الجمرات من مزدلفة وهي سبعون حصاة، ويكون حينئذ دخل يوم النحر فيذهب إلى منى قبل طلوع الشمس وفي هذا اليوم عليه أن يقوم بالأمور التالية:

- ١ - رمي جمره العقبة الكبرى ويرميها بسبع حصيات.
- ٢ - الحلق أو التقصير للرجال.
- ٣ - طواف الزيارة وهو طواف الركن.
- ٤ - السعي بين الصفا والمروة لمن لم يسبق له أن سعى.
- ٥ - التحلل وهو التحلل الأصغر بالطلق أو الرمي، ويحل بهذا كل شيء إلا النساء.

ثم التحلل الأكبر ويكون بطواف الإفاضة ويشترط الحنفية معها الحلق، ويشترط المالكية والحنابلة معه السعي - ويكون باستكمال الأمور كلها (الأربعة) عند الشافعية.

ويحل للحاج حينئذ كل شيء، ثم تأتي أيام تسمى أيام التشريق، وهي اليوم الثاني والثالث من أيام النحر، وعلى الحاج في هذه الأيام أن يبيت ليلتين في منى، ويجب عليه أيضاً أن يرمي الجمرات الثلاث كل واحدة بسبع حصيات. وإذا أراد الحاج أن يرحل وكان مستعجلاً فعليه أن يخرج من منى ويذهب إلى مكة قبل غروب الشمس من اليوم الثاني، ومن تأخر حتى اليوم الثالث من أيام التشريق فعليه أن يرمي الجمرات الثلاث للمرة الثالثة، ويغروب شمس هذا اليوم تنتهي مناسك الحج، ولا يبقى على الحاج إلا أن يطوف طواف الوداع إذا أراد الخروج من مكة والعودة إلى بلاده، وهذا الطواف واجب عند جمهور الفقهاء عدا المالكية فهو سنة عندهم.

السعي على غير وضوء

السؤال: سعى رجل بين الصفا والمروة، وهو على غير وضوء فما سعيه صحيح، وهل يلزمه شيء في هذه الحالة؟

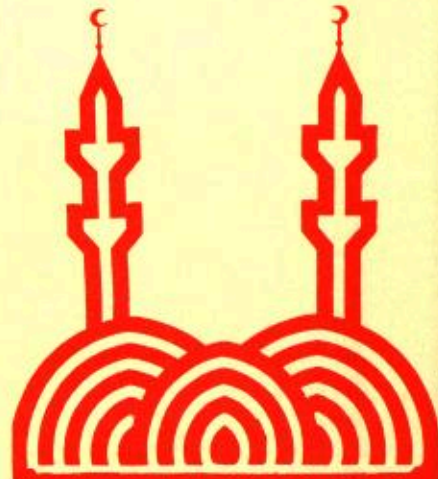
الجواب: لا يشترط لصحة السعي الطهارة، ولكن يسن، فإذا سعى بين الصفا والمروة وهو غير طاهر بأن كان محدثاً حدثاً أكبر أو أصغر فسعيه صحيح ولا شيء عليه، وهذا الحكم في السعي، أما الطواف حول الكعبة فإن الطهارة شرط في صحته، فلا يصح الطواف إذا كان الحاج أو الحاجة على غير طهارة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجبل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



أفضل أنواع الحج

السؤال : هل صحيح أن أفضل أنواع نسك الحج التمتع، إذا كان هو أفضلها فما هو الدليل ؟

الجواب : معلوم أن الحج أنواع: القران والإفراد والتمتع. الأول: القران، هو أن يحرم الحاج بالعمرة والحج معا، ولا يحل نهما الحاج إلا يوم النحر أو يحرم بالعمرة ثم يدخل الحج عليها قبل شروق في طواف العمرة.

والثاني: الإفراد، وهو أن يحرم بالحج من الميقات أو من مكة إذا كان نياما بها أو بمكان آخر دون الميقات، ثم يبقى على إحرامه إلى يوم النحر. إذا كان معه هدى، فإن لم يكن معه هدى شرع له فسخ حجه إلى العمرة، بطواف ويسمى ويقتصر ويحل.

والثالث: التمتع، وهو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة، ويؤدي أعمال العمرة ثم يتحلل، ثم يرم بالحج يوم التروية.

وأما عن أفضل أنواع الحج، فقد اتفق الفقهاء على جوازها كلها، اختلفوا في أفضلها - ولعل أفضلها هو التمتع وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم تمناه فقال: لولا أني سقت الهدى لأحلت، ولا يتمنى النبي صلى الله عليه وسلم إلا الأفضل قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قام نبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال: «قد علمت أني اتاكم لله وأصدقكم بركم - ولولا هدى لأحلت كما تحلون - ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى، فحللنا وسمعنا وأطعنا» (صحيح مسلم ١٦٣/١) وعلى هذا فافضل النسك التمتع لمن لم يسق الهدى.

أنواع الطواف

السؤال : يختلط علينا معرفة الطواف الواجب وغير واجب، فما هو الطواف الذي لابد منه، حتى نلتزمه وهل يمكن أن نترك غير هذا الطواف لما في ذلك من مشقة خاصة لنسبة للنساء ؟

الجواب : الطواف عدة أنواع أو هو أربعة أنواع:

النوع الأول: طواف الركن ويسمى طواف الزيارة وهو ركن من أركان حج لقوله تعالى: «وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» (سورة الحج آية ٢٩) فهذا طواف لابد منه للرجل والمرأة.

النوع الثاني: طواف القدوم ويسمى طواف التحية، وهذا الطواف به الحاج رجلا أو امرأة أول دخوله الحرم، وهو سنة عند جمهور الفقهاء إلا مالكا فإنه يرى أن طواف القدوم واجب على المحرم بالحج، إذا الطواف لا بأس بعدم أدائه ولا يلزم في عدم أدائه شيء.

النوع الثالث: طواف الوداع ويسمى طواف الصدر، وهو الطواف الذي يؤديه الحاج عندما يريد السفر إلى بلاده وبعد الانتهاء من أعمال حج، وهذا واجب إلا على الحائض ومن كان يسكن مكة لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت - لواف - إلا أنه خفف عن المرأة الحائض» (فتح الباري ٣/٣٧٩) وهذا حكم هو عند جمهور الفقهاء عدا مالكا فإنه يرى أن طواف الوداع سنة.

وطواف الوداع على الحاج فقط أما المعتمر فلا طواف ودا عليه. النوع الرابع: هو طواف التطوع، وهو الطواف الذي يؤديه من كان في حرم في أي وقت شاء وهو سنة، لا يجب أدائه.

رفع المرأة صوتها بالتلبية

السؤال : هل يجوز للمرأة أن ترفع صوتها بالتلبية بعد الإحرام وفي أداء المناسك، ومتى يجب على المرأة أن تتوقف عن التلبية ؟

الجواب : التلبية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي كما وردت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: لبك اللهم لبك، لبك لا شريك لك لبك إن الحمد والتعمة لك» وفي زيادة «والملك، لا شريك لك» (الدين الخالص ٥٦/٩).

وأما المرأة فإنه لا يستحب لها أن ترفع صوتها بالتلبية، ولكن مطلوب منها أن تلي وتسمع نفسها وإن رفعت صوتها فمكروه وليس محرما لأن صوت المرأة ليس بعورة على الصحيح.

وأما عن الوقت الذي يتوقف الحاج عن التلبية فيه، ويستوي فيه الرجل والمرأة، فإنه يبدأ من وقت الإحرام إلى أن يرمي الحاج جمرة العقبة يوم النحر، فيقطع التلبية مع أول حصاة يرميها وذلك لما روى ابن عباس عن الفضل رضي الله عنهم «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة» (أخرجه مسلم وغيره تكملة المنهل العذب ١٦٦/١ عن الدين الخالص ٦٠/٩) وروى ابن مسعود رضي الله عنه قال: «رفعت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة» (سنن البيهقي ١٣٧/٥ عن الدين الخالص ٦١/٩).

وأما المعتمر فإنه يقطع التلبية إذا استلم الحجر الأسود لحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر» (أخرجه أبو داود والترمذي والبيهقي تكملة المنهل العذب ١١٩/١ عن الدين الخالص ٦٢/٩).

شروط الأضحية

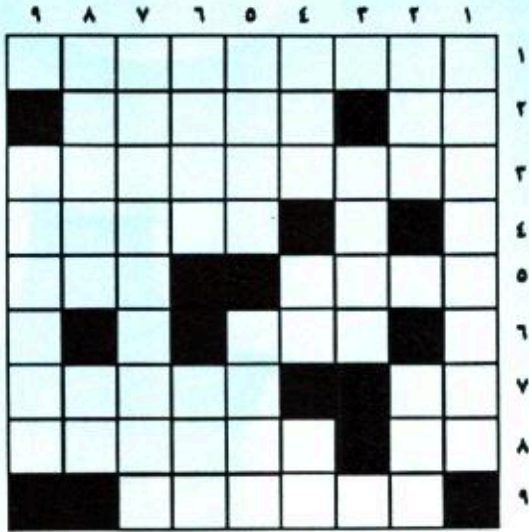
السؤال : هل يجوز التضحية بالخروف الصغير (الطلي) وهل تصح التضحية بالخروف المقطوع الأذن، أو المكسور الرجل ؟

الجواب : يشترط في الأضحية شروط ينبغي أن يلاحظها ويراعيها من يريد التضحية، فيشترط بالنسبة لعمر أو سن الأضحية بالنسبة للضأن وهو الخروف أن يكون بتعبير الفقهاء جذعة أو أكبر من الجذعة في الخروف، والجذعة على رأى المالكية والشافعية ما بلغ سنة، وعند الحنفية والحنابلة ما أتم ستة أشهر.

ويشترط كذلك في الثني في المعز وهو الغنم أن يتم سنة فأكثر ويشترط في البقر أن يتم سنتين فأكثر ويشترط في الإبل أن تتم خمس سنين، وهذا مبني على قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تذبحوا إلا مسنة - ثنية - إلا أن يعسر عليكم، فتذبحوا جذعة من الضأن» (صحيح مسلم ١٥٥٥/٣).

كما يشترط في الأضحية أن تكون سليمة من العيوب، كأن تكون مقطوعة أكثر الأذن فهذه لا تجزئ التضحية بها، وكذلك مقطوعة اللسان كله، أو العرجاء واضحة العرج بحيث تختلف عن غيرها في المشي معهم، وكذلك العوراء وغير ذلك من العيوب وهي كثيرة.

الكلمات المتقاطعة



رأسيا

أفصيا

- ١ - مؤسس علم الجبر.
- ٢ - يخصني - من الزهور.
- ٣ - داعية إسلامي كبير.
- ٤ - أصحابه (معكوسة).
- ٥ - من سور القرآن الكريم.
- ٦ - لب (معكوسة).
- ٧ - لفظ ضيق - يساعده.
- ٨ - ضروري للزراعة - مذاكرة (معكوسة).
- ٩ - صحيفة فرنسية.
- ١ - من سور القرآن الكريم.
- ٢ - الاعيب (معكوسة) - من الحيوانات.
- ٣ - علم الكلام.
- ٤ - من أسماء الأسد.
- ٥ - متشابهان - حزن.
- ٥ - وافقه في الرأي - عملة الفلبين.
- ٦ - شذى - نجيب (معكوسة).
- ٧ - كتاب لابن القيم.
- ٨ - يوصف بالنفاق - بسط.
- ٩ - تحفظهم.

محمد مسعد عبد الرازق كراوية
الجبيل - السعودية

وصية محب

- قيل للحسن البصري (رحمه الله) : يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة قوم يحدثونا عن الرجاء حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال للسائل: إنك والله إن تصحب قوما يخوفونك حتى تدرك أمنا، خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحق المخاوف.
- وقال صلوات ربي وسلامه عليه: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد».

عماد بن صالح الناجم - الإحساء - السعودية

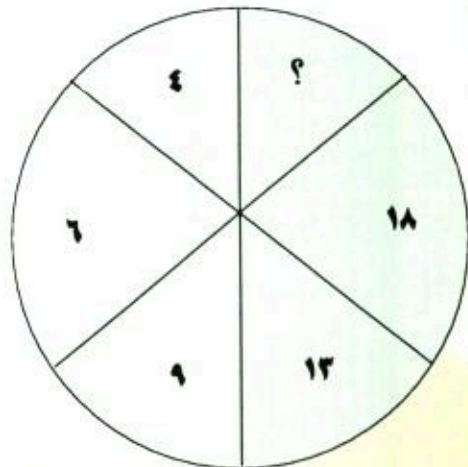
استراحة المبتلئ



إعداد:

سعيد الأصبحي

العدد المفقود



أوجد العدد المفقود في هذه السلسلة؟

إعداد : ماهر السعيد - السعودية

من مواقف الصحابة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نظرت إلى عباد بن بشر يوم اليمامة يصيح بالانصار حطموا اغمداد السيوف حتى لا ترجع وتميزوا من الناس، وجعل يقول انفصلوا يا معشر الانصار عن الناس فانفصلوا أربع مائة رجل من الانصار ما يخالطهم أحد يقدمهم عباد بن بشر وأبو دجانة والبراء بن مالك رضي الله عنهم حتى انتهوا إلى باب الحديقة فقاتلوا أشد القتال وقتل عباد بن بشر فرايت بوجهه ضرباً كثيراً ما عرفته إلا بعلامة كانت في جسده.

موسى راشد العازمي - صباح السالم - الكويت

ما هي؟

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

معركة إسلامية فاصلة يتكون اسمها من مقطعين

٦ + ٤ + ٧ بمعنى خائف

٤ + ٥ + ٨ يوضع على الرأس

٣ + ٢ + ٨ من الفواكه

٦ + ٤ + ١ بمعنى مسرع

يوسف بن عياد الحربي - السعودية

إبتسامة

أخي الحبيب

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وتبسمك في وجه أخيك صدقة). فهل سألت نفسك أي ابتسامة تلك التي تكون صدقة؟ وكيف يمكنك استثمارها كوسيلة لكسب الآخرين، إن الابتسامة النابعة من قلب محب لأخيه في الله هي تلك التي عناها النبي صلى الله عليه وسلم وتشابها تلك الابتسامة النابعة من قلب مشفق محب للخير للآخرين، حريص على هدايتهم، إنها تبدو مشرقة على وجه المبتسم وهو يطلقها من غير ابتغاء لأي مصلحة من المصالح الدنيوية الزائلة وحتى تكون هذه الابتسامة مثالية تكتسب قوة في التأثير والجاذبية للآخرين لابد أن تتوفر فيها المواصفات التالية:

- ١ - أن تُشعرَ المقبل أنها نقية من كل مقصد غير الحب الحقيقي في الله والحرص على الهداية.
 - ٢ - أن تتصاحب مع مصافحة أو عناق أو كليهما خاصة إذا كان غائبا أو مسافرا.
 - ٣ - أن يصحبها كلمات الترحيب الجميلة والخالية من المبالغة المفقودة.
 - ٤ - أن يرفقها بالسؤال عن الأحوال والأهل والأبناء وبعض مشاكله الخاصة واهتماماته.
 - ٥ - أن يناديه بأحب الأسماء إليه.
- فإذا ما تحقق ذلك في ابتسامتك كانت تلك الابتسامة فاعلة ومؤثرة بإذن الله عز وجل.
- عبدالله بن يحيى الحسين النعمي
السعودية

وصية وموعظة

حكى عيسى بن مالك الخولاني قال: رأيت رجلا توسعت فيه التقوى والخوف من الله واقفا على باب بيت المقدس محزوناً لا يكاد دمه يرقاً من شدة البكاء فسلمت عليه وقلت له أعطني بوصية أحفظها عنك فقال: إن استطعت أن تكون بمنزلة رجل احتوشته السباع والهوام فهو خائف حذر يخشى أن ينام فتفترسه السباع أو تنهشه الهوام فهو مذعور القلب وجل خائف في الليل وإن أمن المفترسون وحزين بالنهار وإن فرح الباطلون. ■

ريم صالح الحربي - السعودية

هل تعلم

● أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول عند رؤية الهلال.. الله اكبر.. اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان.. والسلامة والإسلام.. والتوفيق لما تحب وترضى.. ربنا وربك الله.. «رواه الدارمي»

● إن خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة.. ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة.

● أن زواج الرسول (صلى الله عليه وسلم) من السيدة خديجة بنت خويلد كان في شهر صفر رضي الله عنها.

● أن عدد غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) بلغت ٢٧ غزوة جميعها بعد الهجرة.

● أن الغزوات الكبار سبع.. وهن: بدر - أحد - الخندق - خيبر - الفتح - حنين - تبوك.

● أن موقعة صفين بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يوم الأربعاء ٢٧/٢/٣٧ هـ واستمر القتال حتى ٣٧/٢/١٠ هـ.

● أن القائد صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - توفي عن عمر يناهز السادسة والخمسين وذلك في ٢٧/٢/٥٨٩ هـ الموافق ٤/٣/١١٩٣ م... بعدما أبلى بلاءً حسناً. ■

هالة حمدي السعيد

شربين - مصر

أخلاق المؤمنين.. وأخلاق المشركين

● قال أبو امامة: خرج إلينا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا إليه فقال: «لا تقوموا كما تقوم العجم لعظمتها فما قام أحد منا بعد ذلك».

وعن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال: «إن خرجت عليكم وأنتم جلوس فلا يقوم أحد منكم في وجهي وإن قمت فكما أنتم.. وإن جلست فكما أنتم.. فإن ذلك خلق من أخلاق المشركين».

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات:

١ - حرايبي ٢ - قابيل

٣ - الوجة ٤ - سار

٥ - طلب ٦ - جدة

٧ - حرب (بن أمية بن عبد شمس)

٨ - سيدني ٩ - طفاقس

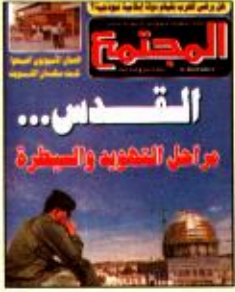
١٠ - عائشة

الإجابة: أبو الدرداء.

من هو: إياس بن معاوية.

اختبر نكاك: ٥٩.

أضـم صوتي إلى صوت الكاتب أحمد أبو الجبين



■ عدد ١٠٩٨

لقد اطلعت على مقال الأستاذ أحمد أبو الجبين «حوار حول الحركات الإسلامية في وزارة الخارجية الأمريكية» في عدد «المجتمع» ١٠٩٨ الموافق ٢٢/١١/١٤١٤هـ، وأعجبني عندما قال: «إن على الإسلاميين العمل على إيجاد فرق تفكير إسلامية»، وإنني أضـم صوتي إلى الأستاذ أحمد داعياً إلى هذا الاقتراح الجيد جداً وأتمنى أن تطرح مجلتكم الطيبة هذا الاقتراح وأن توسعه بحثاً وكتابة.. فلقد مللنا من الأحكام الارتجالية العاطفية بعيداً عن البحث والاستقراء والدراسة والتحليل المبني على المعلومات.. لا بد أن نتحدث منطلقين من العلم والعدل. ■

خالد عاشور - جدة - السعودية

التاجر الداعية

ليس غريباً اليوم أن يكون رجال الأعمال وأصحاب المال والاستثمار هم من رجال الدعوة والصحة ونشر الإسلام ودعم التكافل والتضامن والمساندة، فالتاريخ حافل وشاهد على الجهد والاثـر البالغ الذي تركه لنا أبائنا وأجدادنا في نشر الإسلام حينما كانوا يقومون برحلة التجارة عبر مختلف بقاع الأرض، فالأبحاث والإصدارات تسجل لنا أن نشر الإسلام على الأقل في مناطق أفريقيا وآسيا كان على يد التجار المسلمين.. وكما قلت فإن العيب ليس في ذلك الذي يجمع بين التجارة والدعوة، ولكن العيب، بل والحرام أن يفكر الشخص فقط في التجارة وكسب المال وخزنه، ناسياً ومتجاهلاً حقوق الفقراء من مال الله الذي يملكه في إخراج الزكاة والصدقات وتلبية نداءات المحرومين.. فهل نجد تاجراً يهتم بجوانب الدعوة والصحة، وينشغل بجراحات العالم الإسلامي إلى جانب عمله التجاري. ■

أحمد البقالي
طنجة - المغرب

ردود خاصة

- الاخت: د. رافدة السعدي - الخبر - السعودية
شكراً للتلفظ ونأمل أن نكون دائماً عند حسن ظن القراء الكرام.
- الأخ: محمد فتحي عبد الحميد - الكويت
قصيدتك «مفـيش فرق» معبرة عن الفكرة التي تريد أن تبـلـورها وهي

فكرة العدل والمساواة لكن الذي يمنع نشر مثل هذه القصيدة هو أنها صيغت باللهجة العامية، نرجو أن تكرر المحاولة مرة أخرى باللغة العربية الفصحى.

● الأخ: صالح على الشفـار - فلسطين
كنا نود تلبية طلبك ولكن العنوان الذي ذكرته يتعذر إرسال المجلة عليه.

● الأخ: سليم بلقياط - الجزائر
رسالتك الموجهة إلى أفغانستان



رسالة من قارئ

ملف الإرهابي «إسحاق رابين»

إسحاق رابين عضو عصابات الهاجاناه الإرهابية المعروفة منذ أن كان عمره ١٨ عاماً، ولد عام ١٩٢٢م من أب روسي هاجر إلى فلسطين أثناء الحرب العالمية الأولى.

- وفيما يلي استعراض سريع لتاريخ الإرهابي إسحاق رابين:
- في عام ١٩٤١م عهد إليه بقيادة وحدة من عصابات الهاجاناه.
- في عام ١٩٤٨م عين قائداً للواء «هارثيل» وشارك في معارك باب الواد والشيخ جراح والقطمون خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م، وعندما فشل لوائه في فتح الطريق إلى القدس القديمة قام بتدمير قريتين عربيتين هما سوريك ويرو.
- وخلال توليه لرئاسة الأركان (١٩٦٣-١٩٦٨م) قام بالعديد من العمليات الانتقامية على الجبهات العربية استهدفت أهدافاً عسكرية ومدنية.

ولما قامت حرب ١٩٦٧: مارس جنود الإرهابي رابين عمليات قتل المدنيين دون تمييز وبغفهم في قبور جماعية، كما قاموا بنسف قرى وأحياء بكاملها، فعلى سبيل المثال: أطلقت النار على ٢٣ مدنياً من سكان مخيم رفح ظلوا مطروحين في الشارع بعد قتلهم لعدة أيام، وذلك لإرهاب السكان، وتم بغفهم أخيراً في قبور جماعية، وفي مخيم آخر هدمت الجرافات ١٤٤ مسكناً ماهولاً وفي حي المغاربة بالقدس أخرجت قوات الإرهابي رابين (٤٠٠) عائلة من منازلها بعد إعطائها إنذاراً لمدة ثلاثة ساعات فقط لإخلاء هذه المساكن لشق طريق إلى ما يسمى «ساحة حائط المبكى»، وبعد سقوط الخليل توجهت قوات الإرهابي رابين إلى قرية صورين وهجرت أهلها ونسفت ١٥ منزلاً.

وأكد المراسلون الأجانب في تقاريرهم عمليات الإعدام الجماعي ونهب العزل من المدنيين حيث أغارت الطائرات العسكرية على اللاجئين على طريق القدس - أريحا، وعمل الموظفون والمرضى في المستشفيات بوحشية لا مثيل لها. هذا قليل من كثير من جرائم مجرم الحرب رابين.

ويعد هذا فهل يعتبر رئيس وزراء العدو الصهيوني داعية سلام كما صور نفسه، أم مجرم حرب وإرهابي من الدرجة الأولى!!!!

عرفات أبو أحمد - عسير - السعودية

دعوا هذا الصوت الحر



■ عدد ١٠٩٧

يميز من الألم الذي يعصر القلوب طالعنا مجلة «المجتمع» العدد ١٠٩٧ وقرأنا نبأ إحالتها إلى النيابة العامة بسبب بعض الموضوعات التي نشرتها وتناولت فيها قضايا تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان ومعاناة الشعوب في بعض الأقطار العربية.

إن «المجتمع» صوت واحد حر مستتير بين آلاف الأصوات المنادية بالفساد والانحلال الخلقي والفكر الإلحادي والتفكك الاجتماعي. لماذا توضع هذه العراقيل أمام الصوت الحر الوحيد الذي يبصر المسلمين بشئون دينهم ودنياهم وي طرح قضايا العالم الإسلامي متحرراً الصدق والموضوعية والمسئولية والثبات على المبدأ؟

دعوا هذا الصوت الحر ينير لنا الطريق، ويبدد ظلمات الجهل والتخلف، ويأخذ بأيدي الأمة إلى طريق المجد والخلود.

دعوا هذا الصوت يحوب آفاق العالم يحمل الام المسلمين ويحولها إلى آمال كبيرة.. صوت يقول للمجاهدين «اصبروا وصابروا وربطوا وانتقوا الله لعلكم تفلحون»، (آل عمران: ٢٠٠)، ونحن معكم بالكلمة القوية والدعاء الخالص، صوت يقول للطفة والمستبدين اتقوا الله في أنفسكم وارحموا شعوبكم فإنكم عنهم مسئولون «وقفوههم إنهم مسئولون» (الصافات: ٢٤).

ويكل الإعجاب والتقدير نحبي كتاب ومحري مجلة «المجتمع» الفراء ونخص منهم رئيس التحرير لكلماته الصادقة المخلصة ومدير التحرير لخبرته السياسية العميقة وجهاده الطويل في حق الدعوة، ونشد على أيديهم وندعو الله لهم بالثبات على الحق والصبر على الأذى وأن يتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

محمود أبو زيد - هدية - الكويت

الحسد والنجاح لا يجتمعان

قال الشاعر :

كل العداوات قد ترجى سلامتها
إلا عداوة من عاداك من حسد
وقد قيل للحسن البصري: أيحسد المؤمن أخاه؟ قال: لا أبا لك، أنسيت أخوة يوسف؟ نعم يا أخى احذر من هذا الداء وإياك من الوقوع فيه كما وقع غيرك حتى لا تنزلق وتكون النهاية المؤسفة. ■

مشعل صقر فهد الصقر
الفيحاء - الكويت

الحاسد إنسان عاجز فإذا رأى شخصاً ذا نعمة تخطاه وفاقه أبغضه وحسده.

ولا يمكن أن يصاب أى إنسان ناجح بداء الحسد لأن الحسد والنجاح لا يجتمعان في جسد واحد.

لأن الحسد هو مؤشر واضح للفشل وهو سلاح العاجز عن التفوق الذي لا يريد لأى إنسان آخر أن ينجح بل يريد من كل الناس أن يصابوا بالفشل مثله حتى لا يشعر بالفريه.

تميز الداعية

إن ما يحتاج إليه الدعاة ليس العمل لتحقيق الشخصية المسلمة فحسب بل والتميز في هذه الشخصية لأنك قد تجد دعاة ولكنك قلما تجد الداعية المتميز. والملاحظ أن بعض إمكانيات التميز إما أن تكون هبة من الله تعالى يحتاج إلى صقل، أو مجاهدة ذاتية يتحصل عليها الداعية بنفسه، ومن الواضح أن واجب المربين تجاه هذه الفئة التنشئة المتأنيّة واستخراجهم من وسط أقرانهم للاعتماد عليهم بعد الله تعالى في قيادة العمل الإسلامي فيما بعد. ■

اسامة عبد الرؤوف الجامع - الدمام - السعودية

نتفق معكم في الوجهة والغاية

وجدت في مجلة «المجتمع» ما يتفق مع وجهتنا وغايتنا من أخبار، ومواضيع تربوية وفكرية هامة.. ونحن في الكشافة الإسلامية الجزائرية نعمل على نشر الفكر الصحيح والتربية السليمة، وإننا لفي أمس الحاجة إلى مثل ما تنشرون من مواضيع ومعلومات لاطلاع الشباب عليها وخاصة في هذه المرحلة بالذات. ■

محمد رشيد تامه - الوادي - الجزائر

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

صدور أول عدد من أعداد «المجتمع».

● الاخ : ابو عبد الحق - المغرب
نشاركك الرأي في انه أن الألوان لإخلاء كافة السجون والمعتقلات من نزلاتها الذين لا ذنب لهم إلا أن يقولوا ربنا الله وأن يعبروا عن أرائهم بصراحة لأن اعتقال الإنسان بسبب رايه سبة يجب أن تتخلص منها في كثير من بلادنا العربية والإسلامية.

العنف الذي ربما ذهب فيه بعض الأبرياء.. ولكن ألا ترين أن سد أبواب الحوار وعزل بعض فئات المجتمع عن المشاركة هو المحضن الطبيعي لأعمال العنف؟ فهل يتحرك العقل لإنتهاء المأساة الدامية بفتح قنوات الحوار الجاد؟

● الاخ : ابو ياسر - السالمية - الكويت
شكراً للعبارات الرقيقة وللتهنئة الأخوية بمناسبة مرور ربع قرن على

تحمل في طياتها العاطفة النبيلة والغيرة على مستقبل الأخوة هناك والحرص على المشاعر الإسلامية الصادقة، ندعو الله تعالى أن ينزع ما في قلوبهم من غل وأن يلهمهم الرشيد لتحقيق ما علق المسلمون عليهم من آمال.

● الأخت : أمينة بواششري - مليانة - الجزائر
نحن معكم في الامتناع من



بقلم : محمد البصري

هل يرضى الغرب بقيام دولة إسلامية أصولية نموذجية؟ (٢)

«يوسف بوداشكي» وهو صهيوني حصل على الجنسية الأمريكية مؤخراً ويتولى إدارة لجنة عمل تابعة للكونجرس ويقوم منذ ثلاث سنوات بإصدار تقارير ضمنها حملة من الأكاذيب والافتراءات وتشويه الحقائق عن الإسلام والإسلاميين. وذكر في أحد هذه التقارير في سبتمبر ١٩٩٢م وبمساعدة صهيوني آخر اسمه «فوجين فوريس» أن الرئيس البوسني علي عزت يعد مسلماً أصولياً وعضواً في منظمة فدائي الإسلام، وهي منظمة كرسست نفسها لإقامة حكم الإسلام أينما عاش مسلمون.

أن ما يقوم به هؤلاء الكتاب اليهود والمنظمات الصهيونية في الغرب من دور حيوي وفاعل في التأثير على متخذي القرار السياسي في العالم الغربي لم يأت من فراغ فهو دور مرسوم ومحدد في دوائر الصهيونية العالمية التي تنطلق من قاعدتها الرئيسية إسرائيل للترهيب من قدوم الدولة الإسلامية الأصولية النموذجية.

يقول إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي لصحيفة «دافار» الإسرائيلية: «إن انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك يؤكد أن الأصوليين المسلمين قادرين على التحرك في أماكن بعيدة جداً».

ورئيس الكيان الصهيوني السابق حاييم هيرتزوغ يحذر في زيارته لبريطانيا في فبراير عام ١٩٩٣م ويؤكد على ضرورة «مكافحة التيار الإسلامي الأصولي في شتى أرجاء الشرق الأوسط وليس في إسرائيل وحدها ولكن في الدول الأخرى أيضاً.. ويضيف قائلاً: «إن إسرائيل جزء من معركة كبرى ضد الأصولية».

لا شك أن المعركة الفاصلة ستكون في النهاية بين المسلمين واليهود وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيختبئ اليهودي وراء الحجر فيقول الحجر يا عبدالله أو يا مسلم هذا يهودي ورأيتي فاقتله» روى البخاري.

واليهود يعلمون ذلك علم اليقين وهذا ما يفسر عداوتهم الصارخ وخوفهم ولعنهم من قيام دولة الإسلام يقول حاييم هيرتزوغ في حديث نشر في صحيفة الجيرودايم بوست: «إننا نشهد اليوم ظاهرة غريبة ومثيرة للاهتمام وتحمل في ثناياها الشر، وهذه الظاهرة هي عودة الحركات الإسلامية التي تعتبر نفسها عدوة طبيعة لكل ما هو غربي وتعتبر التعصب ضد اليهود بشكل خاص فريضة مقدسة».

على الغربيين أن يدركوا أن دولة الإسلام قادمة بإذن الله وأن الحرية والعدل والمساواة والتسامح والتعايش السلمي هي مبادئ دولة الإسلام قبل أن تعرفها الدول الغربية وتتشدق بها، كما أن الإزهاق والتطرف ظهر في الغرب قبل أن يظهر في بعض المجتمعات الإسلامية وأنه لا مكان له في دولة الإسلام النموذجية كما يزعم البعض، وأن السبيل الوحيد لاستقرار هذا العالم هو نبذ الصراع والتأمر وسيادة مبدأ التعاون والتفاهم والتجاوز .. والله المستعان.

لقد ذكرت في مقالين سابقين بعض المنطلقات والأسباب التي من أجلها يلق بعض الساسة والمفكرين والإعلاميين والغربيين في وجه قيام الدولة الإسلامية الأصولية النموذجية ونذكر في هذه الحلقة الثالثة والأخيرة من هذا الموضوع مواقف ونقولات تدل دلالة قاطعة على ما سبق أن ذكرناه من العداوة المتواصل لدى بعض الغربيين تجاه الإسلام والإسلاميين، فهذا الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون يذكر في الفصل الخامس من كتابه «انتهزوا الفرصة» ويقول: «إن التعامل مع العالم الإسلامي يشبه وضع الشخص الذي يعيش في حفرة ضيقة ومع مجموعة من الشعبان السامة التي تحمل في سمها أيدولوجيات متصارعة وقوميات متصارعة، ويصل في نهاية مقولته تلك إلى رأي أن الغرب لابد أن يعتبر المسلمين هم العدو الجديد والذي يتعين على الغرب أن يضع استراتيجية للتعامل معه سواء بالحرب والصراع أو الإحتواء والتفاهم.

ومما يؤسف له أن الأصوات المنادية باستراتيجية الحرب والصراع مع الإسلام في الغرب هي الأقوى والأقرب من مراكز اتخاذ القرار السياسي في المعسكر الغربي، والمتتبع لحملات التشويه والتحريض التي تظهر في أجهزة الإعلام الغربية يجد أن هناك أيدي يهودية صهيونية تحاول أن تكرر قناعة مفادها أن العدو القادم هو الإسلام، وأن الإسلاميين يهدفون إلى قيام دولتهم الإسلامية الأصولية كي تبسط سيطرتها على العالم.

ولقد نشرت صحيفة «المسلمون» في يناير الماضي رسالة قيمة تحت عنوان «الصهيانية وراء حملة تشويه صورة المسلمين في الغرب» ذكر فيها كاتبها أن على رأس هذه الحملة المفرضة المستشرق الأمريكي اليهودي «برنارد لويس» وهو يهودي بريطاني الأصل قدم إلى أمريكا منذ الستينات وعمل مستشاراً في عدة هيئات رسمية أو شبه رسمية في الولايات المتحدة وتولى خلالها تقديم استشارات فيما يتعلق بالحركات الإسلامية والتاريخ الإسلامي والانتظمة السياسية في المنطقة العربية، كما دأب هذا اليهودي منذ سنوات على المساهمة بمقالات ذات طابع سياسي واستراتيجي يكتبها من خلال صحف ومجلات لها وزنها في دوائر الفكر وصنع القرار الأمريكي، كما أن لهذا المستشرق الصهيوني عدة مطبوعات عن الإسلام مثل كتاب «العرب في التاريخ» و«العرق واللون في الإسلام» و«الحشاشون فرقة ثورية في الإسلام» وأخرها «اللفة السياسية في الإسلام» وهو عبارة عن عدد من المحاضرات قدمها عام ١٩٨٦م بدعم من مؤسسة «ايكسون» وقد نشرت له مجلة «دي اتلانتيك» مقالة بعنوان «الإسلام والديمقراطية الليبرالية» أراد أن يرسم من خلالها للرأي العام الغربي صورة مفرغة لأيدولوجية الإسلاميين وتناقضها مع الديمقراطية الليبرالية الغربية، وكيف يكون الحال عند وصول الإسلاميين إلى سدة الحكم.

ويستطرد كاتب هذه المقالة القيمة فيذكر كاتباً يهودياً آخر هو